# المصريون العشرة فى تسريب "أسرار سويسرا" 05

## لماذا يستفز الإخوان من مشروعات التشييد والكبارى 04

## تاريخ النقود فى مصر.. كيف نشأت وتطورت
07-06

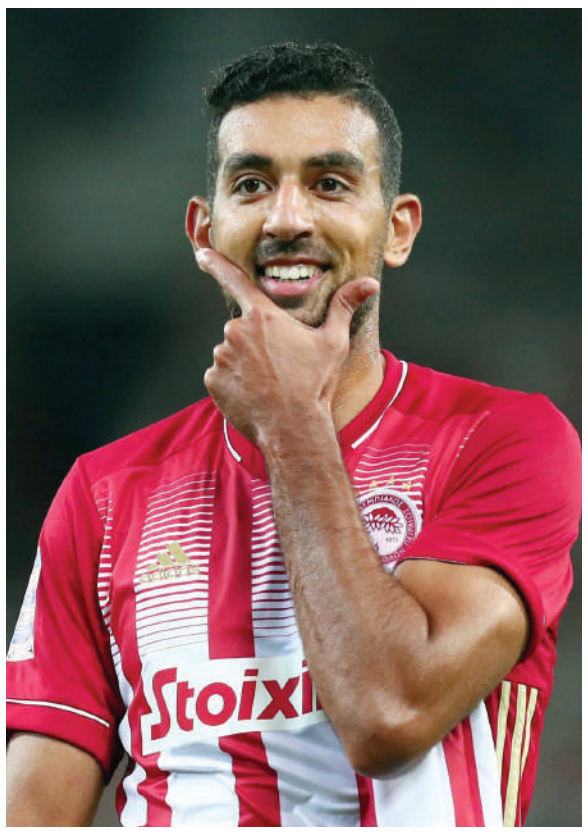


## كوكا.. الحاضر فى أوروبا الغائب فى مصر
11

## الوباء من أجل اللقاح

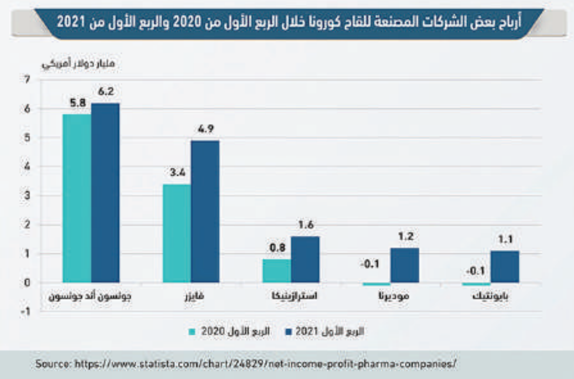


03

## كيف تتحرر من "الضحية"

02


جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 309 - السنة الحادية عشرة
من 15 - 21 فبراير 2022 م
من 14 ـ 20 رجب 1443هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات


# المشهد
لا سقف للحرية

### حوادث

بابا يتحرش بيا الحقونى 08

### فن

مقعد بين فيلم الزوجة وهيمنجواي 10

### مقال

تجليات صوفية فى مقام الشوق

## تحقيق فى النيابة ومطالبات "برلمانية" بالقصاص وبلاغات تتهمه بتشكيك الناس فى معتقداتهم

# "المعراج" يضع إبراهيم عيسى فى قلب العاصفة

**المسلم** "فى عام ٢٠٢٢ لا يحتاج لأى رجل دين أو شيخ فى حياته، والقصص التى يقوم المشايخ بسردها على مستمعيهم تصل نسبة الكذب فيها لـ٩٩٪" . "طب إيه رأيك إن مفيش معراج، هتصدق إن مفيش؟، وكل قصة إنه طلع السما وشاف الناس اللى فى السما وشاف الناس فى النار، كل دى قصة وهمية كاملة، دى كتب السيرة والتاريخ والحديث هى اللى بتقول، لكن هو مصدّر لك الكتب والقصص اللى بتقول حصلت".

كانت هذه الكلمات كافية لتنقلب الدنيا رأسا على عقب، ويصبح إبراهيم عيسى حديث كل الأوساط من النيابة إلى البرلمان إلى علماء الدين والمثقفين والمفكرين وانتهاء برجل الدين البسيط، ويصل الأمر إلى حد تكفيره!.

حديث إبراهيم عيسى لم يكن الأول من نوعه، فقد سبقه إليه كثيرون من بينهم علماء دين وكتاب، وكان آخرهم د. يوسف زيدان والدكتور محمد هداية عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، فما الذى جري؟

النيابة العامة، قالت فى بيان رسمي، إنه تقرر التحقيق مع إبراهيم عيسى بناء على البلاغات المقدمه ضده، وأنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات لاحقا.

وتقدم محامون ببلاغات ضد الإعلامى يتهمونه بإنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وازدراء الأديان، والترويج للأفكار المغلوطة، وإثارة الفتنة والإضرار بالأمن العام والسلم الاجتماعى وتشكيك الناس فى معتقداتهم ودينهم.

وردت دار الإفتاء والأزهر على ما قاله فى برنامجه التليفزيونى بقناة "القاهرة والناس"، حيث أكدت دار الإفتاء أن "رحلة الإسراء والمعراج حَدَثت قطعًا؛ لأنّ القرآن أخبرنا بذلك، ولا يجوز إنكارها بحال من الأحوال، وأن القرآن أكد فى آياته الكريمة ثبوت الإسراء وكذلك ثبوت المعراج ورؤية الرسول لجبريل فى المعراج".

أضافت دار الإفتاء أن "جمهور العلماء اتفق على أَنّ الإسراء حَدَث بالروح والجسد، لأنّ القرآن صرّح به، لقوله تعالى: "بِعَبْدِهِ" والعبد لا يطلق إلّا على الروح والجسد، وجمهور العلماء من المحققين اتفق على أنّ المعراج وقع بالجسد والروح يقظةً فى ليلة واحدة".

وأوضحت أن "ما يراه البعض من أنّ المعراج كان بالروح فقط أو رؤيا منامية، فإنّ هذا الرأى لا يعوّل عليه، لأنّ الله عزّ وجلّ قادرٌ على أن يعرج بالنبيّ بجسده وروحه كما أسرى به بجسده وروحه، وتعجّب العرب وقتها كان دليلا على القيام بالرحلة روحًا وجسدًا، فلو كانت رؤية منامية ما كانت تستحقّ التعجّب منهم".

وقال المركز العالمى للفتوى بالأزهر إن مُعجزة الإسراء والمعراج من مُعجزات رسول الله المُتواترة، والثّابتة بنصّ القرآن الكريم فى سُورتى الإسراء والنّجم، وبأحاديث السُّنة النّبوية المُطهّرة فى الصّحيحين والسُّنن والمسانيد ودواوين ومصنّفات السُّنة، والتى انعقد على ثبوت أدلّتها ووقوع أحداثها إجماعُ المُسلمين فى كلِّ العُصور، بما لا يَدع مجالا للتشكيك.

وتابع "أن كل ما ورد فِى القُرآن الكريم وسنّة النّبى الثّابتة من المُسلّمات التى لا يُقبل الخوض فيها مُطلقًا، ولا يُقبل تفصيل أحكامها وبيان فِقهها من غير المُتخصّصين".

وقال طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب فى بيان إنه يثق تماما فى "قدرة القضاء المصرى على القصاص من إبراهيم عيسى، وتخاريفه وأكاذيبه وتشكيكه فى ثوابت الدين الإسلامى الحنيف".

وأضاف أن العيب ليس فى إبراهيم عيسى وأمثاله، و"لكن العيب فى صمت بعض المسؤولين وعدم محاسبة كل من يخرج عن القيم والتقاليد المصرية، وثوابت الدين الإسلامى الحنيف"، مطالبا بـ"محاكمة أمثال هؤلاء المسؤولين قبل محاكمة المذيعين والإعلاميين الذين يقعوا فى أخطاء كارثية، وصلت إلى حد التشكيك فى القرآن الكريم والسنة النبوية". كما طالب بـ"وقفة حاسمة ووضع استراتيجية جديدة ومعايير واضحة وحاسمة لكل من يعملون بالإعلام المصري".

وتباينت آراء نخبة الكتاب فيما قاله عيسى حيث أكد الدكتور كمال مغيث "أن الإختلاف حول قضايا الدين هو السمة الغالبة فى التراث الإسلامى، وكلنا يعرف أن المتكلمين من مختلف المدارس الإسلامية قد اختلفوا فى ذات الله وصفاته وتجسيده، واختلفوا فى كون الإنسان مجبرا مسيرًا أم مختارا حرا، وفى كون مرتكب الكبيرة: كافر هو؟ أم مؤمن شاب إيمانه شائب؟ واختلفوا فى القضاء والقدر وكسب الانسان لنتائج أفعاله، واختلفوا فى القصص القرآنى: أهو رمزى معنوى للعبرة والدرس فقط؟ أم هو واقع تاريخى تجسد وتحقق، واختلفوا فى الأخذ بفكرة الناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، واعتبار أسباب النزول أو إهدارها، واختلفوا فى آيات القرآن حول الأخذ بفكرة خصوص السبب أو عموم المعنى.. وهكذا لا تكاد توجد قضية دينية كبيرة أو صغيرة إلا اختلف حولها المسلمين أنفسهم ، ومع كل هذا التنوع فى الناس وعقائدهم، ومع كل هذه الاختلافات بين المتكلمين والفقهاء، لم يكن هناك معنى لتكفير مسلم يؤمن بهذا الجانب أو ذاك من القضايا الخلافية التى أشرت إليها

ويضيف د. كمال مغيث : "ظلت مصر والتدين الإسلامى فيها بخير وإسماح، حتى فتحت الدولة الباب على مصراعية فى الإعلام وفى المساجد وفى الشارع للخطاب الوهابى الحنبلى الذى يكفر الناس على كلمة أو رأى أو موقف باعتبار أن الحقيقة واحدة وأنه هو من يملك تلك الحقيقة المطلقة".

أما الكاتب نبهان رمضان فدعا الى حوار هادئ وقال إن هذه القضية تحتاج إلى تخصص و ليست لعامة الناس ليس فقط من يدلى برأيه و ايضا فى جمهور التلقي، حتى لا تحدث بلبلة فى العقيدة. وطرحها على عموم الناس بهذه الطريقة له غرض فى نفس الطارح بالتأكيد و أن حسنت النوايا نقول إنه يدعو التفكر لكنه لم يأت بجديد سبقه غيره فى إنكار حدوث المعراج لكن اى معراج يعنى أو يقصد الموجود فى كتاب الله القران الكريم و الآيات التى تثبت ذلك أم التفاصيل الموجودة فى كتب التى تتصف بالاسرائيليات أو كتب المستشرقين عليه أن يحدد و لا يترك الأمور على عواهنها.

وأوضح أن ما يثير الجدل أو ما يقصده ابراهيم عيسى المحطة الأخيرة من رحلة الإسراء والمعراج، وهى الوصول إلى السماء ومما لا شك فيه أن المرويات التاريخية التى تطرقت إلى رحلة الرسول محمد (ص) لم تدون بصورة تفصيلية ودقيقة، ربما تمس الغيبيات التى لا يمكن أن يستوعب العقل الجمعى بل تحتاج متخصصين فى دراساتها. الحق يقال ان الرحلة إلى السماء قد رافقتها الكثير من الخرافات والروايات الدخيلة، وكذلك المرويات الإسرائيلية حتى أن هنالك كتيب يعرف بـ(الإسراء والمعراج) يُنسب إلى عبد الله بن عباس (رض)، فيه تفاصيل كثيرة عن وصف السموات السبع، والحقيقة أن هذا الكتاب يحتوى أغلبه على الخرافات والأكاذيب، وبالتالى فهو (كذب محض وافتراء ظاهر).

يضيف نبهان رمضان أن المستشرقين لم يتركوا حادثة الإسراء والمعراج هكذا أيضا دونوا رأيهم فيها، حيث كان لهم اهتمام واضح فى هذا الموضوع الحساس فى الفكر والعقيدة الإسلامية، فيرى المستشرق الايطالى فرانشيسكو غابرييلى بأن الاعتقاد والإيمان بمعجزاته (الرحلة الليلية) من مكة إلى القدس ومن ثم إلى السماء، التى أستند إليها الكثير من الإيمان بالآخرة و ما يحدث فيها مثل البعث والحساب ، واصفا إياه نوع من أنواع الأحلام وهناك عدد من المستشرقين الآخرين وآرائهم التى تختلف بين مستشرق وآخر ما بين أن تكون حادثة الإسراء والمعراج رواية أو أحلام أو رؤيا أو تجربة روحية ونفسية حدثت أثناء نوم الرسول محمد (ص).

حادثة الإسراء تم ذكرها فى القرآن الكريم ، فى قوله (سبحانه وتعالى): (سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى...) وهى واضحة لا تقبل التأويل، أما المعراج فلم يرد فى القرآن الكريم، ولكنه استدل عليه من آيات سورة النجم: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ● مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ● وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ● إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (سورة النجم، الآيات: ١-٤). كما هو واضح ان النص القرآنى إنما يتحدث عن حادثتين منفصلتين لا حادثة واحدة.

أما الدكتور كمال حبيب فيؤكد: "كان الإسراء والمعراج فى ليلة واحدة بالروح والجسد فى اليقظة بصحبة جبريل الذى لم يفارق النبى إلا عند سدرة المنتهى

كانت ليلة من أبهج الليالى فى حياة النبى وفى حياة المسلمين من بعده وفى حياة هذه الرساله الخالده وهذا الدين العظيم، وستبقى كذلك إلى يوم الدين حدث ذلك فى مكة قبل الهجرة إلى طيبه تثبيتا للنبى وإكراما وليكون هو محمد خاتم النبيين وخاتم الذين تلقوا وحى رب العالمين وخاتم المرسلين والمقربين الذين كلمهم رب العالمين كفاحا بلا زيغ لبصر ولا طغيان، وقد سجل الله حدث الإسراء فى الكتاب العزيز وسمى سورة الإسراء به، كما سجل المعراج فى سورة النجم و بوب البخارى بابا للإسراء ثم بوب بابا آخر للمعراج وسجله مسلم فى صحيحه ودواوين السنة ومسانيدها وأجمع المسلمون على حادثة الإسراء والمعراج»

ويرى د. محمود خليل أن «الإشكالية فى اللخبطة الحاصلة حول واقعة الإسراء والمعراج أصلها الفارق ما بين تصورين، ينظر أولهما إلى الواقعة من زاوية النبى محمد صلى الله عليه وسلم كإنسان، وينظر ثانيهما إليها من زاوية الخالق العظيم القادر على كل شىء».

ويضيف: «فى سياق ذلك الزمان مثلت الحادثة خرقاً للواقع، لذلك لم يصدقها عرب مكة من المشركين، وارتاب فيها عدد من المؤمنين بالنبى صلى الله عليه وسلم، لأن تقييمهم لها تم على أساس النظر إلى النبى كبشر مثلهم، وقد كان بالفعل كذلك، لكنهم نسوا وحى السماء: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ».

ويضيف خليل: «هناك خلاف على الكيفية التى حدث بها المعراج، فهناك من يؤمن أنه حدث للنبى واقعاً (جسداً وروحاً)، وهناك من يرى أنه رؤيا رآها النبى صلى الله عليه وسلم، ورؤيا الأنبياء حق»

تقرير – فدوى مجدي


سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب
أحسَن المعرفة معرفتك لنفسك ..
وأحسَن الأدب وقوفك عند حدك ..
طه حسين

المشهد
العدد 309 - السنة الحادية عشرة ـ من 15 - 21 فبراير 2022 م. من 14 ـ 20 رجب 1443هـ

# مؤشرات على أنك تتبنى نمط الضحية .. وهذه طرق التحرر

- لماذا لم تُحقق أهدافك؟
■● عائلتي هي السبب.
- كان لديك طموحٌ كبير، ماذا حدث؟
■● لا أحد يُمكن أن ينجح في بلداننا هذه.
- لماذا لم تعمل في وظيفة أحلامك؟
■● لأن لدينا نظام تعليم سيء.
-أتبدو تلك الردود مألوفة لك؟
■●نعم. هو حال الغالبية الساحقة من الشباب، وتنطوي هذه الردود على نمط تفكير وشعور متدني للغاية ويؤدي لنتائج حياتية متدنية بالطبع.

احتفلت

إذا نظرنا بحياد نجد أن عصام حجي، وأحمد زويل، وفاروق الباز، ومجدي يعقوب، ومحمد صلاح وغيرهم الكثير ممن حققوا ما يطمحون إليه قد وُلدوا وعاشوا في الظروف نفسها، ولكن كان لديهم نمط تفكير مختلف مكنهم من تحقيق ما وصلوا إليه.

إذا أردت أن تكون من الأقلية الذين يحققون ما يطمحون إليه، لن توصلك طريقة تفكير الأغلبية ممن لم يحققوا أي شيء، عليك أن تُفكر كالـ١٪ الذين وصلوا بالفعل.

الغالبية الساحقة من البشر عمومًا وفي وطننا العربي خصوصًا يقيدون أنفسهم بتلك الأغلال، أغلال فكر ومشاعر (الضحية)، على الأرجح بلا وعي منهم، فهو نمط فكري وشعوري مكتسب، فقط أولئك الذين يتحررون من ذلك النمط يحققون الطفرات، تستطيع أن تكون واحدًا منهم. في هذا المقال المترجم بتصرف عن (ويب إم دي) نستعرض ما هي عقلية الضحية، لماذا يتبناها معظم الناس، كيف تعرف إن كنت تتبناها؟، وكيف تتحرر منها؟.

ماذا تعني عقلية الضحية؟

«ليس خطئي.» الشخص الذي لديه عقلية الضحية يدعي أن كل ما يحدث له هو خطأ الآخرين. قد يكون خطأ الشريك أو العائلة أو زميل العمل أو الصديق أو الدولة أو الأحداث. يشكون باستمرار من الأشياء السيئة التي تحدث في حياتهم، لا يتحملون مسؤوليتها، مؤكدين أن الظروف ليست تحت سيطرتهم..

ليست العقدة الاستشهادية.

يمكن أحيانًا الخلط بين عقلية الضحية والعقدة الاستشهادية؛ إنهما سلوكان متشابهان، لكن هناك بعض الاختلافات. الضحايا يأخذون الأمور على محمل شخصي، حتى لو لم يكن الأمر موجه إليهم ، فسيظلون يستوعبونه كما لو كان كذلك. «ماذا فعلت لاستحق ذلك؟» هو سؤال شائع بينهم.

على الجانب الآخر، غالبًا ما يبذل الشخص المصاب بالعقدة الاستشهادية جهده للقيام بمهام إضافية لأشخاص آخرين، حتى لو لم يرغبوا في ذلك؛ إنهم يضحون بأنفسهم من أجل الآخرين ولكنهم غالبًا ما يشعرون بالاستياء بعدها.

لا توجد آليات للتكيف.

عادةً ما يكون الأشخاص الذين لديهم عقلية الضحية قد عانوا من الصدمة أو الأوقات العصيبة، لكنهم لم ينشئوا طريقة مناسبة للتعامل معها، وأنشأوا، عوضًا عن ذلك، رؤية سلبية للحياة. نظرًا لأنهم لا يعتقدون أن أي شيء هو خطأهم؛ فإن لديهم إحساسًا ضئيلًا أو معدومًا بالمسؤولية عن حياتهم، يعتقدون أن الأشياء فقط تحدث لهم.

إذا حاول شخص ما المساعدة أو تقديم الحلول ، فغالبًا ما يكون ذو نمط الضحية جاهزًا بقائمة من الأسباب التي تجعل الحلول غيرمجدية، أي أنهم دائمًا ما يركزون على المعرقلات وليس الحلول، وغالبًا ما يُصاب الأشخاص الذين يحاولون المساعدة بالإحباط والحيرة.

لماذا تكون ضحية؟

ما الشيء الجذاب في كونك ضحية؟ هناك بعض الفوائد للعب دور الضحية.

لا مسؤولية : أن تكون مسؤولاً عن حياتك يعني أنك في مقعد القيادة، أنت تتحمل المسؤولية، وتُقر أن نتائج حياتك هي بسببك، يمكن أن يكون ذلك مخيفًا لشخص لديه عقلية الضحية. سيكون عليك أن تعترف بأن حياتك ليست مجرد نتيجة لأخطاء الآخرين، تحمل المسئولية يفقأ فقاعة الاحتماء بنمط الضحية.

مكاسب ثانوية : تستمر مشاكل بعض الناس بسبب الفوائد الثانوية؛ كالتعاطف والاهتمام والحصول على الأدوية أو الأموال وأشياء أخرى، قد لا يدرك الشخص الذي لديه عقلية الضحية أنه يحصل على هذه الفوائد، وغالبًا ما يشعر بالضيق حقًا، دون أن يعلم أن ذلك الشعور ليس حقيقي بل مجرد أداة غير واعية للحصول على تلك الفوائد، تماما كالطالب الذي يشعر بالجوع أو النعاس في كل مرة يشرع في المذاكرة.

يلبي الاحتياجات اللاواعية: يسعى الأشخاص الذين لديهم عقلية الضحية، خاصة عندما تأتي من صدمة سابقة، دون وعي إلى الشعور بالتقدير والمساعدة من الآخرين، يلعبون ببطاقة «يا مسكين يا أنا» باستمرار. إذ أن هذا يُولد التعاطف والمساعدة من الآخرين.

تجنب المخاطرة: إلقاء اللوم على الآخرين هو جزء أساسي من عقلية الضحية، إنها طريقة لتجنب وضع نفسك في موقف ضعف حقيقي أو المجازفة.

مؤشرات أن لديك عقلية الضحية

من الطبيعي أن تكون غير راض عن بعض جوانب حياتك، لكن من المهم إلقاء نظرة على الصورة الأكبر، إذا لاحظت أنماطا متشابهة في مجالات مختلفة من حياتك ، فقد يكون لديك عقلية الضحية.

الخطوة الأولى لحل المشكلة هي تحديدها والاعتراف بها، ابحث عن هذه العلامات في نفسك لمعرفة ما إذا كنت قد تبنت عقلية الضحية:

- تلوم الآخرين على طريقة حياتك
- تعتقد حقًا أن الحياة ضدك.
- لديك مشكلة في التأقلم مع المشاكل في حياتك وتشعر بالعجز ضدها.
- تشعر أنك عالق في الحياة وتتعامل مع الأمور بموقف سلبي.
- تشعر بالهجوم عندما يحاول شخص ما تقديم ملاحظات مفيدة.
- الشعور بالسوء على نفسك يمنحك الراحة أو المتعة.
- تجتذب الأشخاص الذين يلومون الآخرين ويشكون من حياتهم.
- من الصعب عليك فحص نفسك وإجراء التغييرات.

كيف تتوقف عن كونك الضحية

عقلية الضحية هي سلوك مكتسب. بعبارة أخرى، إنه ليس شيئًا ولدت به، إنه شيء تتعلمه في بيئة اجتماعية، يمكن تعلمه من أفراد الأسرة أو نتيجة الصدمة. ولكن، لديك طبيعيًا القوة لتغييره.

اتخذ الخطوات الأولى بالطرق التالي:

تحمل المسؤولية: أنت الوحيد الذي يتحكم في أفعالك، قد لا تكون قادرًا على التحكم في الآخرين ، لكنك تتحكم في كيفية تفاعلك معهم وشعورك نحوهم، أنت تتحكم في من تقضي وقتك معه وأين، أدرك إمكاناتك واجلس في مقعد القيادة في حياتك.

الرعاية الذاتية والرأفة: يتم تبني عقليات الضحية لا شعوريًا كطريقة للتكيف ، غالبًا من صدمات الماضي. كن رحيمًا مع نفسك في عملية الشفاء، مارس الرعاية الذاتية وحب الذات، يمكن أن يكون التدوين اليومي أداة مفيدة للتعامل مع مشاعرك.

ابدأ بقول لا: يمكنك أن تقول لا لشيء لا تريد القيام به، لا بأس بهذا. حتى لو شعر الآخرون أنك تخذلهم، اعتن بطاقتك وامنح الأولوية لنفسك.

ثقف نفسك: اقرأ كتبًا عن عقلية الضحية وكيف تؤثر على حياتك، ضع في اعتبارك طلب العلاج. كلما قمت بتثقيف نفسك حول هذا الموضوع، زادت احتمالية مواكبة التعافي وتجنب العودة إلى طريقة تفكيرك القديمة.

إذن عقلية الضحية هي نمط فكري وشعوري مكتسب، تتبناه الغالبية الساحقة من البشر، ولكن التحرر منه يعني بداية تحقيق نتائج ملموسة في حياتك، تناولنا في هذا الموضوع بعض الخطوات المبدئية للتحرر منه ولكن يمكنك البحث بعمق في شتى المواد المعرفية المتوفرة، ولنتذكر دعاء النبي يونس في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سُبحانك إني كنتُ من الظالمين)، اعتراف بأنه هو السبب فيما حدث له كان بداية الانفراج العظيم.

**مترجم بتصرف عن: ويب إم دي.**

**فدوى مجدي**

بقلم:
**حورية عبيدة**

قصة قصيرة

# الجوع جريمة لا تغتفر

تفترش الرّصيف كعادتها مذ سنوات، جوار المطعم الشّهير ذي اللافتة الزّاهية بلونها الأحمر المُلتهب؛ والمُسدَل فوقها ستائر فخيمة الصّنع؛ تحمي اللون من أن يتغير بفعل حُرقة شمس الصّيف، وتحافظ على نصاعته من أمطار الشّتاء المصحوبة عادة بالأتربة؛ فتتحول معها إلى أمطار طينية لا يليق أن تتراكم على مطعم يؤّمه علية القوم ذوو المال والنّفوذ والألقاب البراقة في عالَم الشّهرة.

تتذكر كم مرة يحاول عُمّال المحل إبعادها كي لا تشوه أناقة الرّصيف الذي يقبع عليه ذلك المطعم الفخيم، لكنها تُصرُّ على مكانها لتتابع حركة القمامة وهي خارجة في أكياسها الكبيرة السّوداء، فتنهض مسرعةً تدفع بقوة بعض أيدي شباب عابث يبغي التّحرش بجسدها، ينادونها فلا تُعرهم التفاتة؛ تنطلق بهمّة عالية نحو الصّندوق الضّخم، تنتقي بعض قطع دجاج أكل أصحابها بضع قضمات وتركوا بقيةً كافية تسد جوع أحد أبنائها الصّغار لينام قَرير العَين.

حريصة هي على غض الطّرف عن جوع آخر؛ جوع العيون الشّرهة والنّظرات التي تنهش جسدها البض وملامح وجهها المليح، فما تزال تحتفظ برشاقتها وجَمالها رغم سنوات الحزن التي ناءت بها أكتافها بعد وفاة زوجها، تاركًا لها أربعة من الأطفال لا يكادون يعلمون غير دنيا حجرتهم الصّغيرة فوق سطح بيت مُتهالك؛ تتراكم قيمة إيجاره الشّهري حتى تعاظم المبلغ؛ فاسترحمت مالك البيت ليُمهلها بضعة أشهر إضافية علّها تستطيع السّداد.

تلتفتُ المرأة ذات اليمين وذات الشّمال؛ تنادي على أكياس مناديل صغيرة زهيدٌ ثمنها، ومع ذلك تُصر على تقديم عرض يجذب الزّبون؛ حين تَهدي واحدة إضافية في حال شرائه ثلاث عبوات، تحين منها التفاتة من وقت لآخر لطفلها النّائم مُتدثرًا بحجرها الدّفيء اتقاءً لبرد الشّتاء الذي يعلمه جيدًا نظرًا لخروجه يوميًا مع أمه، فلم يصل بعد للسِّن المناسبة ليصطحبه إخوته معهم إلى المدرسة.

يفتح الطّفل عينيه المثقلتين بإغراء النّعاس تغشاهما نظرةٌ يعيها قلب الأم جيدًا، فتمد يدها لكيس مربوط بعناية خبأته بين طيات ملابسها ووضعته تحت ركبتها؛ خوفًا من القطط المارة العاشقة لرائحته الشّهية النّفاذة، تفضّ الكيس لتُخرج قطعة من الدّجاج الفاخر وقليلًا من شرائح البطاطس المقلية بالزّيت ذي النّكهة المميزة؛ تلك التي تجعل النّاس يتهافتون على هذا المطعم تحديدًا، تُلقم وليدها بيد وبالأخرى تربّتُ على ظهره؛ ولسانها يلهجُ بالدعاء: "مَطْرَح مًا يسْري يمْري".

يكتنفها تعب ساعات طوال تمضيها في البيع والمناداة على الزّبائن، وعيناها القلقتّان اللتان لاتبرحان صندوق القمامة؛ كلما لمحت عمال المطعم يخرجون بأناقتهم المعهودة؛ حتى تُسارع الخُطى؛ تلتقط بعضًا مما يحملون؛ قبل أن تتنافس كلاب وقطط الشّوارع على التهامه. تنظر لحصيلة رزقها من المال القليل والطّعام الوفير فتشعر بغبطة ورضًا، تكتفي برزق يومها، فتشير منشرحة الصّدر لولدها؛ فيهبّ يساعدها في حمل بعض الأغراض، ثم تحمله بدورها فوق كتفها على عجَل؛ تلحق الحافلة التي ستقلها لبيتها، وما إن تصعد حتى تسرع إلى أول كرسي تقابله فرحة بذلك الانتصار الكبير، فأمامها نحو السّاعة والنّصف حتّى تصل لحارتها؛ وقدماها لا تقوى على حملها واقفةً طوال هذه المدة.

كم من أيام مرّت عليها وهي واقفة مستندة لحديدة الحافلة تنخر في ظهرها؛ فتزيدها ألمًا على ألم، تَعلم أن المنطقة العشوائية التي تقطن بها كثيفة السّكان؛ لذا فالحافلة دائمًا في حالة تكدس شديد، وتسير مائلة في اتجاه جانبها الأيمن؛ مما يتسبب في ذعر يومي للرّكاب الذين يرفعون عقيرتهم وهم يسبّون هيئة النّقل والمواصلات التي لا تلقي بالًا لشكاواهم لتغيير الحافلة أو إجراء الصّيانة المُعتادة لها.

على باب الغرفة ينتظرون، يتقافز عليها صغارها مُهللين مستبشرين؛ فقد عادت مُحملة بأطايب الطّعام، تلمح في ركن الغرفة ابنها الأكبر، صار صبيًا في الخامسة عشرة من عُمره، بدأ شاربه يغذ الخطا على استحياء فوق شفتيه، أحيانًا تُدهش حين يحدثها؛ فقد بدأت نبرات صوته تتغير ولم تعد مألوفة لديها؛ مُعلنة أنه في الطريق لاكتمال رجولته.

تبتسم الأم بحنان وهو ترنو إليه بناظريها؛ فها هي قد اقتربت من جني ثمار أول قطافها، فبعد عامين يتخرَّج من المدرسة المتوسطة للتعليم الصّناعي بعد أن اختار دراسة قسم الكهرباء، وقد أسعدها اختياره؛ فسوق العمل يتعطش دومًا لهذا التّخصص، كل الأجهزة لا تستغني الآن عن الكهرباء، تُسرُّ الأم لنفسها: حتمًا سيتربَّح مالًا وفيرًا يساعدني في تربية بقية إخوته، وآه لو سددتُ الإيجار المتراكم مذ سنوات، ونبدأ في البحث عن شقة مكونة من حجرتين وصالة، عندها تكون الدّنيا قد تصالحت معي؛ بعد أن أذاقتني مرارتها، انتبهت الأم إلى أنها تُحدِّث نفسها، ومازال اطفالها ينظرون إلى لفافة الطّعام الذي تحمله.

بالتّساوي تقوم بتوزيع قطع الخبز على أبنائها؛ وقليل من البطاطس المحمرة الشّهية، وتنتبه لعيونهم المُحلقة بقطع الدّجاج المقضومة بأفواه المترفين، فتمد يدها مُسرعة تزيل أول جزء قد يكون لامس شفاه أصحابها في المطعم؛ فتُنحيه جانبًا خوفًا من أية أمراض أو عدوى.

حريصة هي على سماع المذياع؛ وتعي تمامًا كيفية انتقال العدوى من الطّعام والشّراب، علمتْ أن فيروس "الكبد الوبائي" لا يُرى بالعين المُجردة، لكن كثيرًا من أهل حارتها مصابون به لاعتمادهم على الشّرب من الأسْبلة بكوب واحد مصنوع من الصّفيح؛ مربوط بسلسلة خشية سرقته، فتنتقل العدوى للجميع بمجرد أن يشرب منه مريض واحد قد لا يعلم أنه يحمل الفيروس الوبائي.

يَقنعُ الجميع بنصيبهم من فتات الطّعام، لكن بطن الصّبي المراهق تأبى؛ فيتجرأ ويطلب من أمّه قطعة "إضافية"، وهنا تفاجأت الأم بتطلعات وليدها؛ وهي العاجزة عن تلبية مَطلبه، يناديها؛ فتعبث أصابعها في اللفافة فلا تحصد إلا الخواء وكَسْرة النّفس، تنظر له كسيفة العينين، لكنه يبارزها بنظرات التّمرد والغضب؛ فالجوع يتعارك مع أمعائه دون أن يترك له فرصة للاختيار؛ يمد يده لنصيب أخيه الصّغير مُسرعًا فيلتهمه على عجَل.

يصرخ الصّغير بهستيرية مُوليًا وجهه شَطر أُمه، فتفزع من المفاجأة التي لم تخطر لها ببال، إذ كيف يتجرأ الصّبي ويسرق طعام أخيه؟ وكيف حرَّضته بطنه اليوم لتعلن أن تساوي الأنصبة ليس عدلًا وأن صمّته لم يعد حلًا يكفيها؟ ولأنّه لامس ضعف الأم تجاه صغيرها الجائع؛ وخوفًا من انتقال عدوى التّمرد لبقية الأشقاء، أخذت تشد قطعة الدّجاج قبل أن يضعها في فمه، لكن يد الصّبي كانت أسرع وأقوى من يدها الواهية المُتعبة، تلطمُه أمه على خده فلا يبالي، وبعزم يُصرُّ على ابتلاع المضغة، فيتغضَّن وجه الأم بعلامات غضبٍ نارية، لم تدر إلا والسِّكين بيدها ينغرز في صدر فَلذة كَبدها وحلمها البكر؛ تُلقِّنه ما تعلمته من الوطن القاسي أنَّ "الجوع جريمة لا تُغتفر لمُرتكبيها"، يسيل دم الصّبي من فمه مختلطًا ببقايا طعام لم يكن قد ابتلعه بعد؛ تنهار الأم المَفجوعة ذاهلة؛ تشق صرخاتها المدوية قلب السّماء مُولولة: "كان يا حَبِّة عيني جعان ياضنايا".

# «فرصة بقاء العرب الأخيرة فى حرب روسيا مع الغرب»

**أحمد صميدة**

علينا أن ندرك أن حاضرنا ومستقبلنا فى العالم العربي فى القرن الواحد والعشرين وفى سنة ٢٠٢٢ لـ ٢٠٢٤ يتحدد ملامحه الأن فى الحرب بين (روسيا فى مواجهة قوات حلف الناتو - أمريكا - بريطانيا - فرنسا ودول أوروبا)

وعلينا تذكير أنفسنا أن أثر الحرب العالمية الأولى والثانية لازلت تواكبنا ونعانى من نتائجها بتحديد ملامح ماضينا البائس أخر مائة عام.

للتذكير: - الحرب العالمية الأولى بدأت فى ١٩١٤ إلى ١٩١٨ وأستمرت ٤ سنوات.- والحرب العالمية الثانية بدأت ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥ واستمرت ٦ سنوات. ونتج عنهما أكثر من (١٥٠ مليون قتيل عسكري ومدني بالإضافة لملايين من المصابين والمفقودين)

وكان ميراث العرب من الحربين: - ظهور سيطرة المستعمر الكلاسيكي (بريطنيا وفرنسا) عام (١٩١٤ إلي ١٩١٩م).- طبقت فرنسا وبريطنيا إتفاقية سايكس بيكو (لتقسيم الشرق الأوسط) عام (١٩١٦م).- وعد بلفور (إعلان وطن لليهود فى فلسطين) عام (١٩١٧م).- صراع المرجعيات والمذاهب الدينية فى العالم العربي واسيا. - تشكيل حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام (١٩٤٩م). - تشكيل حلف (وارسو) عام (١٩٥٥م).

بالإضافة لإكتشاف أسلحة جديدة متطورة كالنووية والذرية، والتى أخذت كل دولة من الدول الغربية التنافس في إمتلاكها والحصول عليها.

فالحرب العالميّة الأولى والثانية نقطتا تحوّل كبيرة في التاريخ الجيوسياسي، وتحديداً في القرن العشرين.

وصراع اليوم بين روسيا وأوكرانيا ليس بعيد عن صراع الأمس، وحرب اليوم بأدواتها مختلفة تماماً عن حرب الأمس.

- ملخص لفهم الصراع بين (روسيا وأوكرانيا) فى آخر سنوات: عزل الأوكرانيون رئيسهم فى عام ٢٠١٤، فضمت روسيا شبه جزيرة القرم، واستولى الإنفصاليون المدعومون من روسيا على مساحات شاسعة من الأراضى الشرقية لأوكرانيا، ويحارب المتمردون الجيش الأوكراني منذ ذلك الحين.

وكانت أوكرانيا جزءاً من الاتحاد السوفيتي، الذى إنهار فى (ديسمبرعام ١٩٩١)، وهو الحدث الذى يقول بوتين إنه كان «تفككاً لروسيا التاريخية».

وفى عام ٢٠٢١ قال بوتين: الروس والأوكرانيين «أمة واحدة». ووصف قادة أوكرانيا الحاليين بأنهم يديرون «مشروعاً مناهضاً لروسيا». تريد روسيا أن يعود (الناتو) إلى حدود ما قبل عام ١٩٩٧. فهي تطالب بوقف توسع (الناتو) بإتجاه الشرق، وإنهاء النشاط العسكري للحلف في أوروبا الشرقية. إضافة إلى عدم نشر صواريخ في دول مثل بولندا ورومانيا. وفي نظر «بوتين» تعهد الغرب عام ١٩٩٠ بأن الناتو لن يتمدد «شبراً واحداً إضافياً نحو الشرق» لكنه فعل ذلك بشكل كبير ومزعج للروس.

وواقع الأحداث الأن يؤكد أن (أوكرنيا) مجرد أداة فقط فى يد (الغرب وأمريكا) لتصعيد حرب كبرى ضد (روسيا). فنعيش اليوم حالة من التوتر العسكري والسياسي بين الروس والغرب حتى وإن هدأت فى الأيام القادمة فسيعود التوتر بقوة. ولنتفق أن الحرب فى (أوروبا) قادمة لا محالة وغير مستبعدة، ونعرف تماماً فى الشرق أن الغرب «يعطل» حروبه لفترات ثم يعود مره آخرى.

قال اليوم رئيس الوزراء البريطاني لـ البى بى سى، بوريس جونسون: إن روسيا تخطط لأكبر حرب بأوروبا منذ العام ١٩٤٥ (الحرب العالمية الثانية).

ومؤشر أخر مهم فمنذ وصول «بايدن» لرئاسة البيت الأبيض قام سريعاً بسحب وتقليص عدد من (القوات الأمريكية) فى أفغانستان والعراق وفيتنام ليعيد تشكيل الوجود الأمريكي العسكري فى الشرق وآسيا.

فالجغرفيا السياسية تتغير وموازين القوى تنقلب ويعاد تشكيلها سريعاً تحضيراً لما سيحدث وسنعيشه الأيام القادمة.

وأعلنت دول أوروبا منذ أيام فى (شهر فبراير، ٢٠٢٢) داخل (الإتحاد الأوروبي) أن مستقبلهم فى إستقلال كل دولة.

وعلى عكس ذلك «فمستقبل العرب دائماً فى قوة وحدتهم لا فى تفرقهم وتحديات حاضرنا ومصير بقائنا مرهون بقوتنا، لا فى التمسك بالغرب.» «والتاريخ يعلمنا أن الماضى جزء من الحاضر والمستقبل، ومن لا يتعلم من تاريخه جيداً، لا يفهم حاضره ويخسر مستقبله.» فحرب اليوم والغد ليست ببعيدة عن حرب الأمس، فإذ حرب الأمس شكلت ماضينا ورسمت حاضرنا، فحرب اليوم ستشكل مستقبلنا. والمعايير والأدوات تغيرت كثيراً عن الأمس. «ونحن جالسين فى مقعد المتفرج الصامت.»

ولذلك فأي تحرك عسكري من أي طرف، سواء من روسيا أو أمريكا وحلف الناتو، فى وضع أوكرانيا. سيبنى عليه شكل الجغرافيا السياسية الجديدة فى الغرب والشرق للسنوات القادمة،

وإذ فرضنا سيناريو إنتصار (حلف الناتو وأمريكا على روسيا) ستكون فرصة لحلف الناتو لزيادة نفوذه للسيطرة على الشرق لإعادة هيكلته وإمتلاكه من جديد ومتوقع حدوث الأتي :- تقليص الوجود العسكري الروسي فى (سوريا وليبيا وبلاد أخرى) - محاولة تقسيم خريطة العالم العربي فى (العراق، سوريا، ليبيا، اليمن، السودان). - توجيه ضربات عسكرية ضد (إيران)، بحجة إمتلاكها مفاعلات نووية.- توجيه ضربات عسكرية لتفكيك قوات (حزب الله) فى سوريا وجنوب لبنان. - حصار تركيا تجارياً وعسكرياً بسبب مشكلة جزيرة قبرص واليونان. - تفكيك الصواريخ النووية فى باكستان. - تصعيد الحرب ضد الصين فى آسيا ومحاولة ضربها عسكرياً.- محاولة حصار (مصر) مائياً وتجارياً وبحرياً وبرياً.

ولو فرضنا سيناريو إنتصار (روسيا) على أوروبا وأمريكا فى معركة أوكرانيا، سيحقق مكاسب كثيرة لدول الشرق والعرب، بالطبع إذا إستفدنا منها وتعلمنا وتوحدنا لمواجهة الآلة العسكرية والإقتصادية وحملات الإستشراق الغربي أمام «التنافس الإستعماري» وقبضته فى العالم العربي والأفريقي. بالإضافة أن تحالف (روسيا، الصين، تركيا، إيران مع كوريا الشمالية ) قد يقرر ضرب المصالح الأمريكية داخل الشرق الأوسط دخولا إلى قارة آسيا وأفريقيا، و«بيولوچية التاريخ» لن ترحم الإنجليز وفرنسا وأمريكا.

فهل العالم العربي تعلم من تأثيرات الحرب العالمية الأولى والثانية وجاهز بخطط وسيناريوهات عسكرية وتجارية لنستفيد ونحصد ما يمكننا حصاده فى هذه الفترة المهمة؟!

متى سنرى (حلف ناتو عربي) (أي حلف عسكري مشترك يضم الدول العربية) ويكون له وجود فعلي وإنتشار فى خريطة العالم العربي بتحركات مدروسة لحماية وإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟!

وللتوضيح: مع بداية إنتشار (فيروس كورونا) فى العالم، قلت وكتبت على موقع (تويتر) فى شهر (مارس، ٢٠٢٠) أن الفيروس : «أكبر خطة خداع إستراتيجي فى التاريخ، لهلاك الدول وإلهاء وتشتيت المجتمعات، لأغراض وأهداف عسكرية قادمة.»

وبالفعل هذا ما نعيشه الأن، بدأ تصعيد الحرب ضد (روسيا)، وموعد الحرب مع روسيا ليس صدفة ابداً مع وجود (فيروس كورونا) .. وهذه البداية!

E-mail : Ahmed·Semeda@gmail.com -
Twitter : @AhmedSemedaEg -

المشهد
العدد 309 - السنة الحادية عشرة - من 15 - 21 فبراير 2022 م. من 14 - 20 رجب 1443هـ

قالت العرب

يا دامي العينين و الكفين ! إن الليل زائل
لا غرفة التوقيف باقية و لا زرد السلاسل ! نيرون مات ، ولم تمت روما ...
بعينيها تقاتل ! وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الوادي سنابل ..!
«عن إنسان» لـ «محمود درويش»

### سرعة اعتماد وتوفير لقاح كورونا وتضارب التعليمات الرسمية أبرز الشكوك

# «الوباء من أجل اللقاح».. هل التلقيح الإجباري من أجل الأموال؟

## اتهام دول عظمى أمام الجنائية الدولية.. ودعاوى قضائية ضد فرضية اللقاح

## دراسات: لقاحات كورونا تسبب ضعف المناعة.. وباحثون: تزيد من خطر الإصابة بالإيدز

على مدار أكثر من عامين، ومنذ ظهور جائحة فيروس كورونا، يعيش العالم تطورات لحظية ما بين ارتفاع أعداد الوفيات، وتوقف الحياة العامة والاقتصادية، حتى وصلت إلى مرحلة التلقيح الإجباري، الذي أقرته منظمة الصحة العالمية وفرضته على جميع دول العالم.. تلك الجائحة صاحبتها سحابة من الشكوك وصفها البعض بـ«المؤامرة»، دبرها أصحاب شركات الأدوية ومسؤولي الحكومات المختلفة، للتربح من بيع ملايين الجرعات من لقاح كورونا.

حسب المتعارف عليه علميًا، تمر عملية اعتماد اللقاح قبل الموافقة عليه وترخيصه، بعدة مراحل، تصل إلى ١٥ عامًا في بعض الأحيان، ما بين المراحل التجريبية المختلفة، مثل المرحلة الاستكشافية، والتجارب ما قبل السريرية، وكذلك مراقبته بعد الترخيص.. إلا أن سرعة اعتماد لقاح كورونا وتوفيره، في وقت قليل مقارنة بأي لقاح آخر، أثار عددًا من التساؤلات.

**اللقاح يزيد من الإصابة بالإيدز**

وحذر مجموعة من الباحثين في مجلة The planet الطبية في بداية فبراير الجاري، من أن تطوير بعض اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، قد تزيد من الإصابات بفيروس الإيدز، مؤكدين أنه تم بالفعل ظهور حالات مصابة بالفيروس بعد تعاطي اللقاح.

وشدد الباحثون على ضرورة التوعية بمخاطر اللقاح، خاصة أنه مستخدم من فيروس مُعدل يسمى (AD adenovirus) والذي يُستخدم كناقل لبعض المواد الوراثية لفيروس الإيدز.

**هل يتسبب في الوفاة؟**

«تتسبب لقاحات كورونا في تكوين الجلطات الدموية، والسكتات الدماغية المؤدية للوفاة».. وفقًا لدراسة دانماركية، أجريت على ٨٠ شخصًا ممن تلقوا لقاحات مختلفة ضد فيروس كورونا، وممن لم يتلقوا بعد، بمتوسط أعمار ٤٩ عاما، منهم ٧٣٪ من النساء.

وأظهرت نتائج الدراسة، أن المشاركين الملقحين لديهم استعداد لتكوين الجلطات الدموية، أكثر من نظرائهم غير الملقحين، موضحة أنها تسببت في زيادة أكثر وضوحًا في الالتهاب، وتنشيط الصفائح وزيادة توليد الثرومبين المسؤول عن تخثر الدم «الجلطات».

وحذرت وكالة الأدوية الأوروبية من أن الجرعات المعززة، المتكررة كل أربعة أشهر، يمكن أن تؤثر سلبًا على جهاز المناعة، وتُتعب متلقي الجرعات وقد لا تكون مجدية. كما أشارت أحدث البيانات من تقرير مراقبة لقاح PHE في المملكة المتحدة، إلى أن الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل، يفقدون حوالي ٥٪ أسبوعيًا من فعالية أجهزتهم المناعية.

وأثارت وفاة رئيس تحرير جريدة النيويورك تايمز، إثر أزمة قلبية عقب تلقيه الجرعة الثالثة من لقاح كورونا، جدلًا كبيرًا، خاصة أن وفاته جاءت في اليوم التالي من تلقيه الجرعة، كما أثارت زيادة الوفيات بالأزمات القلبية حول العالم الكثير من التساؤلات حول حقيقة الادعاء بخطورة تلقي اللقاح.

**«كورونا لجني الأموال»**

هل كان الغرض الحقيقي وراء توفير اللقاحات بهذا الكم الهائل خلال مدة زمنية قصيرة، دون التأكد من جدواها وآثارها الجانبية؛ لأجل التخلص حقًا من تبعات الفيروس، أم أن الأمر كان من بدايته بغرض جني الأموال؟

«من البداية الوباء كان من أجل اللقاح».. هكذا صرح رئيس جمعية القلب والكلى الأمريكية، الدكتور بيتر ماكولا، عندما أدلى بشهادته أمام الكونجرس الأمريكي، وكونجرس ولاية تكساس، مشيرًا لعدم وجود أساس طبي أو علمي لما يحدث من فرضية اللقاح. واستغرب من تلقيح من تعافوا من الفيروس، رغم اكتسابهم مناعة طبيعية أقوى من مناعة اللقاح.

**التلقيح الاجباري والتراجع**

أعلنت بعض الدول الأوروبية، البدء في التلقيح الإجباري في ولاياتها بدءًا من الأول من فبراير الجاري، مثل اليونان، التي أعلنت فرض غرامة قدرها ١٠٠ يورو شهريًا على كل من هم فوق الـ ٦٠ عامًا ولم يتلقوا اللقاح، كونها الفئة الأكثر عُرضة للوفاة. بينما أكدت دولا أخرى بأنها لن تُقبل على خطوة التلقيح الإجباري لمواطنيها، مع إلزام العاملين في مجالات الصحة، والمدارس، ومؤسسات الدولة، بالتلقيح ضد فيروس كورونا، أو استخدام بطاقات تثبت التعافي أو إجراء اختبار سلبي، للتعامل في الحياة العادية.

بينما أعلنت بريطانيا أواخر يناير الماضي؛ رفع التدابير الخاصة بكوفيد -١٩، بما في ذلك إلزامية ارتداء الكمامة وارشادات العمل من المنزل وشهادات اللقاح، مما يُعد تراجعًا عما أعلنه وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد؛ في لقاء سابق له مع محطة BBC أنه سيتم إلزام العاملين في مجال الصحة والرعاية الاجتماعية في انجلترا، بالتلقيح ضد فيروس كورونا ابتداءً من ١ أبريل المقبل، وذلك بسبب ارتفاع حالات الإصابة.

**«رفض المؤامرة»**

وقوبل إلزام التلقيح ضد فيروس كورونا، بالرفض من عدد كبير من المواطنين والمختصين حول العالم، حيث أعرب أفراد من العاملين في الرعاية الصحية في بعض الدول الأوروبية، عن قلقهم ورفضهم تلقي اللقاح، وهو ما تسبب في استبعادهم من العمل.

وخلال احتجاجات طلابية في جامعات جنوب أفريقيا، أعلن الطلاب رفضهم للتلقيح الإجباري ضد فيروس كورونا المستجد، قبل العودة إلى الفصل الدراسي الثاني، كما هدد اتحاد الطلاب، بتصعيد الاحتجاجات في جميع البلاد، لعدم قناعتهم بفعالية لقاح كورونا.

من جانبها علقت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ ميشال باشليه، على إلزام بعض الدول مواطنيها تلقي اللقاح، قائلة: «فرض اللقاح لم يكن يومًا مقبولًا.. وعلى هذه الدول ضمان احترام حقوق الإنسان».

**شكاوى ودعاوى قضائية**

وفي المحاكم، عدد كبير من الدعاوى القضائية، تطالب بعدم جبرية اللقاح، أبرزها شكاوى أمام المحكمة الجنائية الدولية، مثل شكوى محامي أمريكي، تتهم الصين وإسرائيل، باستخدام فيروس كورونا كسلاح بيولوجي.

وفي ٦ ديسمبر ٢٠٢١، قدم فريق بريطاني من المهنيين والناشطين، شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بهولندا، تتضمن تهمًا أطلقوا عليها: «جرائم ضد الإنسانية تحت ذريعة محاربة وباء مزعوم».

واشتملت الشكوى على أدلة علمية ووثائقية لدعم التهم التي وجهوها إلى أشخاص عدة، من بينهم رئيس وزراء المملكة المتحدة بوريس جونسون، وكبير المسؤولين الطبيين في إنجلترا كريستوفر ويتي، ووزيري الصحة الحالي والسابق البريطانيين وويليام غيتس، مؤسس بيل، وميليندا غيتس، والرؤساء التنفيذيين لشركات اللقاح وعدد من المسؤولين الآخرين.

وفاز لاعب التنس الصربي، نوفاك دجوكوفيتش، بمعركته القضائية ضد الحكومية الأسترالية، التي أجبرته على تلقي اللقاح قبل الدخول لأراضيها والمشاركة في أي بطولات مفتوحة للتنس.

بدورها أعلنت المحكمة العليا الأمريكية، أن قرار الرئيس الأمريكي جو بايدن، بفرضه إلزامية التلقيح، يعد مخالفة للقانون، وهو ما رحبٍ به الرئيس السابق دونالد ترامب، قائلا: «نحن فخورون بالمحكمة العليا لعدم تراجعها، لا للتلقيح الإجباري».

وفي مصر تقدم المحامي أسعد هيكل، بدعوى أمام مجلس الدولة، للطعن على قرار رئيس الوزراء بمنع دخول غير الملقحين، للهيئات والمصالح الحكومية، مرفقًا في عريضة الدعوى مخالفة القرار للدستور ومبادئ حقوق الإنسان وحريته.

وانتهى تقرير هيئة المفوضين بمجلس الدولة أنه بإلغاء قانون الطوارئ فقد أصبح قرارٍ رئيس الوزراء رقم ٢٧٥٠ لسنة ٢٠٢١ لاغياً، وهو القرار الذي يربط دخول الموظفين والمواطنين للمصالح الحكومية بتلقي اللقاح.

**تضارب رسمي**

وفاجأت منظمة الصحة العالمية، العالم، بتبدل موقفها من القيود المفروضة على السفر دوليًا، مطالبة برفعها معتبرة أن تلك الإجراءات لا تجلب فوائد إضافية، كما أنها تفاقم من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على الدول.

وفي مصر تراجعت وزارة الصحة، عن إعلانها السابق بمنع «السيدات الحوامل، سيدات تخطط للحمل في خلال عام، والمرضعات»، من تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، نظرًا لخطورته على خصوبة المرأة، لتؤكد أن اللقاح آمن على النساء اللواتي يخططن للحمل، ولا يوجد أي دليل تأثير سلبي.

تبدل المواقف خاصة في التوجيهات العلمية والطبية، والجدل الذي تثيره الأبحاث العلمية الجارية حول اللقاح ومخاطرها، فتح طوفانًا من الأسئلة مستمر في التداول من أجل الوصول إلى الحقيقة الغائبة، «هل فيروس كورونا كان خطرًا حقيقيًا يهدد البشرية، أم مؤامرة لجني المزيد من الأموال؟»

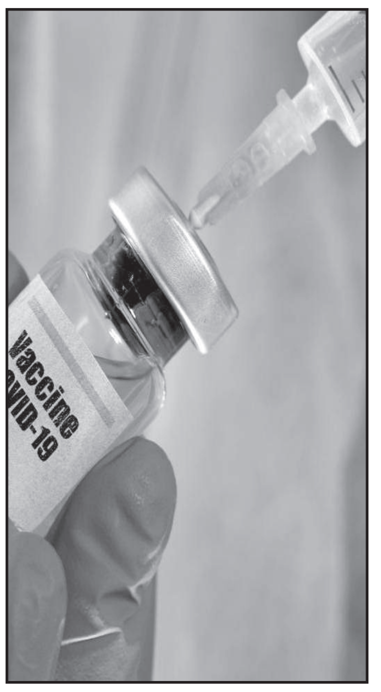


تقرير - إيمان جمعة

# اختراق الإعلام ووجود تجارب سريرية غير رسمية

هذا الكلام لاعلاقة له بأي تحقيقات تتم، إنما بصفتنا منظمة مجتمع مدني تقوم بدور مراقبة مجتمعية تؤدي للنفع وللصالح العام.

أخيرا ظهر أحدهم وهو طبيب (سبق إغلاق عيادته) وأعلن علي الملأ أن أحد الأشخاص (توفي) بعدما تم علاجه من الإصابة بكوفيد ١٩ بالسوفالدي.

السؤال الاول لم نجد من يرد عليه في قسم الأبحاث بوزارة الصحة وهو المعني بتقديم أي موافقات علي إجراء التجارب الإكلينيكية.

ثانيا: عدت لموقع التجارب السريرية العالمي Clinical Trials وهو يعلن فيه يوميا عن الالاف من التجارب في العالم كله لم أجد أي تجارب مسجلة في مصر.

ثالثا: خلال دوره كاملة عقدت علي مدار ثلاثة أيام لأساتذه الكبد والجهاز الهضمي سواء بالجامعة او المعاهد القومية قالوا: (تقريبا هناك تجارب تمت في معهد أو اتنين ، لكنها لم يتم اعتمادها ولم تعرف نتيجتها وهو إجراء حصل في العالم لنفس نوع الدواء، ولم تقم منظمة أو حكومة أو مراكز أبحاث معروفه بنشر هذه التجارب لانها لم ترتق للبدء بالسماح في تجارب اكلينيكية).

رابعا: في حالة التجارب الرسمية يجب أن تحدد أسماء (المبحوثين) في الوثيقة الرسمية للتجربة، مع توقيع المريض بعد معرفه أنه تحت التجربة، وهذا ما نسميه في المجتمع المدني بالموافقة المستنيرة.

خامسا: في إطار الاختراقات التي تمت للإعلام سواء كان مرئيا أو مسموعا أو فضائيا من شركات الأدوية العابرة متعددة الجنسية أو بعض كبار الأطباء، وهؤلاء بنسبة ٩٠٪ من أصدقاء عدد من الإعلاميين الأشهر، يطل الطبيب ليعلن علي الملأ وجود (تجارب ونتائج مبشرة) لأي تجربة تتم، حيث يؤدي هذا لزياده الإقبال علي اسم الطبيب . ويحدث هذا في القنوات الاشهر. وهو ما يحدث بشكل آخر في حوالي ٦٣ قناة تذيع أسماء وأدويه ووصفات ومعلومات طبية من غير المتخصصين. ويتم ذلك بما يعرف (يشراء الهواء) والدفع يتم تقديره حسب وقت مشاهده الاعلان وتوقيت اليوم واسم القناة واسم المسلسل.

وسبق لأجهزه محددة منوط بها حماية الجمهور أو مراقبة المحتوي الإعلامي مثل وزارات التموين والصحة أو جهاز حماية المستهلك وغيرها، أن حاولت وقف هذه الممارسات بدون جدوي وفي أحيان أخري لم يحاول أحد بسبب نفوذ هذه الكيانات التي أصبحت عملاقة تدار بمئات الملايين بعيدا عن الاقتصاد الرسمي للدولة، مشكلة خطرا كبيرا علي الصحة العامة (وقد استقبلت عددا من الحالات التي تضررت علي مدار سنوات)

لقد وصل أمر التلاعب بصحة المصريين، أن أصبحت قنوات كبيرة تستضيف في فقرة الظهيرة إلي المغرب عددا من الشخصيات غير المتخصصه طبيا وأشخاصا سبق أن هاجمتهم الأجهزة وأغلقت كياناتهم، بل وهناك من يطل يوميا رغم أن له قضايا متداولة في المحاكم لانتحاله صفه أحد افراد الفريق الطبي.

الأمر مفزع ومخيف أن يكون الإعلام المصري ممسكا بسكين لتهديد المريض طمعا في بعض الجنيهات.

إن المصريين ينفقون سنويا ١١٨ مليار جنيه مصري ٦٨٪ من هذا الرقم من جيوب المواطنين، بينما تنفق الحكومه ٣٢٪ من ميزانيتها وهذا هو الرقم المعلن حسب تقرير البنك الدولي ٢٠٢٠.

بقلم: محمد فؤاد
رئيس مركز الحق في الدواء

المشهد
العدد 309 - السنة الحادية عشرة ـ من 15 - 21 فبراير 2022 م. من 14 ـ 20 رجب 1443هـ

قالت العرب

ما جدوى أن يكون النظام من حديد والمواطن من زجاج؟

محمد الماغوط

# لماذا يستفز ابن الطائفة الإخوانية من مشروعات التشييد وبناء الكباري؟!!

**سخط** وسخرية الإعلام الناطق بلسان جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية ويبث من قطر وتركيا، وكذلك سخط وسخرية لجانها الألكترونية التي يوظفون لها عناصر جهادية من دول وجنسيات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، كله يصب في خانة الجهود المكرسة للحط من شأن المشروعات التحديثية التي تقوم بها الدولة المصرية في كل القطاعات، من مشروع شرق الدلتا شمالا حتى مشروع وادي توشكى جنوبا مرورا بمشروع العاصمة الإدارية، وفيما بينها آلاف المشروعات الأخرى - وتقدير الآلاف لا يتضمن مبالغة -.

لكن الملاحظة اللافتة في هجمتهم الإعلامية التي لها صفة الدوام والاستمرارية تلك، وعلى نحو يستحيل ألا يكون قد لاحظه معظم المصريين، هو حرصهم الدائم على أن يخصوا تشييد الكباري بالذات بأكبر قدر من الازدراء والسخرية. تلك الملحوظة تمتد لتغطي كذلك حملاتهم المسمومة على مشروعات الدولة في كل العهود السابقة، كعهد الرئيسين مبارك والسادات، وفي عهد الرئيس عبدالناصر بكل تأكيد. وهو ما يدفع إلى التساؤل عن وجود دوافع كامنة أو مستترة وراء هجوم الجماعة المستمر على مشاريع التشييد التي تقوم بها الدولة المصرية في كل العهود، إذ ليس في وسع عاقل أن يتصور أن مشروعات تنموية وتحديثية عملاقة تقوم بها الدولة يمكن أن تستفز سخطا أو غضبا أو معارضة، إلا من جهة عدو متأصل في العداء للمصريين!.

سؤال كهذا قد يبدو في نظر البعض عابثا أو دعائيا، لكنه ليس كذلك لو حاولت الحصول على الإجابة الصحيحة وليس مجرد إجابة سطحية له، فهجوم الجماعة بكل قوتها على مشاريع التحديث ليس غير جانب محوري من جوانب مشروعها الفكري الظلامي، وهو مشروع يستهدف العودة بمصر - والبلدان العربية عموما - إلى وضعها القديم خلال عصور التخلف والظلام. وتحديدا لزمن السلطان العثماني الذي كانت بلداننا فيه ولايات طرفية هامشية تتبع سلطنة أسطنبول، في تلك الآونة المظلمة كانت مشروعات التشييد المدني والصناعي التحديثي وبناء الجسور العملاقة، قاصرة فقط على عاصمة الامبراطورية (الخلافة) في أسطنبول. لذلك لا يستثير تشييد المشروعات وبناء الجسور العملاقة عناصر الجماعة الإخوانية في عاصمة خلافتهم مثلا، تستثير حقدهم وسخطهم فقط عندما تكون في المدن المصرية والعربية!.

غير أن هناك أسبابا أكثر عمقا وارتباطا ببنية الجماعة الفكرية والتنظيمية الطائفية - من هذا السبب العام - تبرر تهجمها الدائم على مشروعات التحديث والبناء في مصر. وهي أسباب يمكنك أن تكتشفها من قراءة كتاب «مصر المدنية» للمؤرخ المصري الكبير د.«يونان لبيب رزق». كتاب على صغر حجمه يمتاز بمنهجية تاريخية منضبطة وعلمية دقيقة، ويؤرخ لميلاد المجتمع المصري المدني الحديث بالمواكبة مع تأسيس الباشا «محمد علي الكبير» للدولة والجيش المصري. مقولة الكتاب الأساسية هي استحالة وجود أي ممكنات تاريخية لوجود مجتمع أو مجتمعات طائفية في مصر، فهو يؤكد: «القول بوجود طائفية في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين أمر يجافي كل الحقائق التاريخية المعروفة، فالطائفية كانت قد اختفت تماما من مصر خلال القرن السابق (التاسع عشر). الطائفية بمعناها السياسي كانت قد أخذت في الاندثار بعد بناء الدولة المركزية في مصر على أيدي محمد علي الأمر الذي أخذ معه دور شيوخ الطوائف في التآكل تماما، ومع مرور الوقت حدث التحول في وضعية المصري من «ابن للطائفة» إلى «رعية» للحكومة السنية».

«الحكومة السنية» كان لقب الحكومات الخديوية في مصر ما قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها تحولت مصر إلى جمهورية، والمصري إلى مواطن في دولة مدنية ومجتمع مصري حديث أو على الأقل في طريقهما التاريخي إلى تحقيق ذلك. لكن مشروع الجماعة الإخوانية الطائفية الذي يهدف للعودة بمصر إلى وضعها ما قبل أكثر من قرنين من الزمان ظل كما هو: أن يعود المصري من مواطن في جمهورية، ومن ابن لدولة ومجتمع مدني حديث إلى «ابن للطائفة». ومن هنا تتضح صلة المشروعات التحديثية للدولة المصرية في كل المجالات بالتقدم لمسافات أبعد عن الهدف الظلامي للجماعة بتخلفه التاريخي وتبعيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمركز العثمانلي. تلك المشروعات تتهدد الجماعة بصفة مستمرة بالابتعاد بالمصريين عن علاقات وتكوينات القرون الوسطى الاجتماعية الطائفية، وبالوصول بها لوضع «مصر المدنية» الحديث والمتطور وغير القابل للسير بعكس اتجاه التاريخ.

ارتباط المدنية المصرية بمشروعات البناء والتشييد والتوسع العمراني ملمح أساسي يرصده كتاب المؤرخ «يونان لبيب رزق» فيقول: «ثم إن تزايد حجم المدن المصرية خلال القرن التاسع عشر على نحو غير مسبوق إلى حد أن تعداد مدينة القاهرة قد زاد عن نصف المليون أواخر القرن التاسع عشر، وضع الطوائف في موضع العجز الكامل عن ملاحقة التغييرات أو الاحتفاظ باحتكاراتها القديمة» ويقول: «ظهور المدينة الحديثة في مصر على هذا النحو المغاير أدى إلى حصار النظام الطائفي القديم ثم إلى تصفيته، وهو حصار امتد إلى الطوائف الحرفية ثم إلى الطوائف العرقية، وأخيرا إلى الطوائف الدينية».

ويؤرخ كتاب «مصر المدنية» لتصفية الطائفية في مصر بالأرقام وبالأمثلة في القطاعات المختلفة، من القطاع الحرفي: ويضرب له مثلا باختفاء طائفة العطارين مع ظهور الصيادلة والصيدليات، إلى القطاع العرقي: ويضرب له مثلا بتلاشي طائفة المغاربة الذين كانوا يعملون في مصر وذوبانهم في النسيج المصري، إلى القطاع الديني: ممثلا باختفاء حارات اليهود والنصارى مع تحول ابنائها إلى جزء من النسيج الطبقي للمجتمع المصري، ليصل إلى أن: «دفن النظام الطائفي وليد الظروف التاريخية للعصور الوسطى، وهي ظروف غير قابلة لإعادة الخروج من الأكفان».

بالطبع لا يرى أو يعترف «ابن الطائفة» الإخوانية، وهو سجين هلوسة الجماعة الظلامية التكفيرية بحقائق العلم والتاريخ الماثلة في الواقع أبدا، لذلك يطلق لنفسه - وتطلق له جماعته - حبل غرائزه على الغارب للنطح في جدار التاريخ بقرنيه الداميين، مستخدما كل ما تطاله يداه من أدوات التزييف والإرهاب، ونصب عينيه فقط إعادة المصريين إلى سجنهم التاريخي، وإلى سجنه الطائفي الذي دخله بقدميه مختارا أو عن طريق استغلاله عبر تجارة الدين. لكننا - ربما - لم نقدم رغم ذلك إجابة محددة على السؤال عن سر استفزاز إعلام الجماعة الطائفية من بناء الجسور (الكباري) بالذات.

الإجابة تكمن في سمة الوصل والصلة والاتصال الخاص بالجسور، وفي الدور الذي تقوم به في ربط وشد أوصال المجتمع المصري، وفي تقريب جزره المتفرقة أو القابلة للتفرق، وما تعنيه الكباري من علاقات نفسية متينة تصنع على مهل وبثبات بين المكونات الاجتماعية المختلفة على قرب المسافة فيما بينها، ناهيك عن كل أدوارها الأخرى الخدمية والصناعية. هنا يقدم لك المؤرخ المصري مادة دسمة عن التحول المدني الذي أنجزته الجسور في تاريخ مصر، وعلى مستوى قطع العلاقة بين مجتمع مصر المدنية وعزلة ماضيه الطائفي، يقول: «في القاهرة نشأ إلى جانب الأحياء القديمة أحياء جديدة في الظاهر والفجالة وشبرا والإسماعيلية حتى قصر الدوبارة، كما توسعت المدينة ناحية الغرب خاصة بعد مد الكباري، كوبري ربط الروضة بالجزيرة، وآخر ربط الروضة بالقصر العيني، وثالث ربطها بمصر القديمة».

هنا تقريبا يكمن سر السخط والاستفزاز الشديد الذي تشعر به الجماعة تجاه تشييد الكباري بالذات سواء بوعيها الفكري - أو لا وعيها التاريخي - الطائفي.

عصام الزهيري

# حقيقة الصراع بين الدين والعلم

**خلال** الربع الأخير من القرن التاسع عشر ألقى البروفسور الأمريكي «أندرو ديكسون وايت» محاضرة في القاعة الكبرى لمعهد «كوبر» الأمريكي، قال فيها: «نتج عن تدخل اللاهوت الديني في العلم، في فترات العصور الحديثة، بدعوى الدفاع عن الدين، مهما كانت دوافع هذا التدخل نابعة عن ضمير حي، أفظع الشرور التي أصابت الدين والعلم على السواء، وأدت البحوث العلمية الحرة من ناحية أخرى بغض النظر عما لاح من أخطار تهدد الدين في غضون بعض مراحلها، إلى أسمى ضروب الخير لكل من العلم والدين على السواء».

لم تكن كلمات «وايت» التي انطلقت من تفرقة حاسمة بين الدين بمعناه العام واللاهوت الديني المذهبي (الأصولي) نابعة من فراغ، لكنها انطوت على اهتمام دقيق بموضوع الصراع بين الدين والعلم، بدأ مع مشاركته في تأسيس جامعة «كورنيل» الأمريكية على يد صاحبها رجل الأعمال الأمريكي «عزرا كورنيل». كان هدف تأسيس الجامعة الاهتمام بدراسة العلم البحث والتطبيقي، وتحرير الدراسات الأدبية والتاريخية من القيود والادعاءات الكاذبة والأساليب غير العلمية المعيبة. لذلك قرر المؤسسون ألا تكون الجامعة خاضعة لسلطة أي حزب سياسي أو طائفة دينية، ووضعوا شروطا مشددة بهذا المعنى في لائحة التأسيس، غير أن معارضة دينية شرسة وقاسية قادها رجال دين مشاهير بدأت في الحال، يقول «وايت»:

لم يجل في خاطر أي منا، أننا ارتكبنا بأية حال عملا لا دينيا أو عملا يتنافى مع المبادىء المسيحية. كان المستر كورنيل عضوا في جمعية أصدقاء الكتاب المقدس، وكان يساعد بأمواله عن طيب خاطر ومن تلقاء نفسه في كل الجهود المسيحية حيثما عرض لها أو عرضت له، كما أنه عيّن ضمن الأعضاء المستديمين للمكتبة العامة - التي أسسها من ماله - جميع رجال الأكليروس الكاثوليك والبروتستانت في المدينة».

ماذا كانت إذن مصادر وطبيعة هذه الحملة الدينية الشعواء ضد جامعة «كورنيل» أوان تأسيسها؟

يقول «ديكسون وايت» أن أحدا لم يخطر على باله مطلقا أن يضر بالمسيحية، وعلى الضد كانت نية صاحب الجامعة والمشاركين في تأسيسها أن ينصر المسيحية ويزكيها، لكن كل ما فعلوه هو أنهم لم يخلطوا الدين بالمذهبية الطائفية، بعد أن تبينوا التأثير الخطير للسمة الطائفية الغالبة على المعاهد والجامعات الأمريكية في ضعف التعليم العالي وتخّلفه، وهو الأمر الذي عرضهم لحملة التكفير الشعواء، ولاتهام الجامعة الأمريكية بأنها تروج للكفر والإلحاد. كانت حملة هوجاء تتصف برعونة لم تزدها محاولات التهدئة والنقاش والتفنيد العقلاني من طرف مؤسسي الجامعة إلا اشتعالا. وعندئذ تبينت الصعوبة الحقيقية وهي وجود تنافر بين وجهة النظر الدينية اللاهوتية ووجهة النظر العلمية الحديثة في الكون، ومن ثم اتضحت وجوه التنافر بين التعليم المرتبط بكل منهما. من هنا أيضا بدأ اهتمام «ديكسون وايت» الفكري الطويل بتعمق الخلاف، وهو الاهتمام الذي نتج عنه خروج كتابه الموسوعي «تاريخ الصراع بين العلم واللاهوت في المسيحية» إلى النور.

وجهة النظر التي يؤكدها البروفسور الأمريكي في كتابه النفيس أن الصراع لم يكن في وجهه الحقيقي بين الدين

والعلم. وهو يقصد الدين بمعناه الجوهري الذي يعني الإيمان بوجود خالق راع للكون حريص على هداية البشر عن طريق الرسل والوحي. وقد كتب «ديكسون وايت» كتابه بعد أن حسمت نتيجة المعركة في واقع البحث العلمي الأمريكي فعلا، وبعد أن انتقلت السيطرة على التعليم العام والعالي في أمريكا - وغيرها من بلدان أوروبا كذلك - من أيدي رجال الدين إلى العلماء والتربويين العلمانيين، وهو ما فتح الباب واسعا للنهضة العلمية والتعليمية في مدارس أوروبا وأمريكا. من ثم تحول هدف نشر الكتاب من إحداث تطور في معاهد وجامعات التعليم الغربي إلى تثبيت هذا التطور، بناء على نظرة علمية وتاريخية تفض الاشتباك بين الدين والعلم، وتعتبر الصراع بينهما صراعا بين اللاهوت الديني أو الأصولية الدينية وبين مقتضيات البحث العلمي.

يقول «وايت» أنه وهو يكتب عن هذا التطور الذي حققه العلم والتعليم في أمريكا وأوروبا، لا يشعر بأي عداء تجاه رجال الدين المسيحي الأجلاء، وكثير منهم من أعز أصدقائه الذين يجّل عملهم الممتاز، لكنه من الجهة الأخرى يؤكد اعتقاده بأن رجال الدين في ميدانهم الأصلي الذي تُرك لهم وهو الإيمان، يستطيعون إذا ما كفوا عن مناوأتهم للأساليب والمناهج والنتائج البحثية العلمية، أن يؤدوا عملا من أجمل وأنبل ما قاموا به في المجتمع والتاريخ البشريين، يقول: «أؤمن إيمانا راسخا بأن العلم على الرغم من أنه انتصر بكل وضوح على اللاهوت التحكمي المبني على نصوص الكتاب المقدس وأساليب الفكر القديمة، فإنه سوف يسير في المستقبل يدا بيد مع الدين، وأنه على الرغم من أن السيطرة اللاهوتية سوف تستمر في النقصان، فإن الدين ذاته كما يتراءى لنا في قوة تسيطر على الكون - وليس نحن - يهدينا إلى الصواب، وإلى حب الله وحب جيراننا، سوف يقوى باطراد، ليس فقط في معاهد العلم الأمريكية، ولكن في العالم كله».

كتاب البروفسور الأمريكي «تاريخ الصراع بين العلم واللاهوت في المسيحية» رغم مرور أكثر من قرن وربع قرن على كتابته ونشره، هو كتاب لم يتقادم لأنه يمثل أساسا للعلاقة الحديثة بين العلم والدين، ويشرح القاعدة المتينة الثابتة التي أمكن على أساسها أن يتطور العلم والبحث والتعليم في المجتمعات الغربية المتقدمة، وهو كتاب توفرت للقاريء المصري لحسن الحظ قراءته بعد أن صدر مترجما في مصر عن «المركز القومي للترجمة». ولو كان الأمر بيدي لجعلته مقررا على طلبة المعاهد العليا والجامعات، أو نصحت المصريين كلهم بقراءته والتمعن في ما تنطوي عليه سطوره من حقائق علمية ووقائع تاريخية ثمينة. ولنصحت بقراءته على الأخص عموم المتدينين ورجال الدين الإسلامي المصريين.

عصام الزهيري

قالت العرب
مَا أَنْعَمَكَ يَا طَيْرُ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ حِسَابٌ، يَا لَيْتَنِى كُنْتُ مِثْلَكَ
عمر بن الخطاب

## بيانات لـ 18 ألف حساب فى «كريدى سويس» لرجال من ذوى النفوذ توضح تجاهل الخطوط الحمراء

# المصريون العشرة فى تسريبات «أسرار سويسرا»

## الملك عبدالله الثانى وعبد الحليم خدام و محمد مخلوف والحلقة المحيطة بمبارك ضمن التسريبات

**تعد قوائم عملاء البنوك السويسرية من بين أكثر الأسرار التى تخضع لحماية مشددة فى العالم، حيث تحمى هذه البنوك هويات بعض أغنى أغنياء الكوكب وتقدم أدلة حول كيفية قيامهم بتجميع ثرواتهم. ويكشف تسريب غير عادى للبيانات من بنك Credit Suisse أحد البنوك الأكثر شهرة فى العالم، كيف يحتفظ البنك بمئات الملايين من الدولارات لرؤساء دول ومسؤولى مخابرات ورجال أعمال بينهم خاضعون للعقوبات ومتهمون بانتهاك حقوق الإنسان.**

بدأت القصة حينما قام شخص يصف نفسه بـ "المبلغ عن المخالفات" بتسريب بيانات عن أكثر من ١٨٠٠٠ حساب مصرفي، تمتلك مجتمعة أكثر من ١٠٠ مليار دولار، إلى صحيفة Süddeutsche Zeitung الألمانية. ثم شاركت الصحيفة البيانات مع مجموعة صحفية غير ربحية، ومشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد، و ٤٦ مؤسسة إخبارية أخرى حول العالم، بما فى ذلك النيويورك تايمز.

تغطى هذه البيانات الحسابات التى كانت مفتوحة من أربعينيات القرن الماضى وحتى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين ، ولكنها لا تغطى العمليات الحالية للبنك.

ومن بين الأشخاص المدرجين فى قائمة حسابات كريدى سويس بملايين الدولارات، العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى وابنا الرئيس المصرى الأسبق حسنى مبارك جمال وعلاء.

ومن بين أصحاب الحسابات الآخرين أبناء رئيس المخابرات الباكستانية الذى ساعد فى تحويل مليارات الدولارات من الولايات المتحدة ودول أخرى إلى المجاهدين فى أفغانستان خلال الثمانينيات، وكذلك المسؤولون الفنزويليون المتورطون فى فضيحة فساد طويلة الأمد.

ويظهر التسريب أن Credit Suisse فتح حسابات واستمر فى تقديم خدماته ليس فقط للأثرياء، ولكن أيضًا للأشخاص الذين كانت خلفياتهم الإشكالية واضحة لأى شخص يبحث عن أسمائهم من خلال محرك بحث.

ويقول دانييل ثيليسكلاف الرئيس السابق لوكالة مكافحة غسيل الأموال فى سويسرا، أن البنوك السويسرية واجهت منذ فترة طويلة حظرًا قانونيًا يمنعها من إيداع الأموال المرتبطة بنشاط إجرامي، لكنه قال إن القانون بشكل عام لم يتم تطبيقه.

لكن "كانديس صن" المتحدثة باسم البنك، أكدت فى بيان إن "بنك كريدى سويس يرفض بشدة المزاعم والاستنتاجات حول الممارسات التجارية المزعومة للبنك"، مشيرة أن العديد من الحسابات الواردة فى التسريب تعود إلى عقود من الزمن فى "وقت كانت فيه قوانين وممارسات وتوقعات المؤسسات المالية مختلفة تمامًا عما هى عليه الآن". وأوضحت صن أنه بينما لا يستطيع Credit Suisse التعليق على عملاء محددين، فقد تم بالفعل إغلاق العديد من الحسابات المحددة فى قاعدة البيانات المسربة.

وقالت: "من بين الحسابات النشطة المتبقية ، نشعر بالارتياح لأنه تم اتخاذ العناية الواجبة المناسبة والمراجعات والخطوات الأخرى المتعلقة بالرقابة ، بما فى ذلك إغلاق الحسابات المعلقة". وأضافت أن التسريب يبدو جزءا من "الجهود المتضافرة لتشويه سمعة البنك والسوق المالى السويسري، الذى شهد تغيرات كبيرة على مدى السنوات العديدة الماضية".

### حلقة فى سلسلة تسريبات

ويأتى التسريب ضمن جملة تسريبات مرتبطة ومتلاحقة بدأت بأوراق بنما فى عام ٢٠١٦، وأوراق الجنة فى عام ٢٠١٧ والتى كشفت عن المعاملات المالية لسياسيين ومشاهير وعمالقة الشركات وقادة الأعمال ، ثم أوراق باندورا فى العام الماضي.

وهذه التسريبات سلطت جميعًا الضوء على الأعمال السرية للبنوك وشركات المحاماة ومقدمى الخدمات المالية الخارجية الذين يسمحون للأثرياء والمؤسسات – بما فى ذلك المتهمون بارتكاب جرائم – بنقل مبالغ ضخمة من المال ، إلى حد كبير خارج نطاق اختصاص جامعى الضرائب أو إنفاذ القانون. ومن المرجح أن يؤدى الإفصاح الجديد إلى تكثيف التدقيق القانونى والسياسى للقطاع المصرفى السويسرى ، وعلى وجه الخصوص ، Credit Suisse، ويعانى البنك بالفعل من الإطاحة المفاجئة لكبار مديريه التنفيذيين.

ومع قوانينها الصارمة المتعلقة بالسرية المصرفية، لطالما كانت سويسرا ملاذًا للأشخاص الذين يتطلعون إلى إخفاء الأموال.

ففى العقد الماضى جعل ذلك أكبر البنوك فى البلاد – خاصة العملاقين، كريدى سويس ويو بى إس – هدفًا للسلطات فى الولايات المتحدة وأماكن أخرى التى تحاول التصدى للتهرب الضريبى وغسيل الأموال وغيرها من الجرائم. وفى عام ٢٠١٤ أقر Credit Suisse بأنه مذنب فى التآمر لمساعدة الأمريكيين فى تقديم إقرارات ضريبية مزيفة ووافق على دفع غرامات وعقوبات وتعويضات بلغ مجموعها ٢,٦ مليار دولار.

كما دفع البنك بعد ثلاث سنوات، لوزارة العدل مبلغ ٥,٣ مليار دولار لتسوية مزاعم حول تسويقه للأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري.

وفى الخريف الماضى ، وافق على دفع ٤٧٥ مليون دولار للسلطات الأمريكية والبريطانية لإنهاء التحقيق فى قضايا الرشوة فى موزمبيق.

أما خلال هذا الشهر ، فقد بدأت محاكمة فى سويسرا يتهم فيها كريدى سويس بالسماح لمهربى المخدرات بغسل ملايين اليورو من خلال البنك.

وتدرس وزارة العدل الأمريكية واللجنة المالية بمجلس الشيوخ أيضًا ما إذا كان المواطنون الأمريكيون يواصلون الاحتفاظ بحسابات غير معلن عنها فى البنك. فقد أخبر العديد من موظفى Credit Suisse السابقين المدعين الفيدراليين أواخر العام الماضى أن البنك استمر فى إخفاء مئات الملايين من الدولارات للعملاء بعد فترة طويلة من إقراره بالذنب فى عام ٢٠١٤، وفقًا لدعوى الإبلاغ عن المخالفات التى رفعها مسؤول سابق بالبنك ومحام العام الماضي، وموظفين سابقين آخرين.( وتم رفض الدعوى فى وقت لاحق بعد أن قالت وزارة العدل إنها "تهدد بالتدخل فى المناقشات الجارية مع Credit Suisse" حول التعامل مع الحسابات المصرفية السويسرية التى يحتفظ بها مواطنون أمريكيون).

### أسرار سويسرا

أطلق الكونسورتيوم الإعلامى على آخر تسريب «أسرار سويسرا». فمن بين أكثر من ١٨٠٠٠ حساب مصرفى معني، يمتلك ما يقرب من ١٠٠ مواطن أمريكى حسابات، لكن لا توجد شخصيات عامة.

ومن بين أكبر الاكتشافات أن Credit Suisse استمر فى التعامل مع العملاء حتى بعد أن أبلغ مسؤولو البنك عن نشاط مشبوه يتعلق بأموالهم. فأحد أصحاب الحسابات كان نائب وزير الطاقة الفنزويلى السابق ، نيرفيس فيلالوبوس، وكان لدى الموظفين فى قسم الامتثال فى Credit Suisse سبب للقلق من التعامل معه.

وحصل البنك على تقرير فى عام ٢٠٠٨ من قبل شركة خارجية للعناية الواجبة يشرح بالتفصيل مزاعم الفساد المتعلقة بالسيد فيلالوبوس وشركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة ، Petróleos de Venezuela ، وفقًا لتقرير للشرطة الإسبانية حصل عليه الكونسورتيوم الإعلامي.

تظهر البيانات المصرفية المسربة أن Credit Suisse فتح حسابًا له مع ذلك فى عام ٢٠١١. الحساب ، الذى أغلق فى عام ٢٠١٣ ، كان يمتلك ما يصل إلى ١٠ ملايين دولار. لم يستجب محامو السيد فيلالوبوس ، الذى وجهت إليه وزارة العدل اتهامات جنائية فى عام ٢٠١٧ ، لطلبات التعليق.

أخيرًا ، كان هناك ٢٥ حسابًا فى Credit Suisse، تحتوى على ما مجموعه حوالى ٢٧٠ مليون دولار، مملوكة لأشخاص متهمين بالتورط فى مؤامرة واسعة النطاق تحيط بشركة النفط الفنزويلية. وظلت الحسابات مفتوحة بعد أن بدأت الفضيحة فى الظهور علنًا ، ولكن تم إغلاقها بحلول الوقت الذى تم فيه توجيه التهم الجنائية. كما أبقى البنك حسابات مفتوحة لرجل أعمال زيمبابوى عوقب من قبل السلطات الأمريكية والأوروبية لعلاقاته بحكومة رئيس البلاد منذ فترة طويلة ، روبرت موغابي. وظلت الحسابات مفتوحة لعدة أشهر بعد فرض العقوبات.

### مسؤولون عرب

وتضمنت المعلومات المصرفية المسربة العديد من الحسابات المرتبطة بمسؤولين حكوميين فى جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه، وتثير البيانات تساؤلات حول الكيفية التى راكم بها المسؤولون الحكوميون وأقاربهم ثروات طائلة فى منطقة ينتشر فيها الفساد.

كان نجلا الرئيس المصرى الأسبق حسنى مبارك علاء وجمال مبارك، يمتلكان ستة حسابات فى نقاط مختلفة، أحدها فى عام ٢٠٠٣ بقيمة ١٩٦ مليون دولار.

وفى بيان تم إرساله لصحيفة نيويورك تايمز ، رفض محامو مبارك التعليق على حسابات محددة ، لكنهم قالوا إن الإيحاء بأن أيًا من أصول مبارك «ملوث بأى قانون غير قانونى أو نتيجة أى محاباة أو استخدام للتأثير» سيكون «لا أساس له من الصحة وتشهيرا». وقال البيان إن أى أصول يمتلكونها كانت من «أنشطتهم التجارية المهنية الناجحة».

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة الجارديان عن نفس القضية ، فقد امتدت علاقة الأخوين مبارك بالبنك لعقود ، مع فتح أول حساب مشترك من قبلهما فى عام ١٩٩٣. وبحلول عام ٢٠١٠ – العام الذى سبق الثورة الشعبية التى أطاحت بوالدهما – كان حساب يملكه علاء يمتلك ٢٣٢ مليون فرنك سويسرى (١٣٨ مليون جنيه إسترليني). لكن بعد انتفاضات الربيع العربى تغيرت حظوظهما ، وفى عام ٢٠١٥ حكمت محكمة مصرية على الإخوة ووالدهم بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الاختلاس والفساد. يقولون إن القضية كانت ذات دوافع سياسية ، لكن بعد استئناف فاشل دفع علاء وجمال ما يقدر بنحو ١٧,٦ مليون دولار للحكومة المصرية فى اتفاق تسوية لم يعترف بالذنب.

ويرفض محامو الأخوين مبارك أى تلميح إلى أنهم فاسدون ، قائلين إن حقوقهم انتهكت خلال القضية المصرية ، وأن ١٠ سنوات من التحقيقات الواسعة النطاق والمتداخلة فى أصولهم العالمية من قبل السلطات الأجنبية لم تكشف عن أى انتهاكات قانونية

بجانب ٦ حسابات لجمال وعلاء فإن كل الأسماء التى اكتشفت هى على صلة مباشرة بالرئيس الأسبق مبارك ومنها مجدى راسخ، والد زوجة علاء مبارك، ومحمود الجمال، والد زوجة جمال مبارك، وياسر الملواني: رئيس مجموعة ( EFG-Hermes ) التى كان جمال مبارك يمتلك فيها نسبة كبيرة ، إضافة إلى أحمد المغربى وزير الاسكان وابن عمه ياسين منصور وهشام طلعت مصطفى وأنس الفقى (٣ مليون فرنك سويسري).

وأشار التحقيق إلى أن بنك التسويات الدولية أبلغ فى سبتمبر ٢٠١١ عن تقدير لحجم الزيادة فى تدفقات الأموال من مصر والتى بلغت أكثر من ٦ مليار دولار، لم يكشف حتى الآن سوى عن جزء بسيط، وكان منها مبلغ ٣,٥ مليون يورو حولها حسين سالم فى ٢٤ و ٢٦ يناير ٢٠١١، مع بدء ثورة يناير وبلغ إجمالى حساب سالم٧,١٠٤ مليون فرنك سويسري

كما كان للملك الأردنى عبد الله الثانى ، أحد المسؤولين القلائل الذين ما زالوا فى السلطة ، ستة حسابات، بما فى ذلك حساب تجاوز رصيده ٢٢٤ مليون دولار. وقال الديوان الملكى الهاشمى الأردنى فى بيان إنه لم يكن هناك "سلوك غير قانونى أو غير لائق" فيما يتعلق بالحسابات المصرفية. وكان بهذه الحسابات أجزاء من ثروة الملك الخاصة، والتى استُخدمت فى النفقات الشخصية، ومشاريع ملكية لمساعدة الأردنيين وصيانة المقدسات الإسلامية فى القدس، التى هو وصيها.

كما أن كبار مسؤولى المخابرات وأبنائهم من عدة دول تعاونت مع الولايات المتحدة فى الحرب على الإرهاب لديهم أموال مخبأة فى بنك كريدى سويس. فبصفته رئيس وكالة المخابرات الباكستانية، ساعد الجنرال أختار عبد الرحمن خان فى تحويل مليارات الدولارات نقدًا ومساعدات أخرى من الولايات المتحدة ودول أخرى إلى المجاهدين فى أفغانستان لدعم قتالهم ضد الاتحاد السوفيتي. وفى عام ١٩٨٥ ، وهو نفس العام الذى دعا فيه الرئيس رونالد ريغان إلى مزيد من الرقابة على المساعدات المتجهة إلى أفغانستان، تم فتح حساب باسم ثلاثة من أبناء الجنرال خان. (لم يواجه الجنرال مطلقًا اتهامات بسرقة أموال المساعدات)، وبعد سنوات ، سينمو الحساب ليضم ٣,٧ مليون دولار ، كما تظهر السجلات المسربة. ولم يستجب اثنان من أبناء الجنرال ، أكبر وهارون خان، لطلبات للتعليق من مشروع التقرير. فى حين وصف الابن الثالث غازى خان فى رسالة نصية، المعلومات المتعلقة بالحسابات بأنها "غير صحيحة"، مضيفًا أن "المحتوى تخميني".

فى عام ٢٠٠٣ ، وهو العام الذى غزت فيه الولايات المتحدة العراق للإطاحة بصدام حسين، فتح سعد خير رئيس وكالة المخابرات الأردنية، حسابًا كان يضم فى النهاية ٢١,٦ مليون دولار. وتم إغلاق الحساب بعد وفاة السيد خير فى عام ٢٠٠٩، كما امتلك عبد الحليم خدام، نائب رئيس سوريا الأسبق حسابا سرى فى بنك كريدت سويس بمبلغ ٩٧,٤ مليون دولار، إضافة إلى حساب باسم محمد مخلوف خال رئيس سوريا الحالى بشار الأسد ، وفقا للجارديان.

وتم تقديم السجلات المسربة إلى Süddeutsche Zeitung الألمانية منذ أكثر من عام من قبل مخبر مجهول. ومن بين عشرات المؤسسات الإخبارية المتعاونة فى المشروع، لم يكن أى منها مقرًا فى سويسرا، حيث حظر قانون عام ٢٠١٥ الصحفيين من كتابة مقالات بناءً على بيانات مصرفية داخلية. وقال المبلغ عن المخالفات فى بيان لكونسورتيوم وسائل الإعلام إن قوانين السرية المصرفية السويسرية "غير أخلاقية". وأن "ذريعة حماية الخصوصية المالية هى مجرد ورقة توت تغطى الدور المخزى للبنوك السويسرية كمتعاونين مع المتهربين من الضرائب" على نحو ما قال المبلغون عن المخالفات.

**ترجمة : هيباتيا موسى**
**عن الجارديان ، ونيويورك تايمز**

## موسوعة العملات المصرية .. لخبير النقود

# رحلة النقد المصري من أوائل الق

**بعد سنوات طويلة من جمع نوادر العملات المصرية صدر في القاهرة موسوعة وكتالوج العملات المصرية للخبير المصري مجدي حفني، الموسوعة التي صدرت بالقطع الكبير في ٥٠٠ صفحة ، ضمت معلومات دقيقة وحصر شامل للأوراق النقدية المصرية مع تحليل لها ولرموزها .**

**كان الذهب من أهم الثروات م**
**الطرق والوسائل المختلفة للمح**
**وتجاويف الحوائط مكانٌ آمنٌ ل**
**أفضل مكان لحفظ ثرواتهم مق**

وكانت تلك الشهادات تحمل اسم الشخص المودع وتثبت إيداعه مبلغًا معينًا من المال، وتؤكد استعداد الصيارفة للدفع في حدود هذا المبلغ، فقد كان المودع هو الوحيد الذي له حق سحب الوديعة، وقد وجد كل من المودعين والصاغة بخبرتهم وتجربتهم أن يصدر الصاغة شهادات بقيم مناسبة حيث يستطيع أصحاب الثروة استخدامها للوفاء بالتزاماتهم ولسداد ديونهم من خلال تظهيرها أي التوقيع على ظهر هذه الشهادات، والتي أصبحت تمثل نقودا ورقية في شكلها المبسط؛ ومن هنا نشأت مهنة الصيارفة، فتحول تجار الجواهر والصاغة إلى تجار نقود يتقاضون الأموال من عملائهم ويحفظونها مقابل شهادات يصدرونها تتداول بعيدًا عنهم، لتعود إليهم بعد فترة وفي مقابل هذا يدفعون القيمة المرقمة عليها، وقد تعاملت بعض البنوك بنفس الطريقة لإصدار شهادات بقيم مناسبة ومختلفة.

وقد لاحظ الصيارفة والبنوك عدم رد الإيصالات إليهم إلا بعد فترة طويلة والبعض الآخر من هذه الإيصالات لم يرجع في الحقيقة لأنهم يتمتعون بثقة وقدرة على السداد؛ ولذلك فكر بعضهم في إصدار صكوك مناسبة وثابتة دون إيداع الذهب أو الفضة لديهم؛ لذلك أصبحت مجموعة الصكوك المتداولة تزيد عن الذهب المودع لدى الصراف أو في البنك. وقد أسرفت بعض البنوك في إصدار هذه الصكوك، فتعرضت لمخاطر التوقف عن الدفع، وبالتالي حدث إفلاس نتيجة عدم ثقة الجمهور بها. ولذلك قررت الحكومات حق إصدار العملات إلى أكبر البنوك القائمة في هذا الوقت، فقد صدر في إنجلترا قانون يدعى قانون بيل "Peel" في سنة ١٨٤٤م وهو أول قانون لدستور البنك Bank Character Act الذي تم بموجبه منح أحد البنوك الإنجليزية حق امتياز إصدار أوراق العملات الإنجليزية التي تعد نقودًا قانونية. ومن المعروف تاريخيًا أن أقدم أوراق العملة التي ظهرت في العالم كانت في الصين حيث صدرت في عهد دولة «منج» الصينية وهي محفوظة في المتحف البريطاني حاليًا.

### تطور العملات المصرية من القرن ١٩

بدأ مجدي حفني موسوعته من عهد الوالي محمد علي باشا الذي تولى حكم مصر سنة ١٨٠٥م، وكانت النقود المتداولة في مصر ذلك الوقت معظمها تركية وإنجليزية وفرنسية وقليلا من النقود المصرية (ضرب في مصر)؛ حيث كانت النقود المصرية يتم سكها بدون نقش الفئة عليها، والتي كانت تُعرف من الوزن والحجم ونوع المعدن، وكانت أسعار هذه العملات تختلف بين الحين والآخر (صعودًا وهبوطا)؛ حيث إن سعر معدن الذهب والفضة متذبذبٌ بصفة مستمرة. فأخذ محمد علي إصلاح النظام النقدي المصري على عاتقه، فأصدر ديكريتو سنة ١٨٠٨م بتسعير رسمي للنقود، وقدر البندقلي الذهب بثمانية قروش والمحبوب الإسلامبولي بستة قروش والمحبوب المصري بخمسة قروش والقرش الواحد بأربعين بارة أو أربعين فضة وفي سنة ١٨٢١م أصدر فرمانا لإعادة تحديد قيمة جميع العملات الأجنبية الموجودة في مصر، كما أصدر ديكريتو سنة ١٨٣٤م بإتباع مصر نظام المعدنين رسمياً وجعل العلاقة بين الذهب والفضة ١:١٥,٥٢، وكانت وحدة النقود المصرية قطعة ذهب قيمتها عشرون قرشا وآخرى فضة قيمتها عشرون قرشا أيضًا وزنها أكثر من الذهب بمقدار ١٥,٥٢ مرة. وبدأ في نقش الفئة على النقود المصرية لأول مرة سنة ١٨٣٥م، ثم تلاها سك أول جنيه مصري من الذهب سنة ١٨٣٦م

وفي عهد الوالي محمد سعيد باشا تأسس بنك مصر أو (Bank of Egypt) سنة ١٨٥٦م، ويعتبر أول فرع لشركة مصرفية في مصر، وكان مركزها الرئيس في لندن ولها فرعان في مصر؛ الأول في الإسكندرية والثاني في القاهرة، وهو ليس بنك مصر الحالي الذي أسسه طلعت حرب باشا سنة ١٩٢٠م باسم (Banque Misr) كما يذكر مجدي حفني ، وقد أصدر(Bank of Egypt) عملات في صورة سندات مقبولة الدفع بعدة فئات مختلفة. أما في عهد الخديويً إسماعيل باشا تأسس بنك الأنجلو إيجيبشان أو (Anglo Egyptian Bank) سنة ١٨٦٤م في لندن برأس مال ٢ مليون جنيه بشراكة رأس مال فرنسي، ثم تغير اسمه سنة ١٨٦٧م إلى (Anglo Egyptian Banking Company)، وعاد إلى اسمه الأول سنة ١٨٨٧، ثم تم إدماجه في أحد بنوك بنك باركليز (Barclays) سنة ١٩٢٥م. وقد أصدر بنك الأنجلوعملات في صورة سندات بفئات محتلفة للتعامل في مالطا .لكن فيً عهد الخديوي محمد توفيق صدر ديكريتو في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٨٥م بشأن العملة، أهم ما فيه أن تكون وحدة العملات المصرية هي الجنيه المصري وينقسم إلى مائة قرش وينقسم القرش إلى عشرة أعشار (عشرة أجزاء)، وهذا النظام العشري سهل في الحسابات وأفضل من السابق حيث كان القرش يساوي أربعين بارة. وأصبح لمصر عملة موحدة هي الجنيه المصري الذهبي وبذلك انتهى رسميًا العمل بقاعدة المعدنين (الذهب والفضة). وأصبحت مصر تتبع قاعدة الذهب أساسًا للنظام النقدي. وكان الجنيه الذهبي المصري يُسك بكميات قليلة؛ لذلك سُمح باستمرار التعامل ببعض العملات الذهبية الأجنبية وكان أهمها الجنيه الإسترليني، وبينما ظل للجنيه المصري الذهبي قوة إبراء قانونية كاملة، أصبح الجنيه الإسترليني الذهبي الذي كان سعره أعلى من قيمة ما يحتوي عليه من ذهب بالنسبة للعملات الأجنبية الأخرى وسيلة المبادلة الرئيسة وتحولت قاعدة النظام النقدي بمصر من قاعدة ذهب عادية إلى قاعدة ذهبية إسترلينية، وقد حددت الحكومة المصرية سعر الصرف القانوني للجنيه الإنجليزي ٩٧,٥ قرشًا والجنيه العثماني ٨٧,٧٥ قرشًا.

وشهد عهد الخديوي عباس حلمي الثاني إنشاء البنك الأهلي، منح الخديوي عباس حلمي الثاني حق امتياز إنشاء البنك الأهلي لمسيو/ رفائيل سوارس في عام ١٨٩٨م. ولما كان مسيو/سوارس في حاجة للمزيد من المال لاستغلال الامتياز الممنوح له فقد نجح في الحصول على معاونة مستر أرنست كاسل ومسيوكونستنتان ميشيل سلفاجو وقيد عقد الشركة الإبتدائي بالأسماء التالية:

١- أرنست كاسل من لندن خمسون ألف سهم قيمة الواحد ١٠ جنيه ٥٠٠٠٠٠ جنيه إستراليني.

٢- كونستنتان ميشيل سلفاجو وشركاه خمسة وعشرون ألف سهم قيمة الواحد ١٠ جنيه ٢٥٠٠٠٠ جنيه إستراليني.

٣- إخوان رفائيل سوارس وشركائهم خمسة وعشرون ألف سهم قيمة الواحد ١٠ جنيه ٢٥٠٠٠٠ جنيه إستراليني.

المجموع (مائة ألف سهم) سعر ١٠ جنيهات للسهم الواحد أي (مليون) جنيه إستراليني. وبذلك أصبح البنك الأهلي بنك الحكومة ومؤسسة لإصدار وصرف للأوراق المالية المصرية برأس مال مليون جنيه إستراليني.

وفي ٢٥ يونيو ١٨٩٨م صدر أمر عال باعتماد نظام البنك ومن ثم بالترخيص في تأسيسه، والذي انفرد به مجدي حفني بالنص الآتي:

أمر عال

نحن خديو مصر

بناء على ما عرضه علينا ناظر المالية وموافقة رأي مجلس النظار

أمرنا بما هو آت:

**(المادة الأولى)**

تعتمد نظامنامة البنك الأهلي المصري المرفقة بأمرنا هذا وتكون جزءاً مكملا له، ولا يجوز تعديلها إلا بعد تصديقنا.

**(المادة الثانية)**

للبنك الأهلي المصري الامتياز بإصدار أوراق مالية تدفع لحاملها عند تقديمها وذلك حسب القيود والشروط المدونة في النظامنامة المذكورة ولا يمنح هذا الامتياز لبنك آخر طول مدة بقاء الشركة.

**(المادة الثالثة)**

على ناظر المالية تنفيذ أمرنا هذا.

صدر بسراي رأس التين في ٢٥ يونيو ١٨٩٨م

عباس حلمي

بأمر الحضرة الخديوية

ناظر المالية: أحمد مظلوم

رئيس مجلس النظار: مصطفى فهمي

### نشأة البنكنوت في مصر

عقب صدور المرسوم استقال السير إلوين بالمر من عمله كمستشار مالي في الحكومة المصرية، وكان يتقاضى مرتب ٢٠٠٠ جنيه مصري في السنة، وتقديرا لجهوده تم تعيينه أول محافظ للبنك الأهلي المصري براتب ٤٠٠٠ جنيه سنويا، وظل يشغل منصب محافظ البنك الأهلي المصري حتى وفاته سنة ١٩٠٦م بأسوان.

وكان للبنك الأهلي المصري حق الامتياز بإصدار البنكنوت لمدة خمسين عاما، وقد كانت أوراق البنكنوت تحمل تعهدا من محافظ البنك بأن يدفع لحامل السند مبلغًا بالعملة المصرية (ذهب) عند الطلب. لذلك قضى نظام البنك أن يُحتفظ بالرصيد الذهبي بمركز البنك بالقاهرة على أن لا يقل عن ٥٠ ٪ من قيمة الإصدار من البنكنوت والباقي سندات في فروع البنك، ويعتبر الغطاء ذهبا كان أو سندات ضمانا خاصا لصالح حملة البنكنوت وفي حالة تصفية البنك يُستخدم هذا الرصيد لتأمين رد قيمة هذه الأوراق دون غيرها.

وكانت أوراق البنكنوت تُصمم وتُطبع في إنجلترا بمطبعة (برادبوري وولكنسون) بلندن، وقد أصدر البنك الأوراق النقدية بالترتيب الآتي:

خمسون قرشا في ١ يناير ١٨٩٩م / جنيه واحد في ٥ يناير ١٨٩٩م / خمسة جنيهات في ١٠ يناير ١٨٩٩م / عشرة جنيهات في ١٣ يناير ١٨٩٩م / مائة جنيه في ١٥ يناير ١٨٩٩م / ثم بعدها في ٢١ مارس ١٩٠٤م أصدرت ورقة فئة الخمسين جنيها.

وبناءً على طلب البنك الأهلي في ٢٠ / ٣ / ١٨٩٩م أصدرت نظارة المالية منشورا إلى جميع جهات الحكومة بقبول أوراق النقد الصادرة من البنك الأهلي المصري؛ كما اشترطت الحكومة تعيين وزير المالية مندوبين اثنين من قبل الحكومة لدى البنك لمدة خمس سنوات ولهما حق الإشراف على الإصدار، وأن يزودا بمجموعة من المفاتيح الخاصة بالخزائن التي تحتوي على أوراق النقد، وأن يكون لهما حق الرقابة على الخزائن المودع بها الغطاء من ذهب وسندات، واشترطت أيضا أن يتحمل البنك مسؤولية صرف قيمة الأوراق المزورة في بعض الحالات الخاصة، وقد وافق مجلس إدارة البنك على هذه الشروط.

### مراحل إصدار البنكنوت المصري

قبل الحرب العالمية الأولى ١٨٩٩ - ١٩١٤م

بدأ البنك الأهلي المصري في مايو ١٨٩٩م استخدام أوراق البنكنوت لأول مرة في مصر، فطرح ما قيمة ٦٠,٠٠٠ جنيها، لم يتداول منها سوى ١٥,٠٠٠ جنيها فقط، وظل الباقي محفوظا في قسم العمليات المصرفية. فقد كان تداول الأوراق بطيئا في البداية، حيث كانت تُصرف مكافأة لكل صراف يوزع كميات كبيرة من أوراق البنكنوت إلى أن اعتاد الجمهور على التعامل بهذه الأوراق فزاد تداولها تدريجيًا.

استمرت النقود الذهبية وخاصة الجنيه الإسترليني وسيلة للتبادل في مصر مع أوراق البنكنوت الصادرة من البنك الأهلي والقابلة للاستبدال بالذهب عند الطلب، وكان الذهب حتى تاريخ اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م هو النقد القانوني للمدفوعات التي تزيد قيمتها عن جنيهين اثنين؛ وبنشوب الحرب العالمية الأولى بدأ الاندفاع على البنوك لاستبدال أوراق النقد بما يعادلها من ذهب مما أدى إلى مطالبة البنك في لندن بتزويدهم بكميات من الذهب، ولكن باستمرار الحرب أصبح استيراد الذهب ونقله إلى مصر أمرا عسيرا وباهظا ومليئا بالمخاطر، لذلك صدر أمرٌ عالٍ بوقف استبدال هذه الأوراق بالذهب وباعتمادها نقدا قانونيًا في ٢ من أغسطس عام ١٩١٤م.

**الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨م**

يُلاحظ أن كميات البنكنوت المصدرة زادت بمعدل كبير بداية من سنة ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨م بينما لم يزد المصدر من العملات ذات الفئات الصغيرة (النقود المعدنية) بذات النسبة، لذلك طرحت وزارة المالية سنة ١٩١٦م عملة ورقية جديدة من فئة (١٠ قروش)، ثم طلبت من البنك الأهلي في ٢٥ يونيه سنة ١٩١٧م إصدار ورقة بنكنوت من فئة جديدة (٢٥ قرشا) للتغلب على أزمة العملة الصغيرة وطبعت لأول مرة عملة من فئة (٢٥ قرشا) بتاريخ ٥ أغسطس سنة ١٩١٧م وطرحت للتداول في أواخر العام. وظلت تُصدر هذه العملة حتى سنة ١٩٥١م، وهي أطول مدة لورقة مُصدرة من البنكنوت المصري دون تغيير التصميم.

Photo: Mohamed Essam © Prof. Hussien Abd El Aziz's Private Collection.

**بين الحربين ١٩١٩ - ١٩٣٨م**

انتهت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م، ولكن ظلت آثارها في معظم دول العالم ومنها مصر؛ حيث زادت حركة البيع والشراء حتى نهاية سنة ١٩١٩م؛ وذلك واضح من أوراق البنكنوت المصدر في تلك السنة، ومع الاستقرار النسبي الذي صاحب انسحاب معظم القوات الأجنبية من الأراضي المصرية، وإصدار قرار في سوريا سنة ١٩٢٠م بإلغاء التعامل بالنقد المصري كعملة أساسية، واستبداله بالنقد الورقي الجديد (السوري - اللبناني)، وإعلان العملة المصرية عملة غير قانونية في فلسطين سنة ١٩٢٨م، وقيام الشعب الفلسطيني بتبديل العملات المصرية التي بلغت ٢ مليون جنيه تقريبا، وقد أدى كل ذلك إلى انخفاض المصدر من البنكنوت المصري تدريجيا.

**الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥م**

في بداية الحرب العالمية الثانية تمتعت مصر بهدوء نسبي، بينما بلغ النزاع في أوروبا أشده، وكانت الصدمة الكبرى بالنسبة إلى مصر يوم أعلنت إيطاليا الحرب في ١٠ يونيه سنة ١٩٤٠م؛ إذ ترتب على ذلك تغييرٌ جوهريٌ في مركز البلاد الاقتصادي، فأصبحت الملاحة في حوض البحر الأبيض المتوسط محفوفة بالمخاطر وندر الشحن مما أدى إلى هبوط كبير في الصادرات وخاصة محصول القطن.

وكان زحف الجيوش الألمانية والإيطالية من الغرب خاطفًا في آخر يونيه سنة ١٩٤٢م حتى أصبحت على مسيرة ٦٠ ميلا من الإسكندرية، فقد كان طبيعيًا في هذه الظروف أن يحدث الاندفاع على البنوك، وكان على البنك الأهلي أن يواجه من أصحاب الودائع فيه ومن البنوك الآخرى مسحوبات ضخمة من البنكنوت حتى أشرف المخزون من البنكنوت على النفاذ وهبط المخزون لدى البنك الأهلي من أوراق البنكنوت من ٢٢,٢ مليونا من الجنيهات إلى ٨ ملايين. لذلك تم دعوة مجلس إدارة البنك إلى اجتماع عاجل يوم ٢ يوليه سنة ١٩٤٢م ناقش فيه أن المخزون لدى البنك سينفذ إذا لم ترد في الوقت المناسب كميات البنكنوت السابق طلبها من إنجلترا، وتم في الوقت نفسه عقد اجتماع آخر في وزارة المالية بحضور وكيل الوزارة ومراقب مصلحة المساحة ومندوب عن البنك الأهلي للتشاور في موضوع تكليف مصلحة المساحة بطبع البنكنوت في مصر، وتقرر في ختام اجتماع مجلس إدارة البنك الأهلي إعادة إصدار الأوراق التي تعتبر عادة غير صالحة للتداول وإعادة إصدار الأوراق الملغاة (موراتوريوم) التي كانت معدة للحرق ولا سيما الفئات الكبيرة منها، وقد رؤى أن إصدار الأوراق الملغاة بختم ومُعدة للحرق أمرٌ غير مرغوب فيه وتعهدت مصلحة المساحة ببذل أقصى ما في وسعها لطبع بعض أوراق البنكنوت على وجه السرعة.

**طبع ورقة فئة ١٠٠ جنيه بمصلحة المساحة المصرية**

طبعت مصلحة المساحة في ٦ يوليه ١٩٤٢م ما قيمته ٦ ملايين من الجنيهات المصرية فئة المائة جنيه (٦٠ ألف ورقة) لتفادي الأزمة، ولكن حدث تطور في الحرب، حيث توقف تقدم القوات الألمانية والإيطالية في العلمين، فعادت الثقة في النفوس وتوقف سحب أوراق البنكنوت، وبسبب توقف سحب أوراق البنكنوت وخوفا من تزييف هذه العملة (فئة ١٠٠ جنيه

## كيف يجري تأمين النقود وطباعتها وتص

المطبوعة بمصلحة المساحة) لم تطرح للتداول.

**البنك الأهلي المصري كبنك مركزي**

صدر القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١م بشأن إنشاء بنك مركزي للدولة، وإن كان في واقع الأمر لم ينشئ مؤسسة جديدة بهذه الصفة، بل أضفى الصفة على مؤسسة قائمة بالفعل وهي البنك الأهلي المصري، وكان من أهم ما استهدفه القانون ٥٧ لسنة ١٩٥١م تمصير البنك على أن يكون المحافظ ونائبه وجميع أعضاء مجلس الإدارة من المصريين.

ومع صدور القانون عُين أول محافظ مصري للبنك وهو الدكتور/ أحمد زكي سعد في ١٢ /٥ /١٩٥١م، وعند التفكير في إنشاء بنك مركزي في مصر كانت الحكومة مخيرةً بين إيجاد منشأة جديدة من أساسها وبين خلع اختصاص البنك المركزي على منشأة قائمة بالفعل، وقد اختارت الحكومة ثاني الأمرين لأنه أفضلهما من كل وجه، أما اختيارها للبنك الأهلي المصري بالذات فكان الباعث عليه أن البنك المذكور هو البنك الذي كان في الواقع بنكا مركزيًا للبلاد، والذي كان يقوم بأغلب الخدمات التي تقوم بها البنوك المركزية عادة.

قانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١م بإنشاء بنك مركزي للدولة

نحن فاروق الأول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه:

مادة ١ : يكون البنك الأهلي المصري البنك المركزي للدولة.

مادة ٢ : يقوم البنك بتحقيق الأغراض الآتية

أ- ثبات قيمة النقد المصري.

ب- تنظيم الائتمان بما يكفل المصلحة العامة باعتبار المقرض الأخير، وذلك في حدود مقتضيات هذه المصلحة وخاصة عند وقوع اضطراب اقتصادي أو مالي محلي أو عام.

وعلى وجه العموم التعاون مع السلطات العامة في المسائل الخاصة بالسياسة النقدية والمصرفية.

مادة ١٢ : يظل للبنك امتياز إصدار أوراق نقد لحاملها الممنوح للبنك الأهلي المصري بموجب الأمر العالي الصادر في ٢٥ يونيه سنة ١٨٩٨م الخاص باعتماد نظام البنك المذكور والمعدل بالقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٤٠م. وتكون عمليات إصدار أوراق النقد قائمة بذاتها ومستقلة تمامًا عن العمليات الآخرى التي يزاولها البنك، ويمسك البنك حسابًا خاصًا لتلك العمليات. وتعين فئات أوراق النقد التي يجوز إصدارها بقرار من وزير المالية بعد الاتفاق مع البنك.

مادة ١٣ : يوزع صافي الأرباح الناشئة عن عملية إصدار أوراق النقد بعد خصم المصروفات المعتمدة بمعرفة مراقبي الحسابات بين الحكومة والبنك بنسبة ٨٥٪ للحكومة و١٥٪ للبنك.

**بأمر حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول**

وزير المالية : فؤاد سراج الدين - وزير العدل : عبد الفتاح الطويل - رئيس مجلس الوزراء : مصطفى النحاس

قرار رقم ٩٤ لسنة ١٩٥٩ بإلغاء أوراق النقد ذات المائة جنيه والخمسين جنيها.

خلال العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م تم تهريب كميات كبيرة من أوراق البنكنوت المصري إلى خارج البلاد وخاصة الأوراق فئة ١٠٠ جنيه وفئة ٥٠ جنيها، وأثر ذلك بالسلب على سعر الجنيه المصري، فأصدرت الحكومة في ١٦ / ٤ / ١٩٥٩م قرارا بإلغاء أوراق النقد ذات المائة جنيه والخمسين جنيها وعلى كل حائز لهذه الأوراق استبدالها من أي بنك بمصر، وذلك في خلال أسبوعين، وتعتبر هذه الأوراق لاغية وغير قابلة للصرف بعد انتهاء مدة الأسبوعين من إصدار القرار

**إنشاء دار طباعة البنكنوت في مصر**

- بدأ مشروع إنشاء دار طباعة البنكنوت في مصر بتوقيع عقد بتاريخ ١٨/٧/١٩٦٠م مع شركة (جيسيك وديفرينت) بألمانيا الغربية لتزويد الدار بما يلزمها من أحدث الآلات والأجهزة والمواد والخبرة الفنية لطباعة البنكنوت، وقد بدأ إنتاج الدار من الفئات المختلفة لأوراق البنكنوت تباعا اعتبارا من ٦ فبراير ١٩٦٧م، وقد شارك الخبراء الألمان العاملين

# مجدي حفني

# قرن ١٩ وحتى الآن

## نشــأة البنكنوت في العالم

نذ القدم، لهذا أقبل الناس على اقتنائه واكتنازه، ولما كان الاحتفاظ به مُثيراً للمخاطر تفنن الناس في ابتكار
حافظة عليه من عبث اللصوص، وكان الأغنياء في الشرق قد احتاطوا للأمر حيث وجدوا أن باطن الأرض
لاحتفاظ بثرواتهم على عكس أثرياء الغرب وأمرائه الذين وجدوا أن الخزائن المنيعة للصياغة وتجار الجواهر
ابل حصولهم على شهادات بتلك الودائع وتُسلم لهم عند الطلب.

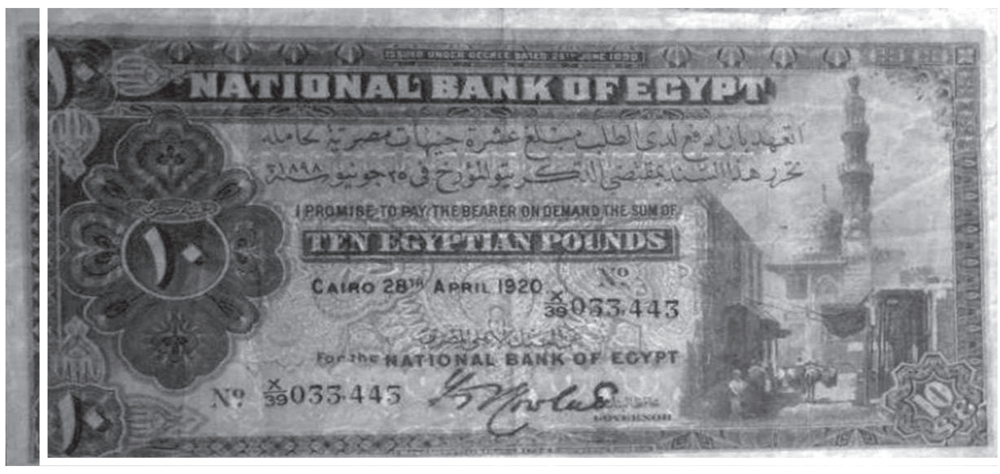


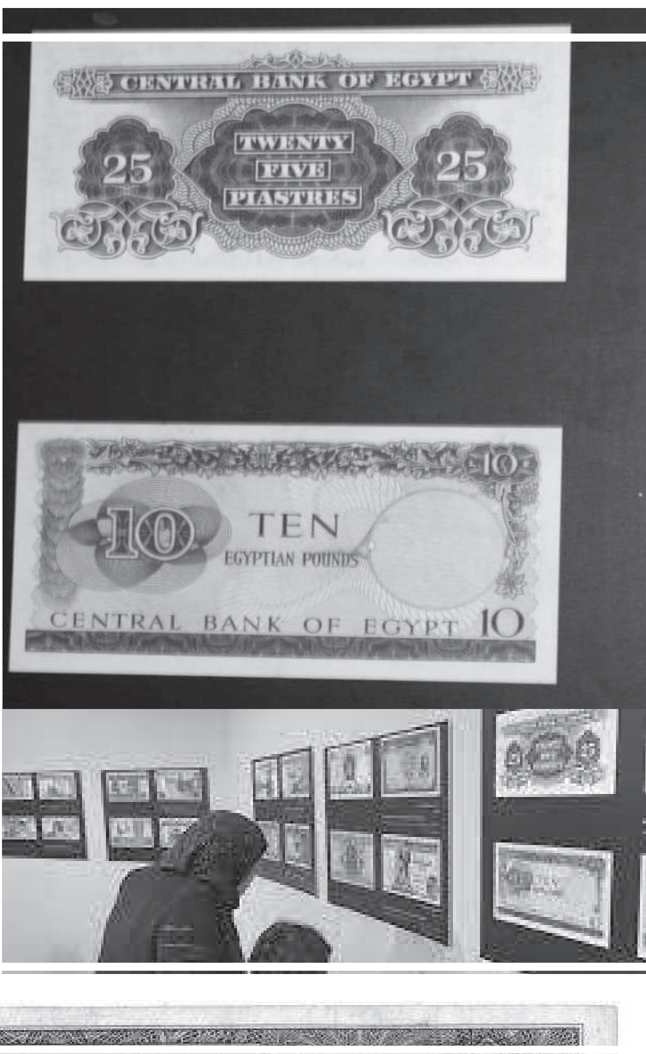

## ميمها وما قصة أول بنك مركزي في مصر؟

المصريين في تلك البداية وحتى منتصف عام ١٩٦٩م، حيث عاد الألمان إلى بلادهم، وقد تمكن الفنيون المصريون وحدهم من مواصلة الإنتاج والتشغيل بكفاءة عالية.

### صناعة البنكنوت

أولاً: الورق وتستورده مصر على هيئة أفرخ مصنوعة من القطن ١٠٠٪ تضاف إلى عجينته أثناء التصنيع مواد كيمائية تكسبه المرونة والقوة لتمكنه من الاستمرار في التداول أطول مدة ممكنة مع وجود شعيرات في الأرضية من المكون الرئيس للورق تظهر تحت الأشعة فوق البنفسجية (UV)، ويستورد الورق به.

– (علامة مائية) تتكون أثناء التصنيع نتيجة اختلاف كثافات الترسيب على ألياف الورق، هذا الاختلاف في الكثافات يعطي ظلالا متدرجة على شكل العلامة المائية ثلاثية الأبعاد؛ ولا يستطيع تصنيع هذه العلامات المائية إلا شركات متخصصة ومعدودة في العالم.

– ( شريط معدني) مغناطيسي تأميني يدخل في مرحلة التصنيع، بحيث يكون داخل طبقات الورق يمكن لماكينات العد قراءته والتمييز بين العملة الأصلية والمزيفة، وقد تطور من شريط معدني بسيط مُصمت ورفيع ليصبح أكثر عرضًا ويتضمن كتابة الفئة بطريقة التفريغ تُرى تحت الضوء النافذ بوضوح، وهذا الشريط يُعطي إشعاعا تحت الأشعة فوق البنفسجية ومن الممكن احتواؤه على رقم كودي يتم بواسطة الكشف عن أصلية الورق باستخدام أجهزة خاصة.

– (شريط مدكك) تأميني يُرى ظاهريا متقطعا، ومن خلال الضوء النافذ يُرى متصلا، ويظهر عليه شعار الجمهورية (النسر) ورقم الفئة، وفي الفئات الكبيرة (١٠٠ جنيه و٢٠٠ جنيه) يكون ثلاثي الأبعاد (متحرك) عند إمالته ويظهر الخرطوش أو عين حورس مع التحريك.

– (علامة) على أحد أطرف الفرخ جهة اليمين، وذلك حتى لا يتم قلب الفرخ أثناء الطباعة فينتج أوراق بنكنوت ذات علامة مائية معكوسة بالخطأ.

– (مساحة الأفرخ) غير متساوية فهي تختلف حسب الفئة.

ثانيا: الأحبار وتستوردها مصر من أكبر الشركات العالمية والمتخصصة في أحبار طباعة البنكنوت، والتي يتم تجهيزها بمواصفات خاصة وسرية تامة طبقا لتوصيات الهيئة الدولية لمكافحة التزييف والتزوير، كما أن الطريقة التي تمتزج بها الألوان أثناء الطباعة ينتج عنها ألوان أخرى تشبه ألوان الطيف يصعب تزييفها أو تقليدها.

ثالثا: مرحلة التصميم

يجب اختيار مصمم موهوب وصاحب خيال إلى جانب الدراسة النظرية ليكون لديه القدرة على التجديد، ويجب أن يكون لديه خلفية ثقافية كبيرة عن بلده ويتمتع بإحساس فني عال، ويتبع الخطوات التالية.

أ– وضع الفكرة وتصورها مع استخدام العناصر الإسلامية للوجه والفرعونية للظهر، ويتم اختيار العناصر المكملة حسب العصر الذي ينتمي له الأثر المستخدم في التصميم.

٢– يتم توزيع التصميم على المساحة المستخدمة مع مراعاة وضع العناصر التأمينية في أماكنها، وهذا يحتاج إلى دقة ومهارة وصبر للعمل في مساحة صغيرة جدا لعدة أيام.

رابعا: يتم التنسيق بين المصمم والخطاط على نوع الخط (عربي وإنجليزي) المستخدم على العملات، ثم يتم التنفيذ عن طريق الخطاط يدويا.

خامسًا: تُشكل لجنة متخصصة من خبراء البنك وعمداء كليات الفنون وخبراء التزييف والتزوير والأمن العام وأجهزة سيادية تُعرض عليهم مجموعة من التصميمات تختار التصميم الذي يشمل العناصر المطلوبة لكل الجهات والأفضل والأنسب للتنفيذ.

سادسا: مرحلة الحفر على الصلب وهي أصعب وأدق مرحلة وفيها يقوم الحفار باستخدام الميكروسكوب وآلة خاصة دقيقة بتصغير لشكل التصميم وحفره يدويا على قالب من الصلب أو النحاس، بحيث يترجم التصميم إلى خطوط محفورة ويكون لكل نقطة حساب خاص بالحفر، فكلما كان اللون في التصميم غامقا يكون الحفر أعمق.

سابعاً: نقل التصميم من القالب الصلب إلى لوحات طباعة ثم أكليشيهات قابلة للتنفيذ.

ثامنا: يتم عمل مجموعة من التجارب اللونية مع استخدام لون سائد للفئة الواحدة بحيث يكون لكل فئة لون سائد مميز.

تاسعا: تجتمع اللجنة المختصة مرة أخرى لاختيار المجموعة اللونية ويتم عرضها على مجلس إدارة البنك لاعتماد اللون النهائي لكل فئة.

### الطبـاعة

– طباعة الأرضية الوجه والظهر في آن واحد على ماكينة السيمولتان طباعة أوفست (سطحية) وتُترك لتجف.

– طباعة الشكل الرئيس للظهر (بارز) على ماكينة إنتاليو تحت ضغط عال بهدف نقل الأحبار الموجودة في خطوط الشكل المحفور على الصلب إلى الورق وتُترك لتجف، وهذه الطباعة البارزة تعطي خشونة لملمس الورقة.

– طباعة الشكل الرئيس للوجه (بارز) بنفس طريقة طباعة الظهر.

– في مرحلة منفصلة تتم طباعة علامة أمان مغناطيسية تُسمى (SPARK) وهي عنصر متغير لونيا وبصريا عند تغيير زاوية الرؤيا يُظهر رقم الفئة، تُطبع سلك اسكرين خاص، وهي مكلفة، لذلك تُستخدم في الفئات الكبيرة فقط ١٠٠ جنيه و ٢٠٠ جنيه.

– الترقيم والتاريخ والتوقيع على ماكينة واحدة وتُسمى (ماكينة الترقيم)، ولكن كل واحدة منها على طارة مختلفة.

– يلاحظ أن الترقيم جهة اليمين يختلف في الحجم عن جهة اليسار، وفي الفئات الكبيرة تكون الأرقام لونين اثنين مختلفين في كل رقم، وهي مكلفة جدا ولا يظهر هذا الاختلاف إلا تحت جهاز الـUV (الأشعة فوق البنفسجية).

– يُلاحظ أن في كل خطوات الطباعة السابقة (الأوفست أو الإنتاليو أو الترقيم) أن كل ماكينة عليها كاميرا خاصة ترصد الأخطاء ليتم استبعادها أول بأول، ورغم ذلك فإن استبعاد التالف لا يتم بنسبة مائة في المائة.

– لذلك بعد الترقيم يتم فرز الأفرخ التالفة يدوياً، حيث يُستبعد الفرخ التالف كاملا، ولا يُستبعد الفرخ الذي به عيبٌ على مستوى الوحدة.

– مرحلة القص والتشطيب تتم لكل ١٠٠ فرخ ينتج عنها وحدات متساوية متفق عليها، بحيث ارتفاع الورقة ثابتا ٧ سم والعرض يزيد ٠,٥ سم لكل فئة أكبر؛ فالورقة فئة ٢٥ قرشا عرضها ١٣ سم والخمسين قرشا ١٣,٥ سم وفئة الجنيه ١٤ سم، حتى يصل عرض الورقة فئة مائة جنيه إلى ١٦,٥ سم وفئة ٢٠٠ جنيه ١٧سم، وبعد مرحلة القص والتشطيب يتم الفرز واستبدال الورق التالف بورق إحلال.

### المصممون والخطاطون

أهم ما يميز العملة الورقية هو التصميم والرسومات الموجودة على الوجه أو الظهر، وهذه الرسومات بدون توقيع، مما يجعلنا نتساءل عن اسم المصمم. ويمكن تقسيم تصميمات العملة إلى مرحلتين؛

المرحلة الأولى :– وهي تصميم العملة قديماً، وكان التصميم و التنفيذ والطباعة في إنجلترا، حيث إن المصمم الأجنبي كان يستعين بالصور التي التقطها المستشرقون الذين حضروا إلى مصر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر في تصميم وجه أو ظهر العملة.

المرحلة الثانية:– وهي تصميم العملة حديثاً، وكان التصميم والتنفيذ والطباعة في مصر، وكان للمصمم المصري النصيب الأكبر في تصميم العملات بعد تشغيل مطابع البنك المركزي سنة ١٩٦٧م. كل الكتابات والأرقام الموجودة على العملات الورقية (وجه وظهر) باللغة العربية أو الأجنبية منذ طباعة البنكنوت المصري سنة ١٨٩٩م كانت من إبداع خطاطين مصريين.

– أول من خط الكتابات والأرقام العربية والإنجليزية الموجودة على العملات الورقية المصرية (البنك الأهلي) من سنة ١٨٩٩ وحتى سنة ١٩١٦م هو الخطاط محمد بك جعفر.

– أول من خط الكتابات والأرقام العربية والإنجليزية الموجودة على العملات الورقية المصرية (البنك المركزي) من سنة ١٩٦٧ وحتى سنة ٢٠٠٥م هو الخطاط عبد المتعال محمد إبراهيم.

– أول إصدارللعملات الورقية بمطبعة البنك المركزي المصري سنة ١٩٦٧م تصميم الفنان أحمد يوسف بالتعاون مع فريق عمل ألماني.

– أول إصدار لفئة عشرين جنيهاً مصرياً سنة ١٩٧٦م بتصميم الفنان عباس الشيخ، وتم الحفر على الصلب في ألمانيا.

– أول من حفر على الصلب تصميمات العملات الورقية في البنك المركزي هو الفنان صابر سعيدة سنة ١٩٩٣م.

– أول إصدار لفئة خمسين جنيهاً بعد إلغاء التعامل بها سنة ١٩٥٩م كان سنة ١٩٩٣م، ويعتبر أول إنتاج مصري متكامل (تصميم وحفر على الصلب وطباعة)، وكانت تصميم الفنان مصطفى أبو الوفا وحفر على الصلب الفنان صابر سعيدة وطباعة في مطابع البنك المركزي المصري.

– أول انتاج مصري متكامل لفئة المائة جنيه كان سنة ١٩٩٤م تصميم وحفر على الصلب الفنان صابر سعيدة.

– أول إصدار لفئة مائتي جنيه مصري كان سنة ٢٠٠٧م تصميم الفنان مجدي أحمد وحفر على الصلب الفنان صابر سعيدة.

– أول تصميم لفئة ٥٠٠ جنيه مصري سنة ٢٠٠٧م تصميم الفنان مجدي أحمد وحفر على الصلب الفنان صابر سعيدة (ولم تصدر) للتداول.

– أسند للفنان صابر سعيدة تعديل تصميم الورقة النقدية فئة خمسين قرشا المصدرة سنة ١٩٨١م، والتي أصدرت بالتصميم الجديد سنة ١٩٨٥م.

– أسند للفنان عمر فتح الله دياب تعديل تصميم الورقة النقدية فئة عشرة جنيهات المصدرة سنة ١٩٨٧م، والتي أصدرت بالتصميم الجديد سنة ٢٠٠٣ م.

### تجارب ونماذج العملات الورقية

هي صور فوتوغرافية لبعض النماذج المقترحة لتصميم العملات الورقية سواء لوجه أو ظهر العملة، أحيانا كان المصمم الأجنبي يستخدم بعض الرسومات والعناصر (غير مصرية) في التصميم المبدئي وفي حالة الموافقة النهائية على التصميم تستبدل بأخرى مصرية.

يتم طباعة عدد من الصور الفوتوغرافية للتصميم المقترح بحيث تحتفظ المطبعة بنسخة في أرشيفها وعرض الباقي على الجهات المختصة لإبداء الرأي

١ – نموذج لتجربة لون

بعد اختيار اللجنة المختصة أحد التصميمات المطابقة للمواصفات واعتمادها يتم عمل مجموعة من الألوان المختلفة لكل فئة وتعرض على اللجنة لاختيار لون سائد للفئة الواحدة يميزها عن الفئات الأخرى، فمثلا في فترة الستينيات تم اختيار اللون الأزرق لفئة ٢٥ قرشا واللون الأسود لفئة ٥٠ قرشا واللون الأخضر للجنيه..إلخ.

### عناصر التأمين على أوراق البنكنوت

تعتبر أوراق البنكنوت أحد أهم مظاهر السيادة للدولة ، ولمكافحة التزييف والتزوير تصدر أوراق البنكنوت بها عناصر تأمين مختلفة بما يتفق مع قيمة الورقة المالية؛ فالفئات الكبيرة لها عناصر تأمينية أكثر من الفئات الصغيرة، مع مراعاة تغيير هذه العناصر كل فترة واستخدام أحدث الطرق التأمينية وخاصة في الفئات الكبيرة.

ويمكن تقسيم عناصر التأمين كالتالي:

أ – الجمهور: المقصود بها علامات التأمين التي يعرف من خلالها الجمهور أصلية الورقة ومنها "العلامة المائية – الشريط المعدني – الشريط المتقطع – العنصر المتلقلق – العنصر المتكامل وجه وظهر".

ب – المشتغلون في مجال العملة: بالإضافة إلى العناصر السابقة ملمس الورقة من المعروف أن أوراق البنكنوت لها ملمسٌ خاصٌ يميزه العاملون في البنوك ومكاتب الصرافة، وإذا توفر جهاز أشعة فوق بنفسجية (UV) يمكن استخدامه، فتظهر بعض الرسومات الخاصة لكل فئة تحت أشعة هذا الجهاز.

جـ – رجال البحث الجنائي: بالإضافة إلى العناصر السابقة يتم عمل تأمين لورقة البنكنوت تظهر بالفحص المعملي واستخدام المواد الكيميائية واستخدام أجهزة مكبرة لفحص الكتابات الدقيقة وأجهزة خاصة أخرى للتمكن من التعرف على أصلية الورق من عدمه.

و يراعى تغيير تصميم البنكنوت كل ١٥ سنة، وذلك رغم أن عمل تصميمات جديدة وطباعتها مكلفٌ ماديا جدا للدولة

أولا: العلامات المائية

العلامة المائية على أوراق البنكنوت تتكون أثناء تصنيع الورق، ونتيجة لكثافات مختلفة لترسيب ألياف الورق، فإنه يعطي ظلالا متدرجة على شكل العلامة المائية ثلاثية الأبعاد، وقد استخدمت العلامة المائية (أبو الهول) على أوراق البنكوت المصري لأول مرة في١/٧/١٩٢٦، وذلك على جنيه الفلاح M٤ (١ L.E.)، وفيما يلي العلامات المائية التي استخدمت في البنكنوت المصري، وبعض هذه العلامات استخدمت مرتين (A) فترة أولى و(B) فترة ثانية.

١– أبو الهول

يقع أمام الهرم الثاني المقام للملك «خع – اف – رع»، وهو منحوت في صخرة واحدة من الحجر الجيري، و يمثل الإله «رع – حور – آختي» رمز إله الشمس، ويعبر عن قوة الأسد وحكمة الإنسان، وصور على شكل الملك «خع – إف – رع»، وظل محل تقديس وعبادة حتى العصر اليوناني الروماني، وقد ظل مدفوناً تحت الرمال حتى العشرينيات من القرن العشرين، حيث تمت إزالة الرمال من حوله ليظهر على ما هو عليه الآن.

٢– أمن أم حات رع – ني ماعت رع (١٨٤١ – ١٧٩٧ ق.م.)

هو «أمن أم حات» الثالث أحد ملوك الأسرة الثانية عشر، ويعتبر من أهم ملوكها، وحكم لمدة ٤٤ سنة، وله هرمان أحدهما في الفيوم والآخر في دهشور.

٣– الجعران

يعتبر من أشهر التمائم المصرية القديمة، فهو يرمز عند القدماء المصريين إلى الإله رع عند شروق الشمس، كذلك يرمز إلى البعث، وسمي عند القدماء المصريين باسم «خبر»، وهناك أحد آلهة العالم الآخر يسمى الإله خبري، واستخدمت تميمة الجعران على نطاق واسع سواءً بين الأحياء كأختام، وعند الوفاة كان يعتبر من أهم التمائم التي كانت توضع مع المتوفى.

٤– زهرة اللوتس

تنمو زهرة اللوتس في البرك الساكنة في سفح التلال الصحراوية بالمستنقعات الواسعة في الفيوم والدلتا وعلى سطح القنوات الهادئة المياه، حيث توجد المياه كما لو كانت في حالتها عند بدء الخليقة، وتمتد جذورها في الأعماق الطينية وتنتشر أوراقها العريضة المسطحة وأزهارها التي تتفتح صباحا وتقفل ليلا بهذه الطريقة، وقد تصور المصريون القدماء خلق العالم من الماء، واتخذوا زهرة اللوتس رمزا لهم، فرسموها داخل المقابر وعلى أعمدة المعابد.

٥– النسر

هو شعار الدولة من سنة ١٩٥٨م وحتى سنة ١٩٧١م، وعاد استخدامه كشعار للدولة مرةً أخرى من سنة ١٩٨٤م حتى الآن، واستخدم كعلامة مائية من سنة ١٩٥٨م حتى سنة ١٩٧١م.

٦– تمثال الكاتب المصري

تم اكتشاف التمثال في جبانة سقارة بمحافظة الجيزة، ويرجع التمثال لبداية الأسرة الخامسة، وهو عبارة عن كتلة واحدة من الحجر الجيري الملون، يصور الكاتب وهو يجلس متربعا على قاعدة سوداء يرتدي الشعر المستعار، وفوق قدميه توجد مخطوطة من البردي تستخدم للكتابة، ومن المفترض أن تكون في يده اليمنى ريشة للكتابة ولكنها مفقودة .

٧– توت عنخ آمون (١٣٣٥ – ١٣٢٦ ق.م.)

حكم في أواخر الأسرة الثامنة عشر بعد إخناتون، ويعني اسمه «صورة آمون الحي»، تولى الحكم وعمره ٩ سنوات ومات في سن الثامنة عشر، وترجع شهرته لا لإنجازاته السياسية أو الحربية، ولكن لاكتشاف مقبرته كاملة على يد هوارد كارتر عام ١٩٢٢م، دون أن تمس من اللصوص، حيث طمر مدخل المقبرة تحت ركام مقبرة رمسيس السادس التي بُنيت أعلى مقبرته، فساعد ذلك على إخفاء المقبرة عن أعين اللصوص، و تعتبر محتويات هذه المقبرة من أهم الآثار الموجودة بالمتحف المصري، وخاصة القناع الذهبي للملك، والذي يزن حوالي ١٢٥ كيلو جرام من الذهب الخالص .

٨– رأس تمثال تحتمس الثالث (١٤٧٨ – ١٤٢٦ ق.م.)

خامس فراعنة الأسرة الثامنة عشر، ابن الملك تحتمس الثاني من الملكة (إيزيس)، امتد حكمه مدة ٥٣ عاما شاركته فيه عمته الملكة حتشبسوت باعتبارها وصية عليه عندما كان طفلا، ولكنه انفرد بالحكم في العام ٢٢. كان تحتمس الثالث محاربا مقداما قام بنحو ١٥ حملة عسكرية، ومن أشهر ألقابه التي أطلقها عليه العلماء المعاصرون هو (نابليون مصر القديمة).

٩– رأس تمثال الملك خفرع ( خع اف رع) (٢٥٢٠ – ٢٤٩٤ ق.م.)

رابع ملوك الأسرة الرابعة ابن الملك خوفو من زوجة ثانوية، وهو صاحب الهرم الأوسط بالجيزة (هرم خفرع)، وإذا تحدثنا عن الملك خفرع فيجب أن نذكر له تمثال (أبو الهول) العظيم الذي نحت في عهد الملك خفرع.

١٠– رأس تمثال الأميرة نفرت

الأسرة الرابعة في عهد الملك خوفو ونفرت تعني الجميلة، وهي زوجة الأمير (رع حتب) أحد أبناء الملك (سنفرو). عثر العالم (مارييت باشا) على تمثال للأميرة (نفرت) وزوجها الأمير (رع حتب) ممثلين بالوضع الجالس بمقبرة (رع حتب) في ميدوم.

١١– رأس تمثال الملك اخناتون (نفر خبرو رع) (١٣٥٣ – ١٣٣٦ ق.م.)

عاشر ملوك الأسرة الثامنة عشر، عقب وفاة الملك أمنحوتب الثالث، تولى ابنه أمنحوتب الرابع عرش مصر، وكان صغير السن (ستة عشر عاما) فأعانته أمه الملكة (تي) في سنوات حكمه الأولى، وتزوج من الملكة (نفرتيتي)، وبعد أن استقرت حياته سلك مسلك الأنبياء، فنبذ جميع الآلهة وأعلن إيمانه بإله واحد أحد سماه (آتون)، وفي العام الرابع من حكمه غير اسمه من أمنحوتب الرابع إلى (إخناتون) بمعنى (النافع لآتون).

عرض د. خالد عزب

المشهد
العدد 309 - السنة الحادية عشرة ـ من 15 - 21 فبراير 2022 م. من 14 ـ 20 رجب 1443هـ

قالت العرب

إشربْ على وجه الحبيبِ المقبلِ وعلى الفم المتبسِّم المتقبل شُرْباً يُذكِّرُ كُلَّ
حُبٍّ آخر غضٍ ويُنسى كُلَّ حُبِّ أوَّلِ نقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ فلن ترى كهوى
جديدٍ أو كموصل مقبل ما إنْ أحنُّ إلى خرابٍ مُقْفرٍ درَسَتْ معالمُهُ كأنْ لَمْ يُؤهَلِ
مِقتى لِمَنْزليَ الذى استَحدثته أمّا الذى وَلّى فليسَ بمَنزلي ديك الجن

# «صيادلة الجيزة» تنظم ندوة علمية لزيادة وعى وتثقيف الصيدلي

نظمت نقابة صيادلة الحيزة، ندوة علمية داخل فندق جراند حياه بالزمالك، وذلك لزيادة توعية الصيادلة بدورهم تجاه المواطنين والمرضى فى ظل انتشار جائحة كورونا ومتجوراتها ومشتقاتها، وذلك فى حضور عدد ٢٢ صيدليا.

وقال الدكتورة نجوى هاشم، نقيب صيادلة الجيزة فى تصريحات لـ«المشهد» إن النقابة تقيم ندوات علمية بصفة مستمرة لزيادة تطوير الصيادلة وتثقيفهم مشيرة إلى أن هذا نشاط من انشطة النقابة كخدمة للصيادلة وبالتالى افادة المريض، موضحة إن الثقافة الدوائية ضرورية لأفراد المجتمع لتفادى المشاكل الناجمة عن سوء استخدام الدواء وان الاستخدام الامثل للدواء للشفاء من الأمراض وإختفاء أعراضها أو استقرار حالة المريض وحتى لا تسوء حالته أو للوقاية من الأمراض.

وأكدت نجوى هاشم على ضرورة المتابعة مع الطبيب والصيدلى فى كل مراحل العلاج أو تكراره لأن الاستخدام الخاطيء للدواء قد يتسبب فى ما لا يحمد عقباه فمن الخطأ تناول الدواء بدون استشارة الصيدلى او الطبيب وقالت إن عدم الانتظام فى الجرعة يسبب أعراضا جانبية وعند ظهور أى أعراض جانبية لابد من العودة إلى الطبيب وإيقاف تناول الدواء .

وأوضحت أن الدواء البديل هو مادة مختلفة تؤدى نفس الغرض أما الدواء المثيل فالمادة الفعالة واحدة لكن الاسم التجارى مختلف، وأن الدواء سلعة استراتيجية.

ورحبت «هاشم» بالدكتور شريف كمال الذى حاضر الصيادلة فى هذا اليوم العلمى موضحة انه من القامات الكبيرة فى مجال الصيدلة وانه على اعلى مستوى من الفكر والعلم وسبب دعوته افادة الصيادلة حتى يخرجون من هذه الندوة بمعلومات يستطيعون من خلالها تقديم خدمات متميزة للمرضى المصريين .

حضر الندوة الاستاذ الدكتور على ابراهيم امين عام الصيادلة العرب، والدكتور محمود عبد المقصود امين عام نقابة صيادلة مصر سابقا، والدكتور حسن الحيمى من شيوخ وعمداء مهنة الصيدلة والعديد من القيادات الكبيرة فى مهنة الصيدلة .

أحمد صلاح سلمان

## «اسمى رحمة بابا بيتحرش بيا تعالو الحقونا»

# بلاغ للنجدة يكشف جرائم عديدة لاخصائى تحاليل طبية فى الجيزة

تجرد اب من كل معانى الرجولة واتسم بالوحشية التى لا يتسم بها سوى بعض الحيوانات حيث اعتاد التحرش بابنته البالغة من العمر ١٥ سنة وبعد ان فاض بها الكيل اتصلت بشرطة النجدة للابلاغ عن والدها المتحرش ، وكان نص البلاغ خلال اتصال هاتفي» الو أسمى رحمة.. بابا بيتحرش بيا تعالوا إلحقونا .»

تحركت جهود البحث والتحرى التى أشرف عليها اللواء «عاصم أبو الخير» أن المتهم تزوج من ام ابنائه عام ٢٠٠٤، ليترك الزوجان بلدتهما بالمنيا متجهين الى محافظة الجيزة تحديداً الحوامدية .

أنجب الزوجان أربعة أطفال «بنت - ٣ أولاد بالمرحلة الابتدائية»، أعتاد الأب التنقل بأطفاله بين محال إقامة متعددة، لضمان عدم إخبار أحد بما يفعله من احتجاز والدتهم وضربها، فضلا عن حلقه شعرها، وإحضاره ساقطات لممارسة الرذيلة معهن بالمنزل .

تحريات العقيد «محمد مختار» مفتش فرقة الجنوب أكدت صحة البلاغ، وتبين أن اخصائى تحاليل ثلاثينى احتجز زوجته الأربعينية داخل غرفة طوال ٤ سنوات مع منحها أقراص المرضى النفسيين ما أصابها بأزمة نفسية حادة، لم يكتف المتهم بضرب والدة أطفاله بل استخرج شهادة بوفاتها على خلاف الحقيقة للحصول على ميراثها بمسقط رأسها فى محافظة المنيا

عقب تقنين الإجراءات واستصدار إذن من النيابة العامة تمكن رجال الشرطة بقيادة الرائد «أحمد عصام» رئيس مباحث الحوامدية ومعاونه النقيب «حسن مطر» من ضبط المتهم وتحرير الزوجة .

بتفتيش المسكن عثر على كميةٍ من الأوراق الخاصة بالمتهم الذى يحمل بطاقتين شخصيتين الأولى باسم «شحاتة» والثانية «محمد» فضلا عن هارد ديسك «فلاشة» تحوى مقاطع جنسية صورها المتهم لساقطات مارس معهن الجنس .

ويخضع الأطفال ووالدتهم إلى رعاية طبية فائقة بسبب سوء حالتهم الصحية والنفسية جراء ما ارتكبه الأب معهم. تحرر المحضر اللازم بالواقعة وأحاله اللواء علاء فاروق مدير أمن الجيزة إلى النيابة العامة التى عاينت الشقة محل الواقعة بشارع جمال عبد الناصر .

## بعد القبض عليه.. نقابة الاطباء: أحمد ابو النصر «طبيب الكركمين» ليس طبيباً !!

ألقت الأجهزة الأمنية القبض على «طبيب الكركمين» أحمد أبو النصر، وذلك فى مدينة الشيخ زايد التابعة لمحافظة الجيزة، وذلك بعد إدانته بالترويج وبيع وصفات طبية مجهولة المصدر، وغير مرخصة.

وفى وقت لاحق أكدت نقابة الأطباء أن أحمد أبو النصر ليس طبيباً، وغير مرخص له بمزاولة مهنة الطب

وكان أبو النصر قد ظهر بكثافة فى الفضائيات للدعاية لوصفاته الطبية بشكل مبالغ فيه ، لكن الظهور الكثيف أعقبه خبر القبض عليه.

وتعرضت الفنانة فاطمة عيد للنقد من خلال المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لمشاركتها فى إعلان تجارى للترويج لأحمد أبو النصر الشهير بـ «طبيب الكركمين» بعد القبض عليه بتهمة النصب والاحتيال

وجاءت تعليقات الفنانة بعد القبض عليه، مثيرة للجدل، لدفاعها عن الصيدلى المتهم بالاحتيال على المواطنين، حيث بررت الفنانة دفاعها أنه عالج زوجها من خشونة الركبة قبل ٥ سنوات

وأشارت الفنانة خلال تصريحات إعلامية الى أنها قامت بتسجيل الإعلان منذ ٥ سنوات، وأكدت أنها لم تأخذ مقابلا ماديا نظير مشاركتها فى الإعلان «ومع طلبهم لقيامى بتصوير الإعلان للمنتج قمت بالإعلان لعلاجه لزوجى منذ ٥ سنوات»

يذكر أن محكمة جنح الدقى التابعة لمحافظة الجيزة، كانت قد قضت بمعاقبة أحمد أبو النصر، بالحبس عامين ونصف العام مع تغريمه ٢٥٠ ألف جنيه، وذلك لإدانته فى ٧ تهم منها النصب وانتحال صفة طبيب وبيع سلع مجهولة المصدر وأدوية لم يصدر قرار من وزير الصحة بتداولها.

أحمد صلاح سلمان

## أول قرض من نوعه يقدمه الصندوق لأى من البنوك المصرية

# بنك القاهرة يحصل على 30 مليون دولار كقرض مساند من الصندوق الأخضر للتنمية

قام الصندوق الأخضر للتنمية بتقديم قرض مساند لبنك القاهرة بقيمة ٣٠ مليون دولار، يهدف القرض إلى تعزيز القاعدة الرأسماليةٍ وتعزيز قدرة البنك على تمويل عملائه، حيث يعد بنك القاهرة شريكاً إستراتيجياً للصندوق بإعتباره أحد أكبر البنوك العاملة فى السوق المصرية.

يعد هذا التمويل أول قرض مساند من نوعه يمنحه الصندوق لأى من البنوك المصرية بعد حصوله على الترخيص من البنك المركزى المصرى مؤخراً، والذى يهدف إلى دعم خطط النمو التى يتبناها بنك القاهرة والتوسع فى مجال الإقراض لمختلف القطاعات الاقتصادية فى مصر، بما يسهم فى مساندة خطط البنك والصندوق الأخضر للتنمية للتخفيف من تحديات تغير المناخ وتعزيز النمو الاقتصادى المستدام فى مصر.

وأعرب طارق فايد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لبنك القاهرة عن إعتزازه بالشراكة مع الصندوق فيما يتعلق بمبادرات التمويل الأخضر إيماناً من البنك بأهمية مساندة خطط الدولة نحو تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق رؤيةٍ مصر ٢٠٣٠، بما يعكس ثقة المستثمرين الدوليين فى البنك، مؤكداً حرص البنك على التوسع فى عمليات التمويل لمختلف القطاعات الحيوية وأبرزها قطاع الطاقة النظيفة بهدف ترشيد إستهلاك الطاقة والحد مِن أثر التحديات البيئية ، وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية دعماً للتحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وقال أولاف زيملكا رئيس مجلس إدارة الصندوق الأخضر للتنمية: «يعد بنك القاهرة شريكاً إستراتيجيا للصندوق الأخضر للتنمية منذ عام ٢٠١٧.. ولذلك نحن فخورون بشكل خاص بهذا الإنجاز الجديد الذى سيعزز ويوحد جهودنا نحو كفاءة استخدام الطاقة من خلال التعاون المثمر مع شركاء بحجم ومكانة بنك القاهرة، مما يسهم فى إحداث تغييرات هامة للحفاظ على البيئة فى مصر.»

وتأسس بنك القاهرة فى عام ١٩٥٢، وهو أحد أعرق وأكبر البنوك المصرية، حيث يقوم بتزويد عملائه بباقة متكاملة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية المصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم، وهو ما أثمر بدوره عن فوز البنك بالعديد من الجوائز على مدار ستة عقود. وقد نجح البنك فى التحول إلى مؤسسة مالية رائدة فى تقديم الخدمات المصرفية لعملائه من الأفراد والشركات سواء شركات كبرى ومتوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر فى السوق المصري، مستفيدًا من شبكة فروعه وماكينات الصراف الآلى المنتشرة بجميع ربوع الجمهورية، وفريق العمل الذى يضم أبرز الموهوبين من خبراء القطاع المصرفي، فضلا عن درايته العميقة بالتوجهات السوقية على الساحتين المحلية والإقليمية.

ومن خلال شبكة تضم ٢٤٦ فرعًا ١٤٥٠ ماكينة صراف آلى منتشرة فى مختلف محافظات مصر، يقوم البنك بخدمة قاعدةعملاء ضخمة تربو على ٣ مليون عميل وتضم كبرى الشركات والمؤسسات البارزة والعملاء من أصحاب الملاءة المالية المرتفعة والعملاء الأفراد والتى

تتضمن مليون عميل مشترك بالخدمات الرقمية، وذلك من خلال تزويدهم بباقة من أفضل الخدمات والمنتجات المصرفية. كما يحرص البنك على مواصلة ريادته بإعتباره المؤسسة المصرفية المفضلة للعملاء، وذلك عن طريق التوسع بباقة الخدمات المصرفيةٍ الرقمية وتحديث البنية الأساسية والأنظمة التشغيلية للبنك، فضلاً عن تطوير نظام الحوكمة وفقًا لأفضل المعايير العالمية.

كما يعمل الصندوق الأخضر للتنمية منذ عام ٢٠٠٩- كشراكة بين القطاعَين العام والخاص- على الإستثمار فى التدابير التى تهدف إلى خفض استهلاك الطاقة وانبعاثاتٍ غاز ثانى أكسيد الكربون، وتحسين كفاءة استخدام الموارد فى ١٩ سوقاً فى أنحاء متفرقة من جنوب شرق أوروبا والقوقاز وأوكرانيا ومولدوفا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . ويقدّم الصندوق هذا التمويل على نحو مباشر إلى مشروعات الطاقة المتجدّدة والشركات والبلديّات، أو على نحوٍ غير مباشر عن طريق مؤسّسات ماليّة مختارة. ويعمل مرفق المساعدة التقنيّة التابع للصندوق من أجل تعظيم الأثر الناتج عن استثمارات الصندوق عن طريق تقديم الدعم لجهود بناء القدرات لدى المؤسّسات المحليّة والشركاء المحليّين.

هالة سعيد عباس

# «جلوبال ايكونوميس» تمنح المصرف المتحد الجائزة الدولية للقيادة المحترفة للمؤسسات البنكية 2021

منحت موسسة جلوبال ايكونوميس البريطانية المصرف المتحد نحت قيادة أشرف القاضي، الجائزة الدولية للقيادة المحترفة للمؤسسات البنكية ٢٠٢١ Leadership Outstanding Contribution Towards Banking Sector وهناك ٦ معايير تمنح على أساسها الجائزة الدولية هي:

- التطوير التنظيمى :حيث استطاع فريق عمل المصرف قيادة عملية تطوير المؤسسة لاحداث تغيير فعال وايجابى لتعظيم الاداء العام وتحسين جودة الخدمات المصرفية وزيادة الارباح. شملت عملية التطوير الموارد البشرية والهيكل التنظيمى للمؤسسية. كذلك التصميم الفعال للعمليات البنكية لتتماشى مع المعايير العالمية. فضلا عن وضع حلول ذكية للتغلب على الصعوبات والمخاطر، إضافة إلى رفع القدرات الابتكارية والابداعية لفريق العمل كاحد العناصر الاساسية لعملية التطوير المؤسسي، الامر الذى انعكس على تحسين المنتجات والتطوير للخدمات المقدمة للعملاء بشكل عام. كذلك رفع قدرة المؤسسة على المنافسة بالسوق. وايضا سرعة التكيف مع الاحداث المحلية والعالمية الاقتصادية.

- نمو المؤسسة فى ظل تطبيقات الحوكمة والاقتصاد المستدام: عزز أشرف القاضى من آليات الحوكمة بالمصرف المتحد، الامر الذى ساهم فى تحسين اداء المؤسسة بشكل عام من حيث مضاعفة الارباح ٣ مرات. فضلا عن تحسين الاداء المالى والاداري. ليصبح المصرف المتحد منافسا قويا بالسوق المصرفى وبات اكثر قدرة على توظيف الموارد المتاحة له التوظيف الامثل. كذلك توجية وتفعيل الطاقات لإستمراية نجاح المؤسسة وتنامى الارباح بمعدلات دولية.

- تطبيقات الحلول الابتكارية للهندسة المالية: طبق فريق العمل احدث نظريات الهندسة المالية والتى تعتمد على قياس حجم المخاطر والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية طبقا للاوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية التى قد تتعرض لها المؤسسات الاقتصادية. الامر الذى يساهم فى وضع حلول ذكية تتناسب مع كافة السيناريوهات المطروحة لتوفير الادوات الاستثمارية المناسبة التى تضمن تنامى الاداء وبالتالى تعظيم الارباح بشكل مستدام. فضلا عن ابتكار مجموعة من الآليات المالية الذكية ووضع خطط مالية تتناسب واهداف المؤسسة. فضلا عن محاولة تقليل المخاطر بشكل عام.

حيث شهد المصرف المتحد الدخول بقوة فى المشروعات القومية الكبرى والتمويلات المشتركة التى تعكس النهضة الاقتصادية المصرية وتضع مصر فى مكانتها الاقليمية والدولية وفقا لرؤية الدولة ٢٠٢٣ . فضلا عن احداث تغيرات جوهرية فى أنماط مساهمات الشباب فى تنمية قطاع المشروعات الصغيرة و المتوسطة و المتناهية الصغر باعتبارها قاطرة التنمية. وذلك بالمشاركة القوية فى مبادرات البنك المركزى المصرى والتى تأتى انعكاسا لتوجهات القيادة السياسية نحو متطلبات الشمول المالى و التحول الرقمى وريادة الاعمال. كذلك ادارة الثروات والسيولة النقدية cash management.

- التوسع الاستراتيجى : التوسع بالمنشات الادارية - تجهيز مبنى المصرف المتحد بالعاصمة الادارية الجديدة، باستثمارات تخطت ٢ مليار جنيه مصرى وفقا لتقنية المبانى الخضراء. ابتكار نظرية الفروع المزدوجة Digital Centers فى ٢٠١٧ لتقدم الخدمات البنكية المباشرة للعملاء وبعدها يتحول الفرع الى مركز رقمى يقديم الخدمات الرقمية ضمن باقة « بنكك على الخط» للعملاء على مدار الساعة ٧ ايام فى الاسبوع حتى وصل عددها الى ٥ فروع هم : فرع نادى الصيد المصرى - فرع كارجو مول بمنطقة الشيخ زايد - فرع كونكود بمنطقة التجمع الخامس - فرع المقطم واخيرا فرع جمصة. التوسع بالفروع - حيث تم زيادة عدد فروع المصرف المتحد بنسبة ٤٢٪ ليصل عدد الفروع الى ٦٨ فرع منتشرة بجميع انحاء الجمهورية. فضلا عن اطلاق العديد من المنتجات البنكية والاوعية الادخارية التنافسية سواء التقليدية او المتوافقة مع احكام الشريعة.

- تاهيل المنظومة التعليمية والتدريبية لخلق قيادات مستقبلية: كان الاستثمار فى تنمية الاصول البشرية وتاهيليها للقيادة المستقبلية احد اهم التحديات التى قادها اشرف القاضى لعملية تحول المصرف المتحد لبنك شاب بأفكاره وادارته وتطبيقاته. وتضمنت العمل على خطين متوازين:

الاول : تطوير اداء العاملين وزيادة الساعات التدريبية من خلال خطة تدريب سنوية تضمنت جميع مجالات العمل المصرفي.

والثانى : عملية تأهيل وتطوير شاملة ومكثفة لجميع الطاقات البشرية. نتج عنها ظهور عدد من القيادات الشبابية المؤهلة والتى استطاعت من خلال برنامج النجوم الساطعة High Fliers ان يجتازوا جميع الدورات التدريبية الداخلية والتى اجريت بالمعهد المصرفى بتفوق. ليبدأوا مراحل المشاركة العملية فى وضع الأستراتيجيات والخطط التنفيذية للمصرف المتحد وخطط العمل وممارسة قواعد الادارة الحقيقية.

- الثقافة والاعلام : لايمانه باهمية دور الاعلام والثقافة فى صناعة الراى العام وتعظيم اداء المؤسسات، اعتمد اشرف القاضى على ثقافة التحسين المستمر وتعزيز آليات التواصل الفعال بين فريق العمل بمختلف الفروع والادارات وتمكين القيادات الحالية وخلق جيل جديد من القيادات الشابة وقد اولى اهتمام خاص بالمراة باعتبارها احد اهم القوى الفاعلة المؤثرة لعملية التطوير والتحسين. فكان اطلاق العديد من الحملات الاعلامية الداخلية والخارجية والتى تعمل على تعزيز الهوية المؤسسية وايضا غرز القيم المؤسسية وتساهم فى تعزيز آليات عملية التحول الرقمي. فضلا عن الحملات الاعلامية الخارجية لتعزز الهوية المصرية والقيم الانسانية ومبادئ التكافل الاجتماعي. وذلك عن طريق خلق شراكات عمل ناجحة مع جميع وسائل الاعلام بصورته التقليدية والرقمية وايضا وسائل التواصل الاجتماعي.

**نبذة عن رئيس المصرف المتحد**

اشرف القاضى - رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للمصرف المتحد. عمل كمساعد عضو منتدب ببنك قناة السويس. كذلك المدير العام وعضو مجلس الادارة ببنك الكويت الوطني. كما انتدب للعمل ببنك الكويت الوطنى بالكويت للفروع الدولية، و عمل كنائب الرئيس بسيتى بنك مصر. شغل القاضى منصب نائب رئيس مجلس ادارة هيئة التمويل العقارى ورئيس صندوق دعم نشاط التمويل العقاري. ونائب رئيس بنك امريكان اكسبريس وبنك اوّف أمريكا . حاصل على ماجستير البنوك من جامعة ماسترخت و شهادة التمويل العقارى والتوريق من جامعة ورتن ببنسلفينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، كما حصل على دورة تدريبية فى «استراتيجيات صنع القرار للقادة» من أكاديمية لندن لإدارة الأعمال London Business School، و كذلك دورة تدريبية فى برنامج القيادات التنفيذية بالتعاون مع جامعة هارفرد لإدارة الأعمال Harvard Business School و العديد من الدورات التدريبية الأخرى بمصر والخارج.

هالة سعيد عباس

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

## وزير الاتصالات يشهد إطلاق «استراتيجية مصر الرقمية لصناعة التعهيد»

أكد الدكتور عمرو طلعت أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات هو الأعلى نموا بين قطاعات الدولة بمعدل نمو ١٦٪، فيما ساهم فى الناتج المحلى الإجمالى بنسبة ٥٪ ويستهدف الوصول الى نسبة ٨٪ خلال ثلاث سنوات.

وأشار إلى أن مصر شغلت المركز الأول فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والـ١٥ عالميا فى «مؤشر مواقع الخدمات العالمية» الصادر عن مؤسسة «كيرني» الاستشارية العالمية لعام ٢٠٢١؛ فيما زاد حجم الاستثمارات فى قطاع الشركات التكنولوجية الناشئة بنسبة ١٧٠٪.

جاء ذلك خلال كلمته خلال لقاءه عبر تقنية الفيديو كونفرنس التى شهد فيها فعاليات إطلاق استراتيجية مصر الرقمية لصناعة التعهيد (٢٠٢٢-٢٠٢٦)، وذلك بمشاركة أكثر من ١٢٠ شركة عالمية ومحلية وبحضور مجموعة واسعة من الرؤساء التنفيذيين وقادة الشركات المتخصصة وموفرى خدمات التعهيد.

وصرح الدكتور عمرو طلعت أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عقدت نقاشات مع قادة صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لفتح آفاق جديدة للعمل من أجل تطوير وتعزيز نمو القطاع؛ مشيرا إلى أن مصر لديها العديد من المزايا التنافسية التى تعزز من قدرتها على تحقيق ريادة عالمية فى مجال صناعة التعهيد لما تحظى به من موقع متميز بالإضافة الى وفرة الكوادر الشابة التى تمتلك المهارات اللغوية والرقمية.

وأوضح أنه تم التعاون على مدار الشهور الماضية مع خبراء لتحديد فرص مصر فى السوق العالمى لصناعة التعهيد مما أثمر عن إطلاق هذه الاستراتيجية؛ معربا عن تطلعه الى التعاون مع الشركات المحلية والعالمية العاملة فى القطاع لتحقيق المزيد من النمو فى صناعة التعهيد فى مصر.

كما أشار الوزير إلى الجهود التى تبذلها وزارته على مدار الأربع سنوات الماضية لتمكين قطاعات الدولة من تحقيق التحول الرقمى، بالإضافة الى المشروعات التى تنفذها لتطوير البنية التحتية للاتصالات، فضلا عن الاستثمار فى بناء الإنسان من خلال مجموعة ضخمة من البرامج التدريبية التى تلبى احتياجات السوق؛ حيث ارتفعت ميزانية التدريب التقنى خلال ثلاث سنوات ٢٢ مرة فيما زادت أعدد المتدربين ٥٠ مرة؛ ليصل إلى ٢٠٠ الف متدرب مستهدف خلال العام المالى الحالى بميزانية ١,١ مليار جنيه.

تستهدف الاستراتيجية مضاعفة حجم الصادرات من منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات العابرة للحدود بنحو ثلاثة أضعاف، وتقديم حزمة حوافز جديدة لجذب الاستثمارات، وتعزيز تنافسية مصر فى مجالات البحث والتطوير وخدمات القيمة المضافة بما يساهم فى تسريع نمو اقتصاد المعرفة.

## silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

### بدءًا من أسيوط..!!

لا زلت أذكر هذا اليوم الرائع من شتاء ٢٠١٨ الدافئ، فى بهو قلعة صلاح الدين القوية الفتية، إحدى رموز قوة وشموخ الدولة المصرية، وفى ليلة صافية رائعة من ليالى قاهرة المعز، إجتمع لفيف من كبار رجالات الدولة وأقطاب الفن والإعلام والتكنولوجيا فى مصر والشرق الأوسط..بل والعالم، إجتمع هؤلاء ليشهدوا إطلاق أول جهاز محمول يصنع فى مصر.."سيكو".

الحفل كان مهيباً، أشبه بليلة من ليالىٍ ألف ليلة وليلة الأسطورية، وغاية وسبب الإحتفال كان أكثر مهابة ونبلاً، والسعادةِ كانت هى القاسم المشترك بين كافة الحضور والمتابعين للحفل، أخيراً تنبهت مصر إلى هذا الإستثمار الضخم الذى يزداد حجمه يوماً بعد يوم، خاصة بعد إمتلاك أكثر من نصف سكان العالم وقتها للهواتف المحمولة.

تم إختيار محافظة أسيوط؛ درة صعيد مصر لتكون بداية إنطلاق المحمول المصري، بالمنطقة التكنولوجيا بمحافظة أسيوط، باستثمارات ٤٠٠ مليون جنيه، وبـ ٦ خطوط إنتاج تقرر البدء، وبنسبة تصنيع محلى ٤٥٪، بداية بـ ٨ إصدارات من الهاتف "سيكو".

فى هذا التوقيت أصبحت مصر هى الدولة الوحيدة فى الشرق الأوسط التى بدأت تصنيع الهاتف الذكي، وتم الاتفاق على البدء فى التصدير لأسواق المملكة العربية السعودية والإمارات والكويت وكينيا.. وموزمبيق.

وبالفعل ..خلال الوقت المتبقى من العام ٢٠١٨ تم إنتاج مليون و٥٠٠ ألف موبايل، محققاً مبيعات قدرت بـ مليار و١٠٠ مليون جنيه، بعد أن قررت إدارة المصنع تخصيص ٦٠٪ من مبيعات الهاتف فى السوق المصري؛ و٤٠٪ فى الأسواق الخارجية.

لم تكن هذه هى ثمرة النجاح الوحيدة، بل كانت الأقل حجماً وفعالية من وجهة نظرى الشخصية، فقد قامت الشركة بإستخدام عشرات الأيدى العاملة المصرية، وبالتالى ساهمت فى الحد جزئياً من البطالة وأنشئت سوقاً للعمل، وقامت بإستقدام طلبة المدارس الصناعية فى تخصصات مختلفة وتدريبهم ليصبحوا فى السنوات التى تلت ذلك من السواعد القوية التى يستند عليها العمل، وتستمر فى التدريب والتعيين حتى الآن.

وأدى ذلك بالتبعية إلى لفت أنظار العالم والقطاعات التكنولوجية إلى المدينة التكنولوجية فى أسيوط، وكان من الممكن -بقليل من الترويج- أن يكون ذلك مدعاة لإستقطاب الإستثمارات التكنولوجية لهذا المكان.

وأصبحت الملايين من الدولارات تتدفق على خزينة الدولة جراء التصنيع والتصدير للدول العربية والأفريقية، محققة فائدة مزدوجة من العائدات المالية، كما أصبح شعار "صنع فى مصر" حقيقة واقعة، بل وتتصدر منتجاً هاماً وجديداً.

كل ماسبق سرده حقيقة ربما يجهلها كثيرين، وتستمر أنشودة الكفاح والنجاح لهذا المنتج المصري، كل مايحتاجه منا هو الدعم المعنوى فقط لمواصلة نجاح هذه التجربة وإعادة نسخها وتطبيقها فى مجالات وقطاعات أخرى، وحمايتها من المنافسة والاحتكار الذى قد تتعرض له من الكيانات العالمية العملاقة، حتى نرى شعار "صنع فى مصر" المنطلق من أسيوط عالياً خفاقاً بين الأمم.

## «فودافون العالمية» تقرر إيقاف خدمات شبكات الجيل الثالث للاتصالات بنهاية 2023

أعلنت شركة فودافون العالمية أنها قررت إيقاف خدمات شبكات الجيل الثالث للاتصالات 3G بنهاية العام المقبل ٢٠٢٣.

وقالت الشركة فى تصريحات لها عبر مجلة "كمبيوتر أكتيف" الانجليزية، أن هذه الخطوة جائت لحث المستخدمين على تغيير هواتفهم وأجهزتهم القديمة إلى أخرى جديدة داعمة لخدمات الجيل الرابع 4G والجيل الخامس للاتصالات 5G.

وأوضحت فودافون أن إعادة استخدام طيف ترددات الجيل الثالث 3G سيجعل شبكات الجيل الرابع 4G والخامس 5G أسرع وأوسع تغطية فى أراضى المملكة المتحدة.

وأشارت فودافون إلى أن قرارها بإيقاف خدمات الجيل الثالث 3G سيكون أفضل من حيث التأثير البيئي، حيث تعد شبكات الجيل الخامس 5G أفضل بنحو ١٠ مرات فى كفاءة استخدام الطاقة من معدات شبكات الجيل الثالث 3G الحالية.

يذكر أنه منذ إطلاق فودافون العالمية لخدمات الجيل الثالث 3G فى العام ٢٠٠٥، نقلت هذه الشبكات نحو ٥٠٠ مليار دقيقة من المكالمات، بينما اليوم، لا يتم استخدام الجيل الثالث سوى فى نقل أقل من ٤٪ من البيانات، هبوطاً من نسبة ٣٠٪ فى عام ٢٠١٦.

وبحسب فودافون، يستخدم شبكات الجيل الثالث حالياً نحو ٢ مليون شخص فى جميع شبكات المملكة المتحدة، وقد اتفقت الشركات الأربع الرئيسية للاتصالات فى المملكة المتحدة على إيقاف شبكاتها من الجيل الثانى والثالث نهائيا بحلول عام ٢٠٢٣.

وكانت خدمات الجيل الثالث 3G قد دخلت مصر مع بداية تفعيل رخصة المحمول الثالثة التى فاز بها تحالف شركة "اتصالات" بقيمة تصل إلى ١٦,٧ مليار جنيه (اتصالات الإمارات بنسبة ٦٦٪ والهيئة المصرية للبريد بنسبة ٢٠٪ والبنك الأهلى المصرى بنسبة ١٠٪ والبنك التجارى الدولى بنسبة ٤٪)، فى أغسطس من العام ٢٠٠٦، فى واحدة من أكبر الصفقات التى أبرمها قطاع الاتصالات فى مصر، بعد فترة طويلة من السجالات والمباحثات والمفاوضات..بل والمنافسة الشرسة بين ١١ تحالف للشركات.

جدير بالذكر أن شركات المحمول فى مصر سارعت فور دخول خدمات الجيل الثالث بقوة، وذلك بعد نجاح تجربة خدمات الجيل الثالث فى بعض الدول العربية، حيث ساهم فى الارتفاع بعدد المشتركين بنسبة كبيرة.

## «المصرية للاتصالات» و «أو تى إى جلوب» اليونانية يبحثان التعاون فى مجال الكابلات البحرية

عقد المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للمصرية للاتصالات، اجتماعات مكثفة مع يوانيس كونستانتينيديس رئيس مجلس إدارة «أو تى إى جلوب»، لمناقشة سبل التعاون المشترك فى مجال الكابلات البحرية، وإمكانية تقديم المصرية للاتصالات حلول متكاملة للشركة اليونانية بما تملكه من شبكة واسعة من الكابلات البحرية وبنية تحتية دولية متعددة ومؤمنة.

جدير بالذكر أن شركة «أو تى إى جلوب» اليونانية تعد أحد المشغلين الرئيسيين فى منطقة جنوب شرق أوروبا، وتمتد شبكتها الأرضية إلى إيطاليا ومنطقة البلقان، وتعتبر شريكًا استراتيجيًا للمصرية للاتصالات، حيث يشتركان فى تحالفات الكابلين البحريين SEA-ME-WE-٣ و AAE-١ اللذان يربطان قارات آسيا وافريقيا وأوروبا من خلال الشبكة الدولية الأرضية المؤمنة للمصرية للاتصالات العابرة لجمهورية مصر العربية.

ويعزز هذا التعاون من قدرة الشركة المصرية للاتصالات على التوسع فى البنية التحتية الدولية وزيادة التنوع الجغرافى للاستثمارات وكذا توسيع نطاق خدماتها المقدمة داخل القارة الأوروبية عبر شبكة "أو تى إى جلوب" الممتدة داخل اليونان وخارجها.

وتمتد شبكة المصرية للاتصالات الدولية إلى أكثر من ١٤٠ نقطة إنزال فى أكثر من ٦٠ دولة حول العالم، حيث تستثمر الشركة فى توسيع نطاق البنية التحتية للكابلات البحرية، والتى تعد أقصر الطرق وأكثرها اعتمادية بين إفريقيا وآسيا وأوروبا، مما يجعلها دومًا الشريك المفضل للعديد من شركات الاتصالات الدولية.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل المصرية للاتصالات على تقديم حزمة متنوعة من خدمات البنية التحتية من خلال إنشاء محطات إنزال للكابلات البحرية الجديدة ومسارات أرضية للعبور بالإضافة إلى الاستثمار فى أنظمة وحلول الكابلات البحرية الجديدة التى من شأنها تلبية الطلب العالمى المتزايد على السعات الدولية.

## رئيس البريد المصرى يلتقى ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

قال الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس إدارة البريد المصري، أن البريد المصرى يقوم بصرف مساعدات اللاجئين فى مصر منذ عام ٢٠١٤ وحتى الآن عبر مكاتب البريد بكل كفاءة بالاعتماد على الانتشار الجغرافى الواسع للفروع وتغطيتها لجميع أنحاء الجمهورية.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور شريف فاروق رئيس مجلس إدارة البريد المصرى بابلو ماتيو، ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فى مصر، وذلك بهدف بحث ومضاعفة أوجه التعاون بين البريد المصرى ومفوضية الأمم المتحدة فيما يخص صرف المساعدات المالية للاجئين فى مصر.

وأضاف رئيس البريد إنه يتم صرف المستحقات الى ما يقرب من ١٧١ ألف لاجئ وطالبى لجوء من ٦٠ جنسية عبر مكاتب البريد على مستوى الجمهورية باستخدام أحدث الأنظمة والوسائل التكنولوجية الحديثة بما يضمن تقديم الخدمة بأعلى جودة.

وأوضح أن البريد المصرى حريص على فتح آفاق التعاون مع جميع المؤسسات والكيانات بما يتيح تطوير الخدمات البريدية وتقديم خدمات جديدة لعملاء البريد.

ومن جانبه أكد بابلو ماتيو، ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فى مصر على دور البريد المصرى الهام والناجح فى صرف المساعدات للاجئين عبر مكاتب البريد بأحدث وسائل التكنولوجيا بالإعتماد على بصمة العين والتى تمكنه من التعرف الرقمى على المستحقين بإستخدام أحدث النظم البايومترية بما يضمنٍ صرف الإعانات لمستحقيها بجودة عالية وفى الوقت المناسب مشيراً إلىإنه خلال اللقاء تم بحث سبل التعاون المشترك.

وأعرب ماتيو عن فخر المفوضية بالتعاون مع البريد المصرى وعن ثقتها التامة فى ان البريد المصرى يؤدى هذه الخدمة للاجئين على أكمل وجه وبالجودة المطلوبة.

كما أشاد ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بما توصل إليه البريد المصرى من تطور فى البنية التحتية والتكنولوجية وتطوير مكاتب البريد وانتشارها وتحويلها من الشكل التقليدى إلى مكاتب تقدم جميع الخدمات بما يضمن تقديم كافة المعاملات بمستوى عالى من الجودة.

## «اورنج مصر» ترعى مبادرة «مصر بتجمع مليون كتاب»

أعلنت شركة اورنج مصر، العاملة فى مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، عن رعايتها لمبادرة «مصر بتجمع مليون كتاب» التى تم إطلاقها بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومؤسسة iRead، والتى تنطلق تحت رعاية ودعم دولة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، وتهدف لتشجيع النشء والشباب على القراءة، وتسليط الضوء على أهمية الثقافة ودورها التنويرى داخل المجتمع..جاء ذلك فى إطار دور اورنج المجتمعى الداعم للمناخ الثقافى داخل مصر.

حضر تدشين المبادرة بمقر وزارة الشباب والرياضة كل من الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، مها ناجى نائب الرئيس التنفيذى لقطاع الإعلام والاتصال المؤسسى والعلاقات العامة بشركة اورنج مصر، أميرة التهامى مدير عام العلاقات العامة والإعلام بشركة اورنج مصر، المهندسة إنجى الصبان، الكاتب الروائى أحمد مراد عضو مجلس إدارة مؤسسة iRead، الدكتور أحمد منصور الأمين العام للهيئة القومية للبريد المصري، وهالة حجازى المدير التنفيذى والعضو المنتدب لشركة النيل للإنتاج الإذاعي، ولفيف من ممثلى وسائل الإعلام.

وقام بتوقيع البروتوكول عن وزارة الشباب والرياضة اللواء إسماعيل الفار المدير التنفيذى للمجلس القومى للشباب، ومن جانب مؤسسة iRead المهندسة إنجى الصبان عضو مجلس إدارة مؤسسة iRead والمدير التنفيذى بشركة فيكتورى لينك.

وتهدف فكرة المبادرة -التى تعتبر الأولى من نوعها فى الدولة المصرية- إلى تجميع مليون كتاب على مدار ٩ أشهر من جميع أنحاء الجمهورية وفرزهم وإعادة توزيعهم على الأماكن المتفق عليها مع وزارة الشباب والرياضة كالجامعات والمدارس ومراكز الشباب.

وتعقيبا على رعاية الشركة للمبادرة، عبرت مها ناجى نائب الرئيس التنفيذى لقطاع الإعلام والاتصال المؤسسى والعلاقات العامة بشركة اورنج مصر، عن سعادتها برعاية مبادرة "مصر بتجمع مليون كتاب" وتجديد التعاون مع مؤسسة iRead فى مبادرات خلاقة جديدة.

وأضافت: "تكشف مبادرة "مصر بتجمع مليون كتاب" عن أسلوب جديد راقى لنشر الثقافة مع إشراك المجتمع فى هذه المهمة، فضلا عن إعادة تدوير منابع المعرفة وإيجاد طريقة تشاركيه لاستغلال ملايين الكتب التى توقفت عن أداء دورها الحقيقى المتمثل فى الوصول بمحتواها إلى الشغوفين بالقراءة، لذلك تحمسنا بشدة فى اورنج مصر لدعم هذه المبادرة التى تتوافق مع استراتيجية الشركة للمسؤولية المجتمعية".

وقالت ناجي: "نسعى دائما للتواجد بالفعاليات المؤثرة والمفيدة سواء للمجتمع بشكل عام أو للملايين من عملاء اورنج بشكل خاص، لذلك نتوجه بالشكر لكل القائمين على تلك المبادرة المجتمعية القومية".

## «اتصالات مصر» تختتم مبادرتها «Very Happy Nile"

ختمت شركة «إتصالات مصٍر» مشروعها «Very Happy Nile»، الذى يمثل جزءاً من إٍهتماماتها التى أخذتها على عاتقها تجاه مجتمعها إنطلاقاً من إستراتيجيتها للمسئولية المجتمعية.

وتتمثل مبادرة "إتصالات مصر" التى أطلقتها "مؤسسة اتصالات مصر لتنمية ورعاية المجتمع" فى تنضيف نهر النيل وتلوين مراكب الصيادين وتطوير جزيرة قرصايا، وأطلقت شركة "اتصالات مصر" هذه المبادرة فى مارس من العام ٢٠٢١.

وكانت شركة «اتصالات مصر» قد شاركت فى مبادرة «Very Happy Nile»، والتى تهدف إلى تطوير جزيرة القرصاية بالجيزة ودعم سكانها بخدمات مباشرة متنوعة حيث تشارك فى هذه المبادرة تحت رعاية وزارة البيئة.

وفى هذا الصدد قال المهندس خالد حجازى الرئيس التنفيذى للقطاع المؤسسى بشركة اتصالات مصر إن مشاركة اتصالات مصر فى مبادرة Very Happy Nile تأتى فى إطار استراتيجية الشركة التى تنتهز كل فرصة مناسبة ومؤثرة فى دعم المجتمع.

وأوضح أن اتصالات مصر شاركت فى المبادرة بأنشطة مختلفة فى مقدمتها تنظيم قوافل طبية بهدف الوصول لآلاف المرضى من أهالى جزيرة القرصاية وإجراء الكشوفات الطبية وتقديم الاستشارات الطبية فى مختلف التخصصات بالإضافة لتقديم العلاج المجانى لهم.

وأضاف أن موظفى شركة اتصالات مصر شاركوا فى الأنشطة المختلفة لمبادرة Very Happy Nile على مدار العام، وعلى رأسها أنشطة تنظيف النيل، واستخراج المواد البلاستيكية وترميم البيوت بما يحقق أفضل النتائج المستهدفة من المبادرة.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 309 - السنة الحادية عشرة ـ من 15 - 21 فبراير 2022 م. من 14 ـ 20 رجب 1443هـ



# تجليات صوفية في كتاب عمار علي حسن الجديد "مقام الشوق"

بقلم: د.خالد عزب

في كتابه الجديد «مقام الشوق» الذي صدر عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، يعود عمار علي حسن إلى التصوف، عبر تجليات هي عبارة عن ثلاثة وثلاثين مقاما صوفيا مختلفا عن تلك التي وردت في كتب التراث، وكانت تمثل إلهاما وإبداعا لمتصوفة بارزين في التاريخ الإسلامي، وتم تداولها على مدار القرون، وصارت جزءا من الإرث الصوفي بتجلياته العرفانية والفلسفية والروحية، لكن الكتاب لا ينسى الجانب المادي المتعلق بمعيشة الناس.

ويعد كتاب «مقام الشوق» الذي يندرج تحته عنوان فرعي هو «تجليات صوفية» كتابا سرديا، يحوي مقامات صوفية جديدة، تجمع بين تجليات روحية، وأوضاع اجتماعية، وتأملات فلسفية، وأذواق أدبية، وأحوال نفسية، وطقوس دينية، وظروف سياسية. إنه نص عابر لأنواع الكتابة، لا يمكن تصنيفه على مستوى الشكل، لكن مضمونه يمكن وصفه، في سهولة، بأنه تعبير طبيعي عن شوق الإنسان إلى المحبة والحرية والعدل والسكينة، في مجتمع يتوحش.

ويحاول الكاتب هنا أن يجعل الصوفية متفاعلة مع حركة الحياة التي تضطرب تحت وطأة مشكلات لا تتوقف، ولذا يتوجه إلى من يعنيهم بكتابه هذا قائلا في مفتتحه: أيها المولعون بما قد مضى فحسب، له وحده القداسة في نفوسكم ورؤوسكم، عليكم إدراك أن بينكم الآن وهنا، من لا يقلون ولاية وهداية وتزكية وتقوى عن الذين راحوا، وسكنوا في الزمن الغابر. فمن بين الذين يعرقون بينكم ويكدون في حلال وشرف، ويضحون في صمت، وترونهم في الذهاب والإياب دون أن تلتفتوا إليهم، أولياء، لا يقلون أبدًا عمن تجلونهم، لا لشيء إلا أنهم راحوا».

ويضيف الكاتب في مفتتحه «ها نحن هنا قد ننزع عنكم بعض التتيم بالراحلين، حين نقول لكم، إن بينكم كثيرًا من أهل الولاية، فانصتوا إليهم وأنظروا، ليس لتعطوا ظهوركم للذين ذهبوا، ففيهم من القول والفعل ما يستحق الرعاية، إنما لتتنبهوا إلى من هم بين أيديكم ولا ترونهم، وهم يطيرون في الملكوت الفسيح، بينما يحطون على الأرض يكافحون في سبيل تحسين شروط الحياة».

ويشكل الكتاب مقامات عن الكلمة والوجود والناس والتيه والحيرة والتجربة والدرب والولاية والمعرفة والجمال والشوق والطيبة والصحبة والتعافي والغربة والوطن والاعتدال والمثابرة والعزة والعدل والإصرار والتحمل والفداء والتجرد والحصاد والطرب والخوف والصفح والتفاؤل والإقدام والعطف والبشارة والرحيل. ويبدو أن ما بين الكلمة باعتبارها هي البدء، وبين الرحيل، ما يجسد عبر مقامات صوفية رحلة الإنسان وأحواله المتقلبة من البداية إلى النهاية.

ويبدو أن الكاتب يرى الولاية بالمعنى الصوفي تتجسد أو تتجلى في كثير من الشخصيات البسيطة التي تكافح بشرف وإخلاص من أجل أن تستمر وذووها على قيد الحياة، وبذا يوسع مفهوم أهل الطريق أو المتصوفة إلى ما هو أبعد من أولئك الموجودين في كتب التاريخ أو من يجلسون على رؤوس الطرق الصوفية أو بعض الدعاة والمشايخ المعروفين.

وبالطبع فإن هذا الكتاب يختلف عن سابقيه في التصوف للمؤلف نفسه وهما «فرسان العشق الإلهي»، الذي تناول فيه أبرز الشخصيات الصوفية في تاريخ المسلمين، ودراسته الأكاديمية التي حواها كتابه «التنشئة السياسية للطرق الصوفية في مصر .. ثقافة الديمقراطية ومسار التحديث لدى تيار ديني تقليدي»، حيث أن «مقام الشوق» هو نص صوفي لمؤلفه، أضاف فيه مقامات جديدة، تختلف

عن المقامات السائدة عن المتصوفة السابقين، وبذا بدا نوعا من التأمل الذاتي العميق والحر، الذي يهبط من السماء إلى الأرض، ويتفاعل مع أحوال الناس.

ويزاوج الكتاب بين سرد وتأمل، متنقلا بين عبارات قصصية وأخرى تنطوي على طرح فلسفي أو عرفاني، وقد وضع لكل مقام تمهيد بسيط جاء أحيانا أشبه بقصة قصيرة جدا مثل تلك التي يقول فيها: "جلس الشيخ بين مريديه شاردًا، مغمض العينين. قال بعضهم: الشيخ يسري إلى السماء ويعود. قال آخرون: إنه يخاطب كائنات من عالم آخر، لا يسمعها غيره. حين فتح هو عينيه قال لهم: أجاهد كل ليلة، لأستعيد لحنًا شجيًا، يسكن نفسي منذ سنوات بعيدة، لكنه يروغ مني".

أو هذه التي تقول: "كلما أنصتَ إلى وجيب قلبه، سمع صرخات أبيه التي كانت تفزعه صغيرًا، وصرير القلم على ورقة الإمتحان، وزعيق بوق عربة الشرطة، وضربة سوط سجان مكابر، وثغاء ماعز صغير انفرد به ذئب جائع في حقلهم ذات ليلة بعيدة، ونفضة يده التي تخرج خاوية من جيبه بعد نفاد راتبه الضئيل. مع هذا كان عليه أن يَطمئن إلى نجاته من وعيد ما بعد الموت".

وإلى جانب اللمحات القصصية هذه ينطوي الكتاب على تصورات أقرب إلى الفلسفة الصوفية، لاسيما ما جاء في حديث المؤلف عن مكانة الكلمة ومعنى الوجود، وهمزات الوصل بين الناس والله، وحيرة الإنسان التي لا تنتهي وهو يفكر في حاله ومآله، والتجليات الروحية التي يجب أن نلجأ إليها في مواجهة الغرق في المادية، وضرورة السعي بلا كلل ولا ملل من أجل العمران.

ومن ضمن اللمحات الفلسفية تلك التي تقول: "كل شيء يزول إلا الكلام، وحده يصمد في وجه الفناء، محمولا في ألواح محفوظة، وذاكرة لا يأكلها الدود. الكلمة وحدها التي سترسم كل ما خلفناه وراء ظهورنا. كلمة الله فيها اكتمال كل شيء، أما ما نقوله نحن، فمهما ارتقت بلاغته، يظل طفلا يحبو في حدائق المعنى».

جدير بالذكر أن "مقام الشوق" هو الكتاب الأدبي الرابع والعشرين لعمار علي حسن الذي صدرت له اثنتا عشرة رواية، وسبع مجموعات قصصية، وديوان شعر، وسيرة ذاتية سردية، ومتتاليتان قصصيتان، وقصة للأطفال، إلى جانب سبعة وعشرين كتابا في الثقافة والاجتماع السياسي والتصوف، وتُعد حول أعماله الأدبية عشرون رسالة ماجستير ودكتوراه داخل مصر وخارجها، وحصلت على جوائز رفيعة، وكتبت عنها دراسات ومقالات نقدية عديدة، وترجمت بعض كتاباته إلى لغات عدة.

## عجاجيات

بقلم: عبدالغني عجاج

### مايوه ستي نفيسة

كانت ستى نفيسة رحمة الله عليها فائقة الجمال حتى بعد ان تخطت السبعين من عمرها.. كانت ممشوقة القوام مثل عود الخيزران.. كانت تسحر كل رجال قريتنا وهم يرقبونها على استحياء وهى ترتدى المايوه البكينى وتتمخطر على الجسر متجهة الى نهر النيل لممارسة هوايتها المفضلة فى السباحة.. كانت ستى نفيسة مغرمة بشراء المايوهات المستوردة وتبحث عنها فى مولات ميت غمر وزفتى!

اعتذر عن كلماتى السابقة فهى محض خيال وكذب وافتراء.. فالصحيح ان ستى نفيسة كانت ملامحها حتى وهى فى طريقها للثمانين تشى بجمال واضح فى مرحلة الشباب بقيت آثاره واضحة جلية.. والصحيح انها كانت ممشوقة القوم تتحرك بخفة ورشاقة كما لو كانت ابنة العشرين، غير ان ستى نفيسة لم تخرج يوما من بيت سيدى او جدى كما يقول اهل البندر إلا وهى ترتدى عدة جلاليب فوق بعضها البعض يعلوها جلباب اسود اللون، ولم تخرج يوما الى جسر النيل القريب من منزل الجد الا وهى تغطى رأسها بطرحة سوداء اللون ايضا.. ولم تعرف ستى نفيسة كلمة مايوه ولم تعرف معناها طوال حياتها، ولم تعرف زفتى وميت غمر المولات إلا مؤخرا.. وطوال زياراتى لقريتى الحبيبة سندبسط زفتى غربية لم أر سيدة واحدة او فتاة ترتدى مايوه من أى نوع.

**إلا وهى ترتدي عدة جلاليب فوق بعضها البعض يعلوها جلباب اسود اللون**

كانت ستى نفيسة السيدة الأولى بلا منازع أو منافس فى منزل سيدى أو جدي، كانت تقود كل سيدات البيت الكبير زوجات وبنات أعمامى وتصدر توجيهاتها لهن بكل حزم، وكانت الراعيةالأولى للأمن والأمان والسلامة فى البيت، تتفقد الفرن المشتعل وتتفقد الكانون المشتعل وتتفقد من صعد الى سطوح المنزل ومن معرض للسقوط من التراس.. تنادى على هذا وتصرخ فى هذا وتؤنب أم هذا.. والكل يستجيب لها بكل الحب.

وكانت ستى نفيسة غاية فى الشفافية تخاف على أولادها وأبناء أولادها من نسمة الهواء الباردة.. كانت تأمر احفادها بالتفرق وتحبسنا داخل الغرف عندما تزورها سيدة مشهورة بأن عينها تفلق الحجر وحسودة جدا.

وكانت ستى نفيسة تخاف علينا من الغرق فى النيل ودائما تصدر أوامرها لأمهاتنا برعايتنا وتفقدنا، وكانت متدينة بالفطرة تتفكر فى خلق السموات والارض وتعرف الساعة وكم تبقى على أذان الفجر بمجرد النظر إلى النجوم.. وكانت عطوفة جدا على البشر والطير والحيوان وخاصة القطط والكلاب، جيوب جلابيبها لا تخلو أبدا من أطعمة لكل جائع.

رحم الله ستى نفيسة التى انتقلت إلى رحمة الله فى سبعينيات القرن الماضى، والتى تمثل ملايين الجدات والأمهات والسيدات الفضليات فى كل أنحاء مصر المحروسة.

## كش ملك

بقلم: أحمد عادل هاشم

### يعيش الملك «المخنوق»!

«الخنق» ليس جريمة قتل في الشطرنج ، ولا يعاقب عليه القانون ، بل كثيرا ما يكون حلا عبقريا من لاعب ينجو به من خسارة مؤكدة ويخطف تعادلا من فم الأسد بعد أن يعجز ملكه عن الحركة ويصبح مشلولا لا يستطيع التحرك إلى أي مربع على الرقعة، لتنتهى اللعبة بموت الملك مخنوقا.

إلا أن «اللعبة» تتواصل مع التاريخ ، وتستمر في الحاضر، تأكل وتشرب من السياسة، وتقتل بالخنق» الحضور العربي في الملفات الكبرى التي لم يتبق لنا (العرب) منها سوى أوراق معدودة في ملفي الأمن والثروة.

الأمن الإقليمي ، يخنق الدول العربية جميعها .. مصر، القلب العروبي في الإقليم ، تخنقها مياة النيل في الجنوب ، ويهددها الغرب بخطر سيطرة ميليشات دينية مسلحة معادية على دولة ليبيا (ما بعد سكوت المدافع) الأمر الذي قد يشكل حاجزا أمام التحرك السياسي لمصر في المغرب العربي الكبير عموما، فضلا عن أنها المرة الأولى منذ انتهاء زمن الملكية في ليبيا ، تسعى دولة إقليمية مهمة (تركيا) إلى «خنق الدور المصري في ليبيا ودفعه إلى تقديم تنازلات في الشمال البحري الذي يطفو فوق ١٢٢ مليار قدم مكعبة من الغاز.. بينما في الشرق تقف البلدوزارات الإسرائيلية تهدم منازل الفلسطينين، وتحاول فتح الثغرة تلو الاخرى في حدار الامن القومي .

**القلب العروبي في الإقليم ، تخنقها مياة النيل في الجنوب ،**

وحالة «الخنق» التي تعانيها مصر تحدث ضررا بجهازها التنفسي ، بسبب إنخفاض كمية «الأكسجين» الواصلة إلى «رئتيها» ، ما أصاب الحريات بتليف خطير ينذر بسدة رئوية ، تهدد حياة السياسة في مصربالموت .. خنقا!

السعودية يخنقها الجنوب بالسياسة والسلاح ، فضلا عن استنزاف المال أيضا.. بالسياسة تصطف المملكة إلى جانب غالبية النظم العربية الحاكمة التي ترى أن واشنطن بيدها ٩٩٪ من أوراق اللعب ، وأن الأخيرة توفر الأمن الإقليمي للمملكة ، لمواجهة «الخطر» الإيراني.

الخليج العربي مخنوق أيضا من ملف «الأمن» ، ينتظر نتائج مفاوضات فيينا بفارغ الصبر بأمل الوصول مع إيران إلى صيغة توافقية على النظام الأمني في الخليج العربي ، وتخفيض حدة التوتر وحالة العداء معها وعودة العلاقات، في نفس الوقت الذي تخنق فيه دولة الإمارات أشقاءها وتخطو استباقيا إلى إسرائيل بحثا عن الأمن بتنسيق خليجي وعدم ممانعة عربية.. انتقال السلطة داخل الأسر الحاكمة هناك يعد ملفا أمنيا هاما ، بات هو الآخر «مخنوقا» من نظام التوريث والانتقال الذي وضعه المؤسسون الأوائل منذ عقود طويلة ، ويرتكز إلى الأعراف السائدة تاريخيا في اليمن وأرض الحجاز ، وينقل السلطة بأحكام «شيخ قبيلة» لا بقواعد دولة.

. العراق مخنوق بالجغرافيا ، إيران شرقا وتركيا شمالا ، دولتان كبيرتان لهما مطالب أمنية من العراق ، ولا تترددان في انتزاعها ولو بالسلاح ، في نفس الوقت الذي تخنق فيه التيارات السياسية هناك بعضها البعض بحبل الدستور الطائفي الذي صنعه الأمريكي بول بريمر بعد غزو العراق العام ٢٠٠٣

القانون يبدو النموذج الأكثر وضوحا لنظرية «الملك المخنوق» في العالم العربي ، يبدو للناظرين وكأنه يخطو بقدمه اليمنى إلى الأمام في طريق القرن الثاني والعشرين بينما قدمه اليسرى ثابتة لا تتحرك ورأسه إلى الخلف ينظر إلى ماض بعيد ويلوح له بدعوة حضور .. كذلك ممنوع على الملك (القانون) التحرك يمينا ، حيث يقف «الفساد» بالمرصاد لا يسمح بالمرور إلا لأصحاب السلطة والنفوذ والثروة .. وإذا أراد «الملك» التقدم خطوة إلى الأمام سيجد الجندي (البيدق) يسد عليه الباب ، وأما إذا فكر «القانون» الرجوع للخلف فسيسقط حتما من فوق رقعة اللعب لأنه يقف في المربع الأخير .. لم يجد القانون مكانا له يتحرك و يصلح للعيش فمات مخنوقا ..بدون كش مات!

# مقعد بين فيلم الزوجة وفيلم جلهورن وهيمنجواي

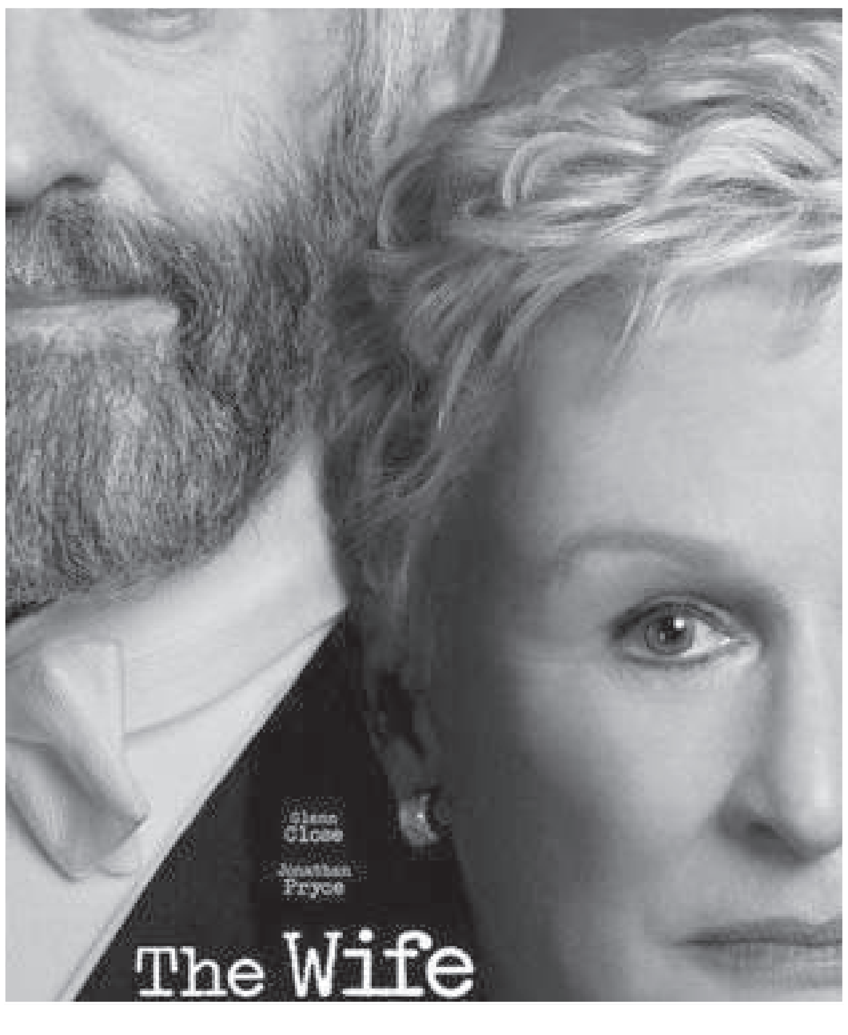


كنت أتابع الصراع النفسي للزوجة الكاتبة وهي تشارك زوجها الاحتفال بحصوله على جائزة نوبل عن أعمالها التي كتبتها ونسبها إلى نفسه بالاتفاق معها في الفيلم الإنجليزي «الزوجة» بطولة جوناثان برايس والممثلة الرائعة جلين كلوز من إخراج بيورن رانج وسيناريو جاين اندرسون والروائي الأمريكي المعروف ميج ووليتزر عن روايته بنفس الاسم حين تذكرت فيلما آخر يلقي الضوء على العلاقة الملتبسة بين الزوجة الكاتبة والزوج الكاتب. وإلى أي حد يمكن تورط أي منهما في أعمال الآخر؟ وهو موضوع طرحه الغرب بشجاعة في حين سمعنا قصصًا عربية كثيرة ولم تجرؤ واحدة على التصريح علنا بما حدث معها وأذكر مخرجة كبيرة كانت تشرف بنفسها على أعمال زوجها فلما تركها لامرأة أخرى لم ينجح له عمل واحد والعديد من القصص التي شهدتها بنفسي.

تذكرت على الفور فيلما كنت قد كتبت عنه عن علاقة الكاتب الكبير إرنست هيمنجواي وزوجته الكاتبة المراسلة الصحفية مارثا جيلهورن صاحبة واحدة من أكبر الجوائز في الصحافة العالمية. كتبت يومها أنني لا أعرف لماذا شعرت بالغيرة وأنا أشاهد فيلم هيمنجواي، وجيلهورن الذي قامت ببطولته نيكول كيدمان، وكليف أوين، على الرغم من أن الفيلم شديد الحيوية، مكتوب سينمائيًا بشكل رفيع المستوى، وقد تم الاهتمام بكل تفصيله في الفيلم ورعايتها بشدة، بما فيه أداء جميع المشاركين، ابتداء من المصورين إلى الممثلين، والمخرج والموسيقى التصويرية، والماكياج خصوصًا الماكياج، فلماذا الغيرة على هيمنجواي؟ وماذا كنت أتوقع، وأنا أشاهد فيلمًا عنه، يحكي قصة سبع سنوات ١٩٣٨-١٩٤٥ قضاها مع زوجته الثالثة؛ مارثا جيلهورن؛ المراسلة الصحفية، الحربية.

هي فترة خصبة بالطبع لأنها تحكي عن الحرب الإسبانية، والتي حقق فيها هيمنجواي كصحفي، وكشخصية عامة، وأيضًا ككاتب تأثيرًا عالميًا، بانحيازه للشعب الإسباني في بحثه عن الحرية. الفيلم أيضًا أظهر هيمنجواي الصياد، صياد السمك في لقطتين عبقريتين: الأولي؛ وهو يبحث عن اللذة في القنص، مستخدمًا كل قوته، للإمساك بسمكة السيف التي تزن ٣٥٠ كيلو، والثانية؛ وهو يفلتها، وكأن الفيلم يضعه بين قوتين «العنفوان، وفقد الرغبة في الحياة» لهذا يكون الانتحار منطقيًا بعد ذلك.

من أين أتى القلق إذن؟ أظنه إجابة لسؤال يلح دائمًا عند التعرض فنيًا، لتاريخ، أو لشخصية حقيقية، وضرورة الالتزام، بالواقع، أو الانحياز للفن في حد ذاته؟!

انحاز الفيلم إلى الصحفية مارثا جيلهورن، ليس في علاقتها الخاصة بهيمنجواي، الذي صوره كزئر نساء فحسب، ولكن أيضًا في جماهيرية هيمنجواي، وشعبيته مقارنة بشعبيتها وقدراتها المهنية.

والمعروف أن مارثا جيلهورن لم تحظ بشهرة هيمنجواي في ذلك الوقت، لكنها حصلت على تكريم بعد وفاته بثلاثين عامًا، واعتبرتها الولايات المتحدة الأمريكية واحدة، من أفضل خمسة صحفيين، مراسلين، حربيين في العالم، وأصدرت طابعًا تذكاريًا لها في عام ٢٠٠٨، كما خصصت جائزة للصحافة باسمها. تمنح للصحفيين الباحثين عن خبايا الأحداث، وكشف الحقائق، التي تفضح الدعاية المزيفة، وكما قال «أسانج مؤسس ويكليكس التي فاز بها عام ٢٠٠١»: مارثا. صحفية تتحدى الهراءات الرسمية.

راجعت الصورة التي قدمها الفيلم منحازة تمامًا إلى مارثا جيلهورن، وعلى الرغم من أني معجبة بحياتها، فقد كانت أول صحفية دخلت إلى داشاو، وغطت تقريبًا كل نزاعات العالم، في ستين عامًا منها؛ حرب فيتنام، والأيام الست، والحروب الأهلية، في أمريكا الوسطى، وغطت أيضًا الهجوم الأمريكي على بنما، وكان عمرها ٨١ عامًا. وماتت، وهي في التسعين من عمرها، كفيفة تقريبًا. جراء جرعة زائدة من مخدر، وهي تتداوى من السرطان.

مارثا صحفية، ومراسلة حربية. كتبت الرواية أيضًا، ولها كتاب عن الاكتئاب، وآخر عن ظهور الفاشية في أوروبا، وكتاب عن حرب فيتنام، وقد صدر عن حياتها حتى الآن ستة كتب. كل هذا التاريخ الذي حاولت أن تتفوق وأن تنجح فيه يعطي لكاتب الفيلم، ومخرجه الحق في تقديمها في أفضل صورة، لكن لا يعطيهم الحق في الإنحياز معها ضد هيمنجواي، لقد توقفت طويلًا أمام لقطة تبدو فيها الجماهير أكثر ترحيبًا بها مقارنة بهيمنجواي، وتعجبت بالفعل من لقطة أخرى، تتهمه فيها بسرقة عملها كمراسلة حربية، وأيضًا تصويرهم لها على أنها كانت أكثر جرأة منه. تخاطر بحياتها في الأماكن الأكثر خطورة.

راجعت في ذهني أعمال هيمنجواي الصياد، الروائي، المراسل الحربي، حين قابل مارثا في حانة عام ١٩٣٦ ودعوته لها لكي تشاهد الفيلم الوثائقي الشهير؛ أرض إسبانيا الذي أخرجه موريس ايفيني.

وكتب هيمنجواي تعليقه: لقد ذهبت مارثا إلى نفس البلدة، بعد أن أوفدتها مجلة «كوليبرز ويكلي»، لتلاحق الأحداث، في الوقت الذي كان فيه هيمنجواي معروفًا لدى الجميع، في المكان الذي سبق، وعاش، وصور وكتب منه.

وكان عمله الصحفي قبل أن يلقاها سواء في جريدةٍ «كنساس ستار»، أو «تورنتو ستار»، أو مراسلا في باريس، والحرب العالمية الأولي، يسبقها بكثير، وقد راجعت تواريخ إصداره للروايات قبل أن يلتقيها، فوجدته قد أصدر أهم رواياته: «وداعًا للسلاح»، بالإضافة إلي سبع أعمال أدبية أخرى، وكان متزوجًا من «بولين فيفر» التي قدمها الفيلم كاثوليكية متشددة تخنقه، وكأن مارثا هي الإلهام الذي هبط عليه وحركه نحو جنون الشجاعة والكتابة.

أظن أن هيمنجواي العاطفي الجامح، الذي أحبها، قد أضاف إليها أكثر كثيرًا مما قدمه الفيلم، وهي النقطة التي أشعرتني بالغيرة عليه. رغم أن شخصية مارثا جيلهورن تعجبني في انحيازها إلى نفسها، وفي رفضها أن تكون مجرد ملحوظة في دفتر يوميات أحد، كما كتبت ذات يوم، وأنها اختارت أن يظل اسمها كما هو لتشتهر به كصحفية، وليست كزوجة لواحد من أكبر كتاب الدنيا، لكن كما تدين تدان. حين ابتعدت عنه، ذاقت من نفس الكأس وتعرف هو على زوجته الرابعة.

والفيلم ينتهي نهاية منحازة لها أيضًا. سريعة في التعرض للباقي من حياة هيمنجواي، ويظهره كمريض نفسي حتى ينتحر، في حين تتألق هي.

قدمت نيكول كيدمان فيلمًا يضيف إلى رصيدها، الذي تضيئه أفلامًا كثيرة أهمها: «الطاحونة الحمراء، الأخرون، العيون الواسعة»، وكذلك الممثل البريطاني كليف أوين الحاصل على الجولدن جلوب، عن دوره في فيلم «كلوزر»، والمخرج فيليب كوفمان، الذي سبق، وقدم فيلمًا عن هنري ميلر، وآخر عن ماركيز دوساد.

أتذكر زيارتي لمتحفه في أوك بارك، ومقابلتي لسيدة تدير المتحف، ضمن سيدات متطوعات من المدينة التي تفتخر بميلاده بها، حين قالت لي إنها تحبه، لكنها ترفض موقفه من النساء.

ساعتها نظرت حولي إلى صوره الكثيرة التي توضح حبه للصيد، وللنساء، كرجل أقرب لنجوم السينما، وابتسمت.

عرفتم الآن لماذا غرت عليه من الفيلم؟!

بقلم: هالة البدري

المشهد
العدد 309 - السنة الحادية عشرة - من 15 - 21 فبراير 2022 م. من 14 - 20 رجب 1443هـ

قالت العرب

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ..... ليس الفقيه بنطقه ومقالـــه
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ..... ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغنى هو الغنى بحاله ..... ليس الغنى بملكه وبمالــــه

الإمام الشافعي

## رحيله قبل اللعب للفريق الأول جعله بدون «show» إعلامى أو «صيت» جماهيرى

# كوكا .. الحاضر فى ملاعب أوروبا الغائب عن مصر

**احتفل اللاعب أحمد حسن كوكا مهاجم قونيا سبور فى الثالث والعشرين من يناير الماضى بتسجيل الهدف الـ ١٠٠ خلال مسيرته الاحترافية مع عدة أندية أوروبية مختلفة، ونشر كوكا فيديو له عبر موقع التواصل الاجتماعى «انستجرام» يجمع أهدافه التى أحرزها، كما نشر صورة له وخلفه قمصان الأندية التى لعب فيها.**

مع بداية موسم ٢٠١١- ٢٠١٢ بدأ كوكا رحلته الاحترافية بالانتقال إلى نادى رايو أفى البرتغالي، وفى بداية الأمر واجه اللاعب بعض الصعوبات فى الغربة، منها عدم قدرته على فهم اللغة والتعايش فى البرتغال، فطلب من والده بعد عام أن يعود مرة ثانية، موضحاً أنه غير متكيف مع الأوضاع فى البرتغال ولكن والده شجعه على الإستمرار من أجل النجومية والنجاح.

بعد عام واحد قضاه كوكا مع قطاع الناشئين بنادى رايو أفي، صعد اللاعب للفريق الأول وشارك فى ٩٨ مباراة فى مختلف المسابقات مع النادي، ليسجل خلالها ٣٢ هدفا، وصنع ٤ أهداف أخري، واستمر كوكا فى تألقه مما لفت أنظار نادى سبورتنج براجا ليعلن النادى تعاقده مع كوكا عام ٢٠١٥ لمدة ٥ سنوات.

انتقل كوكا إلى صفوف سبورتنج براجا البرتغالى منتصف موسم ٢٠١٥ - ٢٠١٦، لعب مع براجا ١٠٨ مباريات، سجل خلالها ٢٥ هدفا، وصنع ١٥ هدفا.

وفى منتصف موسم ٢٠١٧ -٢٠١٨ انضم كوكا إلى نادى أولمبياكوس اليونانى قادماً من سبورتنج براجا البرتغالي. وخاض كوكا مع أولمبياكوس ٩٥ مباراة استطاع خلالها تسجيل ٣٨ هدفا، وتمكن من صناعة ٧ أهداف.

ثم انتقل كوكا إلى صفوف قونيا سبور، الصيف الماضى وسجل كوكا خمسة أهداف مع قونيا سبور ليحتفل بإكمال ١٠٠ هدف فى الملاعب الأوربية.

### قصة هروبه من الأهلي

كشف محمد عامر رئيس قطاع الناشئين السابق بالنادى الأهلى عن تفاصيل إحتراف أحمد حسن كوكا فى أوروبا والتى وصفها بأنها تمت بعد الهروب.

وقال عامر فى تصريحات تليفزيونية مع خالد الغندور أن كوكا جاء إلى النادى وطلب جواز سفره لأنه سيتوجه فى رحلة إلى أوروبا مع والده، ولكن اللاعب لم يعد إلى النادى بعد ذلك وإحترف فى البرتغال.

وأكد عامر أنه بعد تلك الواقعة قام بتوقيع عقود مع اللاعبين ووضع بندا فيها يشترط عودته للأهلي بعد الإحتراف فى أوروبا، وقام بالإحتفاظ بكل جوازات سفر اللاعبين منعاً لتكرار تلك الواقعة.

هانى عبد الصبور

وكان أحمد حسن محجوب وشهرته أحمد حسن كوكا ولد ٥ مارس عام ١٩٩٣ بمحافظة القاهرة وبدأ مسيرته الكروية فى قطاع الناشئين بالنادى الأهلى وأعجب به البرتغالى مانويل جوزيه فقام بتصعيده لصفوف الفريق الأول عام ٢٠١١ ولكن لم يستمر كوكا فى مصر وقرر خوض تجربة الاحتراف.

بينما روى كوكا خلال تصريحات تلفزيونية له القصة قائلا: « كنت أتواجد مع منتخب الشباب مواليد٩١ تحت قيادة ضياء السيد، وكنا نخوض مباراتين وديتين فى البرتغال، وبعض المسئولين فى البرتغال اشادوا بمستواى وتحدثوا مع والدى بشأن انضمامى لنادى ريو افيو، وقتها كان قد تم تصعيدى للفريق الاول فى النادى الاهلى فى عهد مانويل جوزيه، وفوجئت بعد ذلك بنزولى للتدريب مع فريق الناشئين، وفى هذه اللحظة قررت الموافقة على الانتقال للبرتغال ولم أهرب من الأهلى كما يردد البعض، لأننى لم أكن أرتبط بعقد مع الأهلي، كما أن نجل مانويل جوزيه المدير الفنى الاسبق للقلعة الحمراء، لم يكن له علاقه باحترافى فى الدورى البرتغالي».

### ماذا قدم كوكا مع المنتخب؟

انضم أحمد حسن كوكا لمنتخب مصر الأول لأول مرة عام ٢٠١٣ وتحديداً فى عهد المدير الفنى بوب برادلى، وخلال مسيرته مع المنتخب سجل كوكا ٥ أهداف فى ٢٦ مباراة شارك فيها، ووقتها غضبت الجماهير المصرية من أدائه قائلة إنه لم يقدم نفس مستواه الاحترافى مع منتخب بلاده، فيما انضم كوكا للقائمة المبدئية لمنتخب مصر استعدادا للمشاركة فى كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٢ بالكاميرون، قبل أن يتم استبعاده من المجموعة النهائية للفراعنة.

وبخصوص عودته إلى اللعب فى مصر أكد كوكا أنه مع بداية ٢٠١٩، تلقى عرضين مصريين، أحدهما من نادى الزمالك والآخر من بيرايمدز، وذلك عقب بطولة كأس العالم

لكنه رفض هذه العروض مؤكدًا أنه إذا عاد إلى مصر سيعود إلى بيته فى النادى الأهلي.

### زواج كوكا وراتبه

تزوج كوكا من فتاة برتغالية تدعى ماريانا، بعد لعبه لعدد من الأندية البرتغالية وخلال إقامته بالدولة تعرف عليها وتزوجها. ونشر فى وقت سابق، مقطع فيديو تظهر فيه زوجته قائلة " السلام عليكم أنا بتكلم عربى شوية شوية".

وبخصوص راتب كوكا نشرت عدة صحف بعض التقارير التى تؤكد أنه خلال عام ٢٠٢١ بلغ راتب كوكا مليون ومائتى ألف يورو بعدما انضم إلى نادى قونيا سبور التركي، لكن صحفا تركية قدرت أن راتب أحمد حسن كوكا الشهرى قدر بخمسين ألف يورو شهرياً.

### رأى النقاد

يرى الناقد الرياضى هانى عبدالصبور رئيس قسم الرياضة بموقع القاهرة ٢٤ أن أحمد حسن كوكا من اللاعبين المميزين فى الكرة المصرية ويمر بتجربة احترافية أكثر من رائعة فى الأندية الأوروبية، وأنه حقق أرقاما وبطولات مميزة.

ويضيف عبد الصبور: من وجهة نظرى مشكلة كوكا أنه لا يقدم مع منتخب مصر نفس مستواه الذى يقدمه مع أنديته، وفى بعض المرات كان لا يظهر بالمظهر اللائق الذى يؤكد خلاله أنه قادر على إفادة المنتخب الوطني، وربما طريقة اللعب كانت تظلمه ، فكان الناس يقارنون بين تألق كوكا فى أوروبا وبين مستواه مع المنتخب، هذا من أهم أسباب عدم اقتناع أعداد كبيرة من الجمهور بمستواه، بجانب أنه لم يلعب فى الدورى المصرى وفترة وجوده فى النادى الأهلى كان ضمن الناشئين، ودائما اللاعب الذى لم يلعب فى مصر سواء للأهلى أو الزمالك لا يكون لديه ظهير جماهيرى أو إعلامى وهذه للأسف آفة كبيرة فى مصر تحدث مع كثير من اللاعبين، كما تحدث أحيانا مع محمد صلاح الذى يعتبر من أفضل لاعبى العالم فى وقتنا هذا .. وهذا أهم أسباب افتقاد كوكا لظهير إعلامى أو جمهوري.

ولكن على المستوى الرقمى ومستوى الإنجازات والاحتراف، كوكا لاعب مميز جداً وقدم مسيرة ناجحة بكل المقاييس وان شاء الله يستمر، ومن الممكن أن يكون له دور إذا كانت خطة كيروش وطريقة لعبه تتناسب معه ، وربما نراه خلال الفترة المقبلة لأنه أحد المهاجمين المتميزين الذين تحتاج لهم الكرة المصرية.

أحمد شاكر الناقد الرياضى وأحد أصدقاء كوكا يقول: أعرف كوكا جيداً وأكثر ما يعجبنى فيه هو عدم التركيز فيما يقال عنه أو يوجه إليه من نقد، علاقته بمحمد صلاح كبيرة جدا أعتقد أنها سبب فى عدم تركيز كوكا مع الإعلام أو الجماهير التى تشكك فى موهبته، كوكا مستمر فى رحلته وعينه على هدفه، ما اعرفه أيضا أنه يعرف امكانياته جيدا ويجيد توظفيفها سواء فى الملعب أو على مستوى اختياراته للاندية التى يرتدى قميصها.

يضيف شاكر: أيضاً هناك شيء يحسب له حسابا وهو حفاظه على أن يبقى فى مستوى معين، بمعنى أنه لائق جدا مع الأندية الذى يلعب فيها ولا يفكر فى الانضمام لأندية أخري. وما يميز كوكا أيضا أنه بدأ مسيرته الكروية مبكرا بمعنى أنه شرب الاحتراف وانسجم فيه.

وينهى شاكر قائلا: كوكا لا يتكيف مع المنتخب وهذا أمر طبيعى يحدث مع لاعبين كبار فى العالم بمعنى أنه لا يستطيع أن يقدم نفس مستواه الاحترافي.

ومؤخرا دخل أحمد حسن كوكا مهاجم فريق قونيا سبور التركى فى حرب كلامية مع الإعلامى أحمد حسام ميدو لاعب نادى الزمالك ومنتخب مصر السابق، بعد هجوم ميدو عليه.

أحمد شاكر

بدأ التلاسن حين كتب أحد المتابعين على موقع التواصل الإجتماعى تويتر: "فى الحقيقة أحمد حسن كوكا عامل مسيرة احترافية مميزة جدًا.. النهاردة أحرز هدفه الـ٩٩ فى الملاعب الأوروبية وهو ثانى الهدافين من المصريين المحترفين فى الخارج بعد محمد صلاح والثالث من حيث عدد البطولات بعد محمد الننى وصلاح وأرقام تانية كثيرة مميزة .. كل التحية لمسيرته".

ليرد ميدو على التغريدة، قائلا:" مهاجم متواضع لا يصلح للمستوى الدولى حتى ولو أحرز ١٠٠٠ هدف ".

هجوم ميدو أخرج كوكا عن صمته، فغرد قائلا:" "مهاجم متواضع؟ أولا هو أنت أصلا مين طلب رأيك؟ ثانيا أنت مبطل كورة وأنت عندك ٢٩ سنة وكل الناس عارفه ليه". وأضاف كوكا: "ثالثا لو رقم الأهداف اللى أنا جايبه شايفه قليل ماجبتوش أنت ليه؟ مع إن اللى بيلعب فى نادى أكبر فرصة بتكون أكتر فى التسجيل.. رابعا حاولت تبقى مدرب ومبتكملش شهر فى أى نادي..

رانيا عبدالوهاب

# اللواء علاء مقلد عضو مجلس إدارة الزمالك: قريبا استاد ومدارس رياضية في أكتوبر

علق اللواء علاء مقلد عضو مجلس إدارة الزمالك على الانتخابات الأخيرة ، بتوجيه الشكر للجمعية العمومية علي تلبية دعوة المستشار مرتضي منصور ونزولهم للإدلاء بأصواتهم واختيارهم القائمة بأكملها، ووصف ما حدث بأنه «كان ملحمة تاريخية قام بها الأعضاء من أجل إستقرار النادي، ونعدهم بأنها ستكون بداية النجاح والعمل الحقيقي وسنكون عند حسن ظنهم».

وأوضح مقلد أن المرحلة القادمة «لن تكون غير إمتداد للمرحلة السابقة، سنحرص علي استغلال كافة الفرص للوصول بالنادي إلى أحسن المستويات، سنحرص علي إستثمار أرض ٦ أكتوبر التي تعتبر بمثابة كنز حقيقي للزمالك، وسنقوم ببناء نادي وإستاد على أعلي مستوي، يساعدنا في ذلك المساحة الواسعة لهذه الأرض، حيث تبلغ أكثر من ١٥٠ فدانا، سنقوم بعمل فندق ومستشفي عالمية، بجانب استغلالنا لأرض مرسي مطروح، سنبدأ في إنشاء فندق جديد للنادي لتوفير كافة الخدمات لراحة الأعضاء.

وأوضح مقلد أن مجلس الإدارة الجديد سيحرص علي توفير كافة الموارد المالية لأنها عصب الأمور. وأضاف: أتمني أن نقوم بإنشاء مدارس رياضية في أرض ٦ اكتوبر لضم جميع أبناء الجمعية العمومية الراغبين في تعلم فنون اللعب، لدينا جمعية عمومية رائعة ولديها أبناء علي مستويات عالية من المهارات الرياضية ونريد استثمارهم. ونعدهم بأننا سنكون علي قدر ثقتهم بنا، وفضلهم في نجاح القائمة سيترجم إلى إنجازات وسنتخذ الرئيس عبدالفتاح السيسي قدوة لنا في العمل الجاد، وما

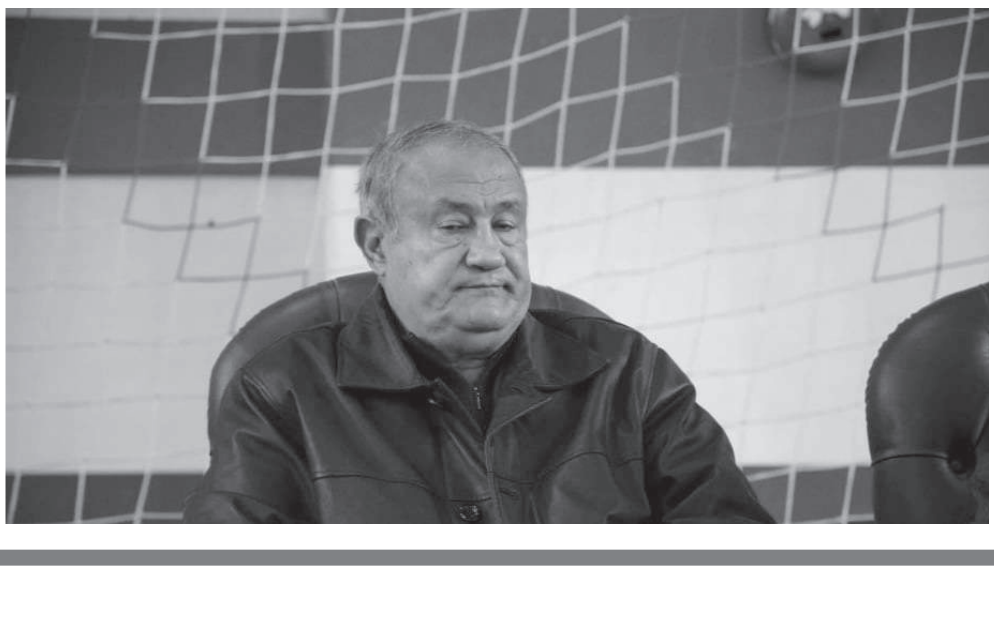

يفعله الرئيس في جعل الجمهورية حديثة سنفعله نحن من أجل تقدم النادي ومن أجل أن يتحدث عنا العالم.

وأشار مقلد إلى أن الإدارة الجديدة ستغلق ملف التجديد للاعبين بالإضافة إلى أننا سنعمل علي توفير الإمكانيات المادية لضم لاعبين جدد لدعم صفوف الفريق، مضيفا: «لن أبالغ ولكننا سنحرص على تحقيق الاستقرار في شتي مناحي القلعة البيضاء. فلدينا خطط واضحة وكبيرة، ونعمل متكاتفين من أجل النادي» وكما ذكر المستشار مرتضي منصور العمل لن يكون مقتصراً علي أعضاء المجلس فقط ولكن سنشارك أبناء النادي الذين يرغبون في خدمة ناديهم بإخلاص.

حوار: رانيا عبدالوهاب

# استعدادات جبارة لمصر للطيران لاستضافة مؤتمر قمة المناخ COP27

## توجيهات رئاسية بإخراج الحدث العالمي بصورة تليق بمكانة مصر وريادتها إقليمياً ودولياً

## الطيار محمد منار: تقديم التسهيلات والخدمات للوفود المشاركة فى مقدمة أولوياتنا

## مطارات القاهرة شرم الشيخ والغردقة وطابا تستقبل 30 ألف مشارك من مختلف دول العالم

جهود مكثفة واستعدادات جبارة تبذلها وزارة الطيران المدنى بقيادة الطيار محمد منار ومختلف الوزارات المعنية من أجل استضافة مصر مؤتمر قمة الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخى (COP٢٧)والذى ينعقد فى شرم الشيخ فى نوفمبر المقبل.

وفى إطار التنسيق المشترك بين وزارة الطيران المدنى ومختلف الوزارات المعنية بشأن الاستعدادات لاستضافة المؤتمر، استقبل الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بمقر الوزارة الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، وعقد الوزيران اجتماعاً تنسيقيا موسعا بحضور الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران وباسم سامي مساعد وزير الطيران للشئون الدولية والإعلام والملاح هشام طاحون رئيس الهيئة العامة للأرصاد الجوية والسفير رؤوف سعد مستشار وزيرة البيئة والسفير أيمن ثروت ممثل وزارة الخارجية والسفير أشرف إبراهيم.

وبحث وزيرا الطيران والبيئة خلال الاجتماع الاستعدادات والتجهيزات الخاصة وآليات التعاون المشترك بين الوزارتين الخاصة بالتنظيم والإعداد للمؤتمر والخدمات اللوجستية وكذلك المقترحات التى قدمتها وزارة الطيران المدنى بشأن آلية التعامل مع وفود الدول المشاركة فى المؤتمر من وزراء ومفاوضين وخبراء وتم الاتفاق على تحديد عدد من المطارات لاستقبال الوفود المشاركة وهى مطار القاهرة الدولى ومطارات شرم الشيخ والغردقة وطابا لاستيعاب العدد الكبير الذى يصل إلى حوالى ٣٠ ألف مشارك من مختلف دول العالم .

وصرح الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بأن الاستعدادات الخاصة بمؤتمر قمة المناخ تأتى فى مقدمة اهتمامات وزارة الطيران المدنى فى ضوء توجيهات القيادة السياسية بإخراج هذا الحدث العالمي الضخم على أرض مصر بصورة تليق بمكانتها وريادتها اقليميا ودوليا وفى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة مؤكدا أهمية الاستعداد والتنظيم الجيد لهذا الحدث الهام من خلال تقديم كافة التسهيلات والخدمات اللوجستية من جانب وزارة الطيران وشركاتها التابعة على متن طائرات مصر للطيران والمطارات لضيوف مصر بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية .

وأضاف الطيار محمد منار أنه تم تشكيل لجنة بوزارة الطيران المدنى للمتابعة والتنسيق بشأن الاستعدادات الخاصة بالمؤتمر، كما سيتم تشكيل فرق عمل من الوزارة وشركاتها التابعة وذلك لمتابعة وصول وسفر الوفود وتخصيص كاونترات لهم لسرعة إنهاء الإجراءات مؤكدًا جاهزية المطارات لاستقبال الوفود المشاركة فى قمة المناخ.

وأشار وزير الطيران إلى أنه سيتم تكثيف الرحلات الجوية بين القاهرة وشرم الشيخ خلال فترة انعقاد المؤتمر بالإضافة إلى قيام قطاع السياحة (الكرنك) التابع لشركة مصر للطيران بتقديم حزمة من البرامج السياحية المتميزة لضيوف المؤتمر وتنظيم حملة دعائية علي متن طائرات مصر للطيران من خلال وضع شعار المؤتمر على متن الطائرات وعرض فيلم دعائي من خلال شاشات العرض بالطائرات والمطارات.

ومن جانبها أوضحت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أنه تم الإتفاق مع وزير الطيران المدنى خلال الاجتماع على أن تقوم وزارة البيئة بإعداد فيديوهات مصورة عن التغيرات المناخية ومعلومات عن استضافة مصر لقمة المناخ وعرضها من خلال الشاشات الموجودة بكافة المطارات المصرية وعلى متن الطائرات ووضع عدد من اللوحات الإعلانية داخل المطارات قبل المؤتمر وطوال فترة انعقاده .

وأكدت وزيرة البيئة أهمية تنفيذ عدد من الدورات التدريبية للعاملين بالمطارات المصرية لتوعيتهم بالموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية وتعريفهم بأهداف المؤتمر ودوره فى مواجهة الآثار السلبية للتغير المناخي .

## إيجبس 2022 منصة عالمية

بقلم: هشام جاد

جاء تنظيم مصر فى الفترة الأخيرة للعديد من المؤتمرات الدولية، على الرغم من أزمة وباء فيروس كورونا الذى اجتاح العالم ودمر الشباب والنساء والشيوخ، ليعكس حالة الاستقرار والأمان فى بلدنا المحبوبة، التى تعطي أولوية لحياة المواطنين بوضع خطة تنموية شاملة يتم تنفيذها بإحكام واقتدار. وترجم ذلك ما أنفقته الدولة من أجل أن يحيا المواطن حياة كريمة، من زيادة الحد الأدنى للأجور ورعاية صحية، بناء مدارس جديدة، وشبكة الطرق والكبارى، والمشاريع العملاقة وغيرها، حيث وصل المبلغ إلى ٤٠٠ مليار دولار.

ويأتى مؤتمر إيجبس ٢٠٢٢ الذى افتتحه الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الدورة الخامسة ليصبح منصة عالمية يفد إليها المهتمون بقطاع البترول والطاقة في العالم، وتسترجع الشركات العالمية ثقتها في قطاع البترول الذى يستخدم أحدث التكنولوجيا في الاكتشافات، وتطوير معامل التكرير.

إن اتجاه مصر إلى استخدام الغاز الطبيعي طفرة لم تحدث على مدار السنين، فها هى المدن والقرى والنجوع يتم توصيل الغاز الطبيعي إليها، حيث تم التوصيل لما يقرب من ٦ ملايين منزل خلال الفترة الماضية.

من جانب آخر، سعدت جداً بإعلان الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، موافقة الوكالة على انضمام مصر إليها كعضو مشارك، مؤكدًا أنهم مستعدون لتقديم الدعم إلى مصر في أي وقت. موضحاً أن ما حققته مصر خلال السنوات الماضية في مجال الطاقة أمر مهم جدًا، بداية من الاستفادة من أصول الغاز والتحول إلى سوق الكهرباء، مشيراً إلى أن مصر حققت فائضًا في قطاع الكهرباء بعدما كانت تشهد عجزًا، وأنها تمكنت من جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية في هذا القطاع.

إنها مصر التى تصنع المعجزات .. مصر التى تنمو وتزهو وتتطور تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي الذى أكد أن المواطن المصري لم يكن يتجاوب مع خطط الإصلاح الاقتصادي في الماضي ولكنه تجاوب الآن عندما لمس جدية من الدولة في تنفيذ تلك الإصلاحات، تحمل تبعات اقتصادية صعبة". إنها مصر أم الدنيا.

# المهندس محمد سعيد محروس يوجه بضرورة تكثيف الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا

بعد ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا ومتحوراته، وجه المهندس محمد سعيد محروس، رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، جميع رؤساء الشركات التابعة بتكثيف الإجراءات الاحترازية والوقائية الخاصة بمواجهة فيروس كورونا المستجد ومتحوراته الجديدة فى جميع المطارات المصرية، وذلك فى إطار توجيهات وزارة الطيران المدنى بتشديد الإجراءات لمواجهة متحورات كورونا الجديدة .

وأصدر المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية تعليماته بتكثيف الإجراءات الوقائية المستمرة فى مقار العمل وأماكن تواجد العاملين لمواجهة الفيروس.

كان المهندس محمد سعيد محروس قد هنأ الطيار أحمد منصور رئيس الشركة المصرية للمطارات، وجميع العاملين بتجديد اعتماد الأيزو ٩٠٠١/٢٠١٥ لجودة أداء العمل داخل مقر الشركة، وذلك بعد مراجعات الفترة الماضية من شركة SGS المانحة وتنفيذ جميع الإجراءات المطلوبة للاعتماد.

ووجه محروس الشكر إلى فريق المطابقة والسلامة والجودة بالشركة المصرية للمطارات برئاسة الدكتور محمد عبد الحكيم؛ لمجهوداتهم في تجديد اعتماد الأيزو لمقر شركتهم وعدد من المطارات المصرية التي حصلت مؤخرا على هذا الاعتماد، بالتعاون مع فريق الإدارة العامة للجودة بالشركة القابضة تحت إدارة الدكتور وليد عبد المجيد.

## مصر للطيران تواصل جهودها المضنية دعماً للمنتخب والمشجع المصري

واصلت الشركة الوطنية مصر للطيران راعي الكرة المصرية والناقل الرسمي للمنتخب والمشجع المصري دعمها للمنتخب الوطني والنادى الأهلى، حيث سيرت مصر للطيران رحلاتها الخاصة إلى مطار «ياوندي» بالكاميرون لنقل مشجعي المنتخب الوطني الأول لكرة القدم بأحدث طائرات الشركة من طرازات بوينج دريملاينر B٧٨٧-٩ التي تتسع لعدد ٣٠٩ ركاب وبوينج B٧٧٧-٣٠٠ التي تتسع لعدد ٣٤٦ راكبا وبوينج B٧٣٧-٨٠٠ التي تتسع لعدد ١٥٠ راكبا وذلك لمؤازرة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم خلال مشاركته في المباراة النهائية أمام منتخب السنغال في بطولة كأس الأمم الإفريقية، وأيضاً إلى أبوظبى بالامارات

واستقبل مطار القاهرة الدولى بعثة المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم والقادمة من مطار ياوندى على رحلة مصر للطيران رقم MS٣٠٤٥ وذلك بعد مشاركته فى بطولة كأس الأمم الافريقية وحصوله على المركز الثانى .

كان فى طليعة المستقبلين للبعثة من شركة ميناء القاهرة الجوى الدكتور طارق اسماعيل رئيس قطاع العلاقات العامة والمراسم والملاح أشرف حافظ المدير التنفيذى لمبنى الركاب رقم ١ حاملين من مطار القاهرة الدولى رسالة دعم وتقدير وإشادة بروحهم القتالية وعزيمتهم التى لا تلين ومستوى أدائهم العالى والمشرف فى كل المباريات التى خاضوها، مؤكدين على استمرار دعمهم فى كل المشاركات الدولية القادمة .كما تم تشكيل فريق من العلاقات العامة بالشركة لاستقبال جميع أفراد البعثة بالورود والعمل على سرعة إنهاء إجراءات وصولهم حتى خروجهم من صالة ٤ بمطار القاهرة .

كما استقبل مطار القاهرة أيضاً بعثة النادى الاهلى لكرة القدم القادمة من مطار أبو ظبي وذلك بعد مشاركته في بطولة كاس العالم للاندية لكرة القدم والتي أقيمت بدولة الامارات العربية المتحدة وحصوله على المركز الثالث والميدالية البرونزية .

وكان في استقبال البعثة الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ومن شركة ميناء القاهرة الجوى الدكتور طارق إسماعيل رئيس قطاع العلاقات العامة والمراسم ، والملاح أشرف حافظ المدير التنفيذي لمبنى الركاب رقم ، و تم تشكيل فريق من العلاقات العامة بالشركة لاستقبال جميع افراد البعثة والعمل على سرعة انهاء اجراءات وصولهم حتى خروجهم من صاله ٤ بمطار القاهرة.

## الطيار عمرو أبوالعينين يهنئ تحالف ستار باختياره الأفضل عالمياً

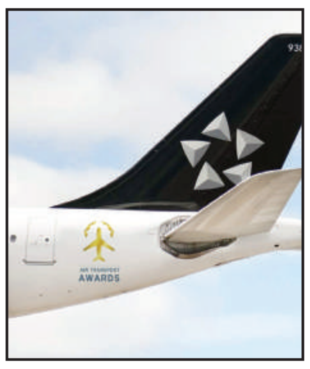


قدم الطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران التهنئة للرئيس التنفيذي لتحالف ستار العالمي "جيفرى جو" وجميع شركات الطيران الـ٢٦ الأعضاء بالتحالف ومن بينها مصرللطيران لإختياره أفضل تحالف طيران للعام الرابع على التوالى في حفل توزيع جوائز النقل الجوي Air Transport Awards .

وصرح الطيار عمرو أبوالعينين بأن فوز التحالف بهذه الجائزة يؤكد ثقة المسافرين حول العالم فى شركات التحالف، كما يؤكد التزام الشركات ومن بينها مصرللطيران بكافة المعايير الدولية في مجال النقل الجوي وتنفيذ متطلبات التحالف علي أكمل وجه بالرغم من التأثير الكبير لجائحة كورونا علي صناعة الطيران .

وقال أبو العينين إن مصر للطيران تعتز بعضويتها في تحالف ستار منذ عام ٢٠٠٨ الذي يضيف لمسافريها ميزات عديدة من بينها الوصول إلى ١٣٠٠ نقطة في ١٩٣ دولة حول العالم بالإضافة إلي الاستفادة من استراحات التحالف الموجودة في أهم المطارات العالمية وغيرها من فوائد السفر للعملاء.

من ناحيته، صرح جيفري جو الرئيس التنفيذي لتحالف ستار بأن الفوز المتكرر سنويا بجائزة النقل الجوي المرموقة يعد شهادة تعكس روح فريق عملنا الابتكارية والتزامنا المشترك في تحسين تجربة العملاء وتشجعنا هذه الجائزة لأن نخرج بشكل جماعي من أعمق أزمة واجهتها صناعتنا على الإطلاق " .

ومن جانبه قال الدكتور كوستاس إياترو رئيس جوائز النقل الجوي إن منح الجائزة لتحالف ستار كأفضل تحالف عالمي للعام الرابع علي التوالي يأتى تأكيدا لالتزامه الراسخ بجعل السفر الجوي تجربة متميزة للعملاء على جميع المستويات والمراحل من خلال تبني خطط للإبتكار والاستدامة والعمل على توفير خدمات رقمية مميزة وسهلة الاستخدام ومتطورة باستمرار مع الالتزام بمعايير السلامة والصحة .

وقد اختارت لجنة من خبراء صناعة الطيران تحالف ستار كأفضل تحالف تقديرا لمساهمته في مستقبل السفر الجوي والتميز والابتكار في صناعة الطيران المدني، وقد تم الإعلان عن الفائزين في ١٠ فبراير في حفل توزيع الجوائز الذي أقيم في " إيكالي " باليونان.

يُذكر جوائز النقل الجوي تأسست في عام ٢٠١٢ ، وهي الجوائز الدولية الوحيدة التي تمنح فى جميع الخدمات لصناعة النقل الجوي .